

المحتوى الإخباري لنشرة العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان

(دراسة وصفية تحليلية)

أمل بنت محمد سعيد النوفلية

رسالة مقدمة؛ لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب

تخصص إعلام (إذاعة وتلفزيون)

قسم الإعلام

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

٢٠١٤

©

الرقم الجامعي ٩٥٠٨٣

اسم الطالبة: أمل بنت محمد سعيد النوفلية

عنوان الرسالة:

المحتوى الإخباري لنشرة العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان - دراسة وصفية تحليلية

لجنة الإشراف على الرسالة:

١. المشرفة الرئيسية: د. ماهيناز محسن

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التاريخ: ٢٠١٤/٦/٢٦

التوقيع: 

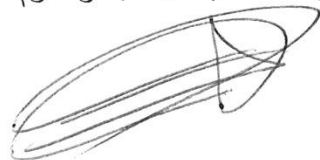
٢. عضو لجنة الإشراف: د. أنور بن محمد الرواس

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التاريخ: ٢٠١٤/٦/٢٦

التوقيع: 

لجنة مناقشة الرسالة:

١. رئيس اللجنة: د. خالد بن سليمان الكندي

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: اللغة العربية

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التاريخ: ٢٦ / ٦ / ٢٠١٤



٢. المشرف الرئيسي: د. ماهيناز محسن

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التاريخ: ٢٦ / ٦ / ٢٠١٤



٣. العضو (ممثل رئيس القسم): د. سمير محمد محمود

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

التاريخ: ٢٦ / ٦ / ٢٠١٤

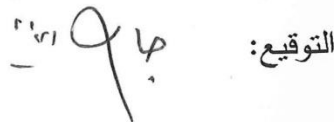


٤. الممتحن الخارجي: د. جاسم محمد الشيخ جابر

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك

الكلية/ المؤسسة: كلية البيان

التاريخ: ٢٦ / ٦ / ٢٠١٤



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل ربي زدني علماً﴾

[سورة طه: ١١٤]

الإهداء :

إلى والدتي ووالدي .. حفظهما الله وأمد في عمرهما في طاعته.

وإلى رفيق دربي و أحد أجمل نعم الله زوجي علي بن سالم الزهيمي.

إلى ولدي وصديقي الذي تحمل انشغالي عنه عبدالله.

إلى سحر ومنى توأمتا روحي وأختاي الحبيبتان.

إلى روح أختي سمر رحمها الله.

إلى أختي التي لم تتجربها أُمي أ. كريمة السعيدية

إلى جاسم أخي وسندي في الحياة .

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، يسرني أن أقدم بجزيل الشكر والتقدير للفاضلة والمشرقة على رسالتي د. ماهيناز محسن التي كانت منبعاً للعطاء، وأغدقت عليّ الكثير من علمها ووقتها واهتمامها، وإلى د. أنور الرواس الذي علمني أبجديات الإعلام السياسي، وأوقد شغف الرؤى النقدية والفكرية في روحي، وفيض من شكر إلى د. عبدالله الكندي لأخلاقه الكريمة وسعيه الدؤوب لتذليل كل العقبات أمام طلبة كلية الآداب، وعميق شكري وامتناني إلى أ. د. محمد الصرايرة الذي علمني الصبر والإثقان، و د. إيمان زهرة التي أسرتني بكرم أخلاقها وفيض علمها، و لرئيس قسم الإعلام د. عبيد الشقصي الذي علمني أسس البحث العلمي، و د. حسني نصر الذي كان منارة علم تضيء لنا الطريق كلما ضاقت بنا السبل البحثية، وأثنى وأقدر جهد ووقت د. سمير محمود، ود. محمد ساطور لملاحظتهما الثرية، وخالص الشكر والتقدير إلى كل أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الإعلام، والصديقات سارة الهوتية ولىلى المعنية وأميرة البلوشية و شميصة النعمانية، والإعلامية سهى الرقيشية وأمل الجوابرية ورابعة العبرية، وعائشة بنت هاشم البادية، وعادل النوفلي وكل التقدير والمحبة إلى أ. محفظة العامرية، و أ. أمل العامرية، و طلال النبهاني لولا دعمكم لي لما استطعت إكمال مسيرتي في الدراسات العليا، وكل الشكر لزملائي في العمل م. إبراهيم الفارسي، و عبدالله السباح، وحمير العبري قدوتي في الصبر والمثابرة، والصحفي زاهر العبري، و أ. نايف باسلوم ويوسف الهوتي وعبدالله الشعيلي الذين قدموا لي يد العون، ود. خالد الكثيري وسالم الحسني، وفيض من شكر إلى م. عبدالله عيد العتيبي، ونادية الهبيدة و منى الجنفراوي من دولة الكويت، وأ. سعود الربيعة و د. ريم الفيرم من المملكة العربية السعودية، ود. شافع النيايدي، ود. أمل الحمادي من الإمارات كنتم لي منارة تضيء لي الطريق بالمحبة، وكل الشكر والتقدير إلى أ. طلال بن حمد الرواحي، الذي بث في روحي الأمل وساعدني على تخطي كثير من التحديات، كما أشكر معالي الدكتور عبدالله بن ناصر الحراسي رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وكافة العاملين في قطاع الأخبار المرئي، وجزيل الشكر والتقدير للعاملين في المكتبة الرئيسية ومكتبة كلية الآداب، وأخيراً عميق شكري لكل من ساعدني وطوقني بالاهتمام والدعاء.

الملخص

تهتم هذه الدراسة بالتعرف على مضمون نشرة أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان، وذلك من خلال الكشف عن أبرز خصائصها، و العوامل المؤثرة في تغطيتها، بالإضافة إلى تسليط الضوء على صناعة الأخبار التلفزيونية ومعالجتها في القطاع الأخبار المرئي في التلفزيون، وذلك في ظل التحولات والتغيرات التي شهدتها تلفزيون سلطنة عمان في الآونة الأخيرة، وانعكاسات هذه التحولات على نشرات الأخبار.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف الرسالة الإعلامية واستخلاص أبرز ملامحها، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قانت الباحثة بتحليل مضمون عينة قوامها (٣٠) نشرة إخبارية من نشرات أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان، والتي بلغت مدتها الإجمالية (١٢ ساعة و ١٥ دقيقة)، تم اختيارها بطريقة الأسبوع الاصطناعي، وذلك في فترة امتدت من ٢٠١٣/٤/٢ إلى ٢٠١٣/١١/٢٠.

توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: تفوقت الأخبار المحلية في نشرة أخبار العاشرة على الأخبار الواردة من نطاقات جغرافية أخرى، و ارتفاع نسبة الأخبار ذات الطابع السياسي، مقارنة بالموضوعات الأخرى، أما بالنسبة للقضايا العربية في أخبار العاشرة، تفوقت الأخبار الأمنية على الموضوعات الأخرى والسبب في ذلك اندلاع ثورات الربيع العربي، في حين أن الأخبار ذات الطابع الاقتصادي احتل الصدارة بنسبة كبيرة في الأخبار الدولية، مقارنة مع الموضوعات الأخرى.

اهتمت الدراسة بالكشف عن مجموعة من قضايا الخبر المحلي، حيث أشارت النتائج إلى أن الأخبار السياسية و الخاصة بصاحب الجلالة السلطان قابوس احتلت المركز الأول، وجاءت بعدها الأخبار المعنية بالشأن الاقتصادي وسوق مسقط للأوراق المالية، أما بالنسبة للقضايا العربية كانت القضية السورية هي الأكثر حضوراً في نشرة أخبار العاشرة، كما كشفت الدراسة عن اهتمام نشرة الأخبار بالملف الأمريكي ليصبح القضية الدولية التي تحتل المركز الأول بين القضايا الأخرى،

وتشير النتائج إلى وجود مجموعة من العوامل المؤثرة في تغطية الأخبار منها: عوامل مرتبطة بالقائم بالاتصال، وعوامل خاصة بالمعايير والضوابط المهنية والأخلاقية، والسياسة التحريرية في تلفزيون سلطنة عمان.

وفي الختام توصي الباحثة بعدد من التوصيات منها: ضرورة الاهتمام بتحقيق التوازن في تغطية الأخبار والأحداث إما بالنسبة للنطاق الجغرافي أو موضوع الخبر، لا بد من إعادة النظر في توظيف القوالب الفنية المستخدمة في المعالجة الإخبارية، كما يجب أن يهتم القائمون بتحرير نشرات الأخبار بتنويع مصادر الأخبار لتحقيق التوازن والتخلص من هيمنة اتجاهات وسياسات وكالات الأنباء الدولية، ومن الضروري الاهتمام بالدراسات والأبحاث التي تُقيم واقع نشرات الأخبار بتلفزيون سلطنة عمان.

Abstract

This study seeks to define and analyze the content of 10 p.m. news bulletin on Omani Television by revealing its major components and the influencing factors to its coverage. It also shed light on the television news industry and how it is handled in the news visual sector on television in light of the transitions and variables the Oman Television has recently went through, and the reflection of these transitions on the news bulletins.

This study is considered one of the descriptive studies that seeks to define the media mission and extract its main features by using the sampling survey methodology. To achieve its objective, the researcher analyzed the content of a sample consisted of (30) news bulletins for 10 p.m. Oman Television news i.e. for a total of (12 hours and 15 minutes), which were chosen based on a satellite week for a period extended from April 2, 2013 to November 20, 2013.

Out of this study, the researcher concluded some important results such as that the local news at 10 p.m. news bulletin outperformed other news derived from other geographical locations and the percentage of news of political nature rose in comparison to other topics. As for the Arab issues in the 10 p.m. news bulletin, it was found that security related news outperformed other topics as a result of Arab spring revolution, while news of economic nature held the lead comparatively high in the international news to other topics.

The study was interested to reveal some local news issues. The results showed that political news particularly related to H.M. Sultan Qaboos held lead position, followed by news related to economy and Muscat Securities Market. As for the Arab issues, the Syrian news was the most presented at the 10 p.m. news bulletin. The study also revealed the interest of the news bulletin in the American file so that it became the number one international issue presented amongst other issues. The study indicates a range of factors influencing the news coverage, for example factors related to in-charge of communications, factors related to code of ethics and the editing policy at Oman Television.

In conclusion, the researcher provided a number of recommendations such as importance to create a balance in news coverage and events either for the geographical location or the news topic. Additionally, there should be a revision to the deployment of the art styles used in the treatment of the news. The researcher also recommended to editors to diversify the sources of the news to achieve a balance and get rid of the dominance of the news agencies and that it is necessary to pay attention to the studies and researches which evaluate the reality of Oman Television.

فهرس المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	٥
٢	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	٨
٣	الدراسات السابقة	٩
٤	مشكلة الدراسة	٢٢
٥	حدود الدراسة	٢٣
٦	أهمية الدراسة	٢٣
٧	أهداف الدراسة	٢٣
٨	تساؤلات الدراسة	٢٤
٩	نوع الدراسة	٢٥
١٠	منهج الدراسة	٢٥
١١	مصطلحات الدراسة	٢٦
١٢	طرق جمع بيانات الدراسة وأدواتها	٢٨
١٣	مجتمع الدراسة ونوع العينة	٢٩
١٤	تعريفات إجرائية لفئات تحليل المضمون	٣٠
١٥	إجراءات الصدق والثبات	٤٢
١٦	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	٤٤
١٧	المدخل الوظيفي	٤٥

٤٨	التحليل الوظيفي لعلاقات وسائل الاتصال	١٨
٥١	الوظيفة الإخبارية لوسائل الاتصال من منظور المدخل الوظيفي	١٩
٥٢	اتجاهات دراسة وظائف الاتصال في المدخل الوظيفي	٢٠
٥٥	الفصل الثالث: الأخبار التلفزيونية: النشأة والتطور	٢١
٥٧	تطور إنتاج نشرات الأخبار التلفزيونية	٢٢
٦٣	التغطية الإخبارية وأنواعها	٢٣
٦٨	معايير بناء نشرات الأخبار	٢٤
٧١	أسس السياسة التحريرية في التغطية الإخبارية	٢٥
٧٢	العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية	٢٦
٧٥	مصادر الأخبار التلفزيونية وأنواعها	٢٧
٨٧	انعكاسات هيمنة وكالات الأنباء على التدفق الإخباري	٢٨
٩٠	الفصل الرابع: الخدمة الإخبارية بتلفزيون سلطنة عمان	٢٩
٩١	بدايات البث التلفزيوني في سلطنة عمان	٣٠
٩٤	تأسيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون	٣١
٩٥	تطور قطاع الأخبار المرئي بتلفزيون سلطنة عمان	٣٢
٩٨	بناء نشرة أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان	٣٣
١٠١	ضغوط غرفة الأخبار في تلفزيون سلطنة عمان	٣٤
١٠٢	الهيكل الإداري و التنظيمي المؤقت للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون	٣٥
١٠٥	الخدمات الإخبارية في تلفزيون سلطنة عمان	٣٦

١٠٧	الأقسام الإدارية للقطاع الإخباري	٣٧
١١٠	إعداد وتحرير نشرة أخبار العاشرة	٣٨
١١٢	الفصل الخامس: نتائج الدراسة التحليلية	٣٩
١١٣	نتائج الدراسة التحليلية	٤٠
١٤٢	مناقشة النتائج	٤١
١٤٧	توصيات الدراسة	٤٢
١٥٠	الخاتمة	٤٣
١٥٢	المراجع العربية	٤٤
١٥٩	المصادر الأجنبية	٤٥
١٦٠	رسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث العربية	٤٦
١٦٢	قائمة المحكمين على استمارة تحليل المضمون	٤٧
١٦٣	المقابلات الشخصية	٤٨
١٦٥	ملحق ١ - استمارة تحليل المضمون	٤٩

فهرس أشكال و جداول الدراسة

م	محتوى الجدول	صفحة
١	شكل رقم (١) توزيع الأخبار وفق النطاق الجغرافي العام	١١٣
٢	شكل رقم (٢) توزيع الأخبار وفق موضوع الخبر المحلي في نشرة العاشرة.	١١٥
٣	شكل رقم (٣) توزيع الأخبار وفق موضوع الخبر العربي في نشرة العاشرة	١١٧
٤	شكل رقم (٤) توزيع الأخبار وفق موضوع الخبر الدولي في نشرة العاشرة	١١٩
٥	شكل رقم (٥) توزيع الأخبار وفق القضايا المحلية في نشرة العاشرة	١٢٠
٦	شكل رقم (٦) توزيع الأخبار وفق القضايا العربية في نشرة العاشرة	١٢٣
٧	جدول رقم (١) توزيع الأخبار وفق القضايا الدولية في نشرة العاشرة.	١٢٤
٨	جدول رقم (٢) توزيع الأخبار وفق طول الخبر في نشرة العاشرة	١٢٦
٩	شكل رقم (٧) توزيع الأخبار وفق القوالب الفنية في نشرة العاشرة	١٢٧
١٠	شكل رقم (٨) توزيع الأخبار وفق عنصر الحالية في نشرة العاشرة	١٢٩
١١	شكل رقم (٩) توزيع الأخبار وفق الشخصيات المحورية في نشرة العاشرة	١٣٠
١٢	شكل رقم (١٠) توزيع الأخبار وفق مجال التغطية المحلي (المحافظات)	١٣٣
١٣	جدول رقم (٣) توزيع الأخبار وفق المصادر في نشرة العاشرة	١٣٤
١٤	جدول رقم (٤) توزيع الأخبار وفق القيم الخبرية في نشرة العاشرة.	١٣٦
١٥	جدول رقم (٥) توزيع الأخبار وفق اتجاه الخبر في نشرة العاشرة	١٣٧
١٦	جدول رقم (٦) توزيع الأخبار وفق نوع التغطية في نشرة العاشرة	١٣٨
١٧	جدول رقم (٧) توزيع الأخبار وفق النطاق الجغرافي في نشرة العاشرة	١٤٠
١٨	جدول رقم (٨) توزيع الخبر وفق دولة المصدر في نشرة العاشرة	١٤١

المقدمة

شهدت صناعة الأخبار التلفزيونية تحولاً ملحوظاً في طرق المعالجة الإخبارية للأحداث والوقائع، كما احتلت الخدمة الإخبارية مكانة بارزة من بين الرسائل الإعلامية المختلفة، إذ تشير العديد من الدراسات الحديثة إلى تنامي الاهتمام بنشرات الأخبار التلفزيونية، وذلك في ظل الثورة التكنولوجية الهائلة التي ساهمت في سرعة وصول الخبر للمتلقي من جهة، ورسخت أهمية الدور الذي تضطلع به الخدمة الإخبارية والمهام المنوطة بها من جهة أخرى.

وتُعد نشرات الأخبار التلفزيونية المصدر الأساسي للمتلقي في التعرف على آخر المستجدات والأحداث المحيطة به، والتي يُمكن من خلالها تكوين رأي واتجاه نحو قضية أو حدث ما، وتشير البحوث والدراسات الإعلامية إلى أن ما يقارب ٨٦% من الأفراد يفضلون التعرف على الأخبار من خلال التلفزيون عوضاً عن وسائل الاتصال الأخرى (الخليفي، ٢٠٠٨ : ١٦٢). ويعتبر الاهتمام بالأخبار التلفزيونية انعكاساً واضحاً للتحولات التي أدخلتها تكنولوجيا الأقمار الصناعية، وتطور طرق بث ونقل الأخبار لتوفير التغطية الفورية، بهدف نقل المشاهد إلى موقع الحدث نفسه، كما أن تعدد القنوات الفضائية ساهم في فتح باب المنافسة في إنتاج و صناعة الأخبار (معوض، بركات، ٢٠٠٠: ٧٣).

يُعرف الباحثون نشرة الأخبار على أنها القالب الخبري الذي يتم تقديمه وفق عدد من المعايير والعوامل، وذلك على مدار الساعة، وتختلف المدة الزمنية لكل نشرة باختلاف طبيعة المؤسسة الإعلامية التي تنتمي لها (عوض، الجندوبي، ٢٠١٠: ١٦٣)، وتعرف الباحثة نشرات الأخبار على أنها قالب إخباري يهدف إلى تسليط الضوء على مجموعة من الأحداث التي تتسم بخصائص محددة، يتم اختيارها وفق مجموعة من العوامل المختلفة، بهدف إخبار المتلقي

بالمستجدات أولاً بأول، وبغرض التأثير في آرائه و تشكيل اتجاهاته، أو مساعدته في تكوين رأيه اتجاه القضايا والأحداث، وتعد المواد الإخبارية من المواد الإعلامية المهمة التي تحتل مساحات زمنية في الخارطة البرمجية بتلفزيون سلطنة عمان، إذ تشير آخر إحصائية بدائرة البحوث والدراسات - قسم المستمعين والمشاهدين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون إلى أن عدد الساعات الإخبارية في عام ٢٠١٣ بلغ (١٩٩٢ ساعة و ٤٥ دقيقة) من إجمالي وقت البث البالغ (٨٧٦٠) ساعة من البث التلفزيوني في القناة العامة بتلفزيون سلطنة عمان، أي بنسبة تصل إلى ٢٢,٧٥% من إجمالي ساعات البث (العامري، مقابلة، ٢٠١٣). وأشار محمد السليمي (٢٠٠٧) في دراسة حول استخدامات الجمهور العُماني لتلفزيون سلطنة عُمان والاشباكات المتحققة، إلى أن نشرات الأخبار احتلت المرتبة الأولى بنسبة تصل إلى ٤٨,٧% من إجمالي العينة، ومن هذا المنطلق، ونظراً لأهمية نشرات الأخبار بتلفزيون سلطنة عمان، ظهرت الحاجة لوجود دراسة حديثة تهتم بوصف وتحليل مضمون هذه النشرات، والتعرف على أهم العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية، و تحتوي هذه الدراسة على خمسة فصول تتمثل فيما يلي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة، وإجراءات الدراسة، والذي يتضمن الدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها وأهدافها والتساؤلات وحدود الدراسة، والعينة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة، والذي تستعرض الباحثة من خلاله المدخل الوظيفي الذي تستند عليه في تطبيق الدراسة، والكشف عن وظائف وسائل الاتصال، واتجاهات دراسة وظائف الاتصال في المدخل الوظيفي.

الفصل الثالث: يتضمن هذا الفصل نبذة حول إنتاج نشرات الأخبار التلفزيونية، وأهم خصائصها ووظائفها، وأشكال القوالب الخبرية، وسمة كل قالب منها، بالإضافة إلى تحديد العوامل المؤثرة في التغطيات الإخبارية.

الفصل الرابع: يتناول هذا الفصل القطاع الإخباري بتلفزيون سلطنة عمان، النشأة والتطور في إنتاج الأخبار من خلال الانتقال للاستديوهات الحديثة عالية الجودة.

الفصل الخامس: يحتوي على نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها وأهم التوصيات التي توصلت إليها الباحثة، وعدد من الاقتراحات البحثية ثم الخاتمة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة:

يعد الإطار المنهجي هو الهيكل العام الذي يتضمن إجراءات الدراسة، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي للتعرف على خصائص ومحتوى الرسالة الإعلامية، ويقوم الباحثون في هذا الإطار بتتبع عدد من الإجراءات البحثية التي تمكنهم من تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، ويُستخدم تحليل المضمون كأحد أدوات البحث العلمي للكشف عن مضامين الرسالة الإعلامية، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة في مجال تحليل مضمون نشرات الأخبار التلفزيونية:

الدراسات السابقة:

هي البنية الأساسية والقاعدة المعلوماتية التي يستند إليها الباحث عند القيام بدراسة موضوع ما، حيث تساعد هذه الدراسات على تكوين الأطر العامة و المعارف التراكمية حول موضوعات مختلفة، وتساهم تلك الدراسات في تعميق فهم الباحث حول موضوع الدراسة، والتعرف على الأدوات والإجراءات المنهجية المناسبة، وتكوين خلفية تاريخية عن موضوع الدراسة، بالإضافة إلى تجنب الوقوع في تكرار دراسة الجوانب نفسها، لذلك يُمكن للباحث الاستفادة ممن سبقوه في هذا المجال، لبناء دراسته الحالية ورؤية نقدية حول موضوع الدراسة (أبو دقة، ٢٠١٣: ٢).

وبعد إطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة حول تحليل المحتوى الإخباري لنشرات الأخبار التلفزيونية، قامت الباحثة بتصنيفها إلى محورين أساسيين هما: دراسات اهتمت بتحليل مضمون نشرات الأخبار والمعالجة الإخبارية ودراسات خاصة بدراسة العوامل المؤثرة في التغطيات الإخبارية، وفيما يلي استعراض عدد من تلك الدراسات في كلا الجانبين، والتي تستعرضها الباحثة من الأقدم إلى الأحدث:

المحور الأول: دراسات تناولت تحليل مضمون النشرات التلفزيونية:

سعى الباحثان بيت المال و إبراهيم، (١٩٩١)، إلى تحليل مضمون النشرة الرئيسية في التلفزيون السعودي، وذلك بتتبع المتغيرات الأساسية في النشرة من خلال التصدي لدراسة موضوع القصة الإخبارية وموقع حدوثها ومصدرها وطول الخبر، وأشارت النتائج إلى أن الأخبار السياسية كانت في المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى ٥٣,٣%، وهو مؤشر على دور النشرات في تشكيل اتجاهات وآراء الجمهور نحو القضايا المطروحة، أما الشخصيات المحورية في الأخبار فقد ارتكزت على شخصية رئيس الدولة والمسؤول الحكومي لتبلغ نسبة ٥٥,٦%، لتبين توجه النشرات الإخبارية ينصب في الاهتمام بالأنشطة التي يقوم بها مسؤولون من الجهات الرسمية. والجدير بالذكر أن الأخبار المصحوبة بمادة فيلمية بلغت ٨٨% وهي دلالة على اهتمام النشرات بالمواد المرئية التي تساهم في دعم مصداقية الخبر وتأثيره.

وحول مدى أهمية مضمون المادة الإخبارية بتلفزيون سلطنة عمان، أجرى العبد، عاطف (١٩٩٥) دراسة كشف من خلالها عن أهم خصائص المادة الإخبارية باستخدام الاستقصاء لجمع البيانات اللازمة حول مدى اهتمام ومتابعة الجمهور للأخبار في التلفزيون، وتمثلت العينة في ٧٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ وحتى ٢٥ سنة. وشكل الذكور ٣٦٤ مبحوث ويقابلها ٣٣٦ من الإناث. وخلصت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: ٩٣,٢% من أفراد العينة يشاهدون نشرات الأخبار بشكل يومي، وأوضحت العينة أن نسبة ٨١,١% من المبحوثين من المهتمين بمشاهدة نشرة أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان، واحتلت الأخبار السياسية المركز الأول بنسبة ٦٨,٥%، تلى ذلك فئة الحوادث والكوارث بنسبة كبيرة بلغت ٥٣% ثم أخبار الطقس ٥٠,٧%، وفي المرتبة الرابعة الأخبار العسكرية شكلت نسبة ٤٧,٦% ثم

الرياضية ٤٢% والاجتماعية ٢٨% والفنية ٢٦,٢% وأخيراً الثقافية ٢٥,٢% من إجمالي العينة.

أما دراسة الرواس (١٩٩٦)، حول النشرات الإخبارية بتلفزيون سلطنة عمان إلى تحليل نشرة العاشرة مساءً بتلفزيون سلطنة عمان، والتي هدفت للتعرف على شكل ومضمون أخبار النشرة، باستخدام تحليل المضمون للوصول إلى نظرة شاملة حول تلك النشرات، و تقييمها ورصد أهم الإيجابيات والسلبيات بغرض تطوير معالجتها مستقبلاً، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، من أهمها ما يلي: شكلت الأخبار السياسية نسبة ٤٨,٥% تحتل المرتبة الأولى، واحتلت الأخبار العسكرية المرتبة الثانية لتبلغ نسبة ٣٠,٧١%، وتلى ذلك الموضوعات ذات الطابع الإنساني بنسبة ٥٠,٠%. كما أشارت نتائج الدراسة أن المصادر الدولية بلغت نسبة ٤٧,٦%، في حين شكلت المصادر المحلية ٣٦,٧%، والمصادر العربية ١٥,٧%. وحول تغطية الأخبار وفق الإطار الجغرافي بلغت نسبة الأخبار المحلية ٤,٧٢%، أما الأخبار الأخرى فوصلت لنسبة ٢٨,٥٥%.

وفي إطار استخدام أساليب المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في نشرات الأخبار قامت هويدا مصطفى (١٩٩٦) باستخدام منهج المسح، وأداة تحليل المضمون للكشف عن المحتوى الإخباري الخاص بأزمة الخليج، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها ما يلي: فشل المحطات التلفزيونية في تقديم الخبر التلفزيوني الفوري باستثناء قناة CNN، حيث اكتفت تلك القنوات بتقديم الخبر من خلال تحليل استوديو دون الربط مع أخبار من موقع الحدث لتحقيق عنصر الحالية أو الفورية في تغطية الخبر. من جهة أخرى أثبتت النتائج أن أغلب المحطات التلفزيونية اعتمدت على مصادر رسمية للتعرف على آخر المستجدات، على سبيل المثال اعتمدت المحطات على المتحدث الرسمي للبيت الأبيض بنسبة تصل إلى ٢٨,٣%، في حين

بلغت نسبة الاعتماد على المتحدث الرسمي لقوات التحالف إلى ٣٩،٠%، أما نسبة الاعتماد على المصدر العراقي ١٧،٤%. توصلت النتائج بشكل عام لخلاصة عامة أن نسبة الاعتماد على كافة المصادر الغربية يصل إلى ٧٣،٩%، ثم تأتي المصادر العراقية في المرتبة الثانية بنسبة ١٧،٤%، وهو دلالة واضحة على وجود خلل في التدفق الإخباري لدى تلك المحطات التلفزيونية، و ٣٨،٧% من الأخبار تم تجهيل مصادرها.

في حين سعت دراسة الباحثين بيك، مايني Bek, Mine (٢٠٠٤)، إلى تحليل مضمون الأخبار في القنوات التجارية بتركيا، من خلال إجراء الدراسة على أربع قنوات خاصة تجارية وواحدة عامة. هدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة في بث الأخبار، وطرق تقديم الأخبار من حيث القوالب واللغة المستخدمة، وكانت هذه القنوات الإعلامية تسعى لاستقطاب فئة الجمهور من ذوي الدخل المحدود أو دون ذلك، تناولت الدراسة عدد من الأدوات لجمع البيانات منها: تحليل المضمون والاستبيان والذي تم تطبيقه على عينة مكونة من ٢١٢١ مفردة من ١٥ مدينة مختلفة من تركيا. وتعد قناة تي آر تي TRT أكثر القنوات التي تحظى بمشاهدة الجمهور بنسبة بلغت ٢٩،٦%، تليها قناة D بنسبة ١٢،٦%، ثم قناة ATV بنسبة ١٢،٣%، وبلغ عدد متابعين Show TV ١٠،١%، ونسبة ٧،٩% من NTV، وفي المرتبة الأخيرة Star TV بنسبة ٦،٥%. وأثبتت الدراسة أن أصحاب ملكية هذه القنوات هم أنفسهم أصحاب الصحف، لذلك انعكس المحتوى الهابط على الصفحات الأولى لتلك الصحف مثلما ظهر في القنوات التلفزيونية، ومن النتائج التي توصل إليها الباحثان أن هناك ضغوط حكومية تسيطر على طبيعة محتوى الأخبار، بهدف دفع أصحاب تلك القنوات نحو زيادة إنعاش الحالة الاقتصادية، وتعزيز آليات الترويج للأسواق التركية بالتركيز على قضايا معينة دون أخرى.

واهتم الجابري (٢٠٠٥)، منذ وقت مبكر بالتعرف على تقنيات الخبر من خلال دراسة نشرة الأخبار الرئيسية في قناة أبوظبي، بهدف التعرف على موضوعات ومصادر الأخبار والنطاقات الجغرافية وطول الخبر والقوالب الفنية المستخدمة في النشرة، واستخدم الباحث منهج تحليل المضمون واعتمد الباحث على عينة عشوائية مكونة من ١٧ نشرة مختارة من أربعة شهور، وهدفت الدراسة التعرف على مضامين النشرات، والكشف عن أبرز مصادر الأخبار التي تعتمد عليها نشرة الأخبار في فضائية أبوظبي، وتوزيع الأخبار وفق النطاق الجغرافي وتحليل القوالب الفنية المستخدمة في تقديم الأخبار، واستخدم الباحث الاستبيان لدراسة خصائص القائمين بالاتصال في نشرات الأخبار، بالإضافة إلى استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات اللازمة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلي: حيث تفوقت الأخبار الرياضية على بقية الموضوعات بنسبة ٣٩,٢٨%، وجاءت الأخبار السياسية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٣١%، ثم جاءت الأخبار الاقتصادية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٣٥%، والجدير بالذكر انعدام الأخبار الثقافية، وأشارت النتائج إلى أن المصادر الخارجية تفوقت على المصادر الداخلية للأخبار، حيث بلغت الأولى نسبة ٧٦,٣١%، في حين شكلت المصادر الداخلية نسبة ٢٣,٦٨%. واهتمت الدراسة بالكشف عن تغطية الأخبار وفق الإطار الجغرافي، فجاءت الأخبار العالمية في المركز الأول بنسبة ٥٩,٦١%، ثم جاءت الأخبار العربية بنسبة ٣٣,٢٩%، وفي المرتبة الثالثة الأخبار المحلية بنسبة ٦,٧٩%. وانتهى الباحث إلى أن قناة أبوظبي اهتمت بالأخبار العربية مما ساهم في جذب المشاهد العربي.

أما عن تأثير نمط الملكية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية، فقد قام الباحث عبد العاطي (٢٠٠٦)، باستخدام منهج المسح لتحليل مضمون نشرة أخبار قنواتي العربية والنيل، من خلال الكشف عن طول الأخبار، و مجال التغطية الجغرافي للأخبار،

والقضايا التي يتم تغطيتها في النشرة، والتعرف على حجم اهتمام القائمين على هاتان القنوات باستخدام المادة الفيلمية للأخبار، واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، تم إجراء الدراسة على (٦٠) نشرة بواقع (٣٠) نشرة لكل قناة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، من أهمها: بلغ عدد الأخبار في قناة العربية (٦٣٠) خبراً، وتفوق الخبر الطويل - دقيقتين فأكثر - على الخبر القصير والمتوسط بنسبة ٤٤,٦% في قناة العربية، ليقابلها في قناة النيل ٣٩,٧٣%. وحدد الباحث عدداً من أنواع مضامين الأخبار، ليجد أن الخبر السياسي يتفوق على مضامين الخبر الأخرى بنسبة ٤٢,٠٦%، وفي قناة النيل بلغت الأخبار السياسية ٣٧,٦% من إجمالي أخبار النشرات لتحل المرتبة الأولى من بين الموضوعات الأخرى. وجاءت أخبار العنف السياسي لتحل المرتبة الثالثة في كلا القناتين بنسبة ١٣,٨% في العربية و ١٣,٦% في قناة النيل، وأشارت الدراسة إلى تدني الاهتمام بأخبار الطقس والأخبار العلمية بشكل عام.

وحول العلاقة بين مضامين نشرات الأخبار وحجم تأثيرها على الجمهور أجرت نهى العبد (٢٠٠٧) دراسة بعنوان " دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية" كشفت من خلالها عن وجود علاقة بين مضامين نشرات الأخبار والقوالب الفنية المستخدمة في قناتي الجزيرة و MBC، بهدف التعرف على أهم القضايا المصرية الواردة في نشرات الأخبار في قناتي الجزيرة وقناة إم بي سي MBC، وتمثلت العينة في ١٢٢ نشرة أخبار بواقع ٦١ نشرة لكل قناة، وتوصلت النتائج إلى أن الأخبار القصيرة احتلت المرتبة الأولى في قناة MBC، و قناة الجزيرة، وأثبتت النتائج أن الأخبار مجهولة المصدر تتصدر عينة الدراسة بنسبة ٦٦,٣% في MBC ونسبة ٦٦,٨% في الجزيرة، وعملت الباحثة ارتفاع نسبة المصادر المجهولة لافتقار الفضائيات العربية لمصادر

ذاتية تتبعها، وتوصلت النتائج إلى أن مراسل الأخبار يحتل المرتبة الأولى كمصدر أخبار أساسي وذلك بنسبة ٨٠,٩% في القناتين، تلى ذلك الإنترنت ٥,٣% ومن ثم المسؤولون ٤,٦%، وتصدرت الأخبار السلبية المرتبة الأولى في كلا القناتين لتبلغ نسبة ٥١,٧%، ثم الأخبار المحايدة بنسبة ٢٥,٧%، وأخيراً الأخبار الإيجابية ٢٢,٦%.

في حين أن الباحث هند رسون Henderson (٢٠٠٧)، اهتم بمضمون الأخبار التلفزيونية من حيث الكيف، وذهب إلى التعرف على الطرق التي يتبعها المحررون في تحرير وإنتاج الأخبار، من خلال إجراء عدد من المقابلات المتعمقة، وسعى الباحث إلى الكشف عن مدى توظيف تقنيات المونتاج التلفزيوني وأثرها في مضمون الأخبار، من خلال استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مضمون الأخبار وتقنيات المونتاج، توصل إلى عددٍ من النتائج أهمها: أن مضمون الخبر التلفزيوني لا يخضع للعمل الروتيني اليومي، بل هو نتاج لرغبة المحرر بسرد خبر في إطار يتضمن مجموعة من العناصر منها التشويق والإثارة.

وعن إشكالية اختلاف تغطيات أخبار العراق، اهتم الباحث فارس المهداوي (٢٠٠٩)، بتحليل مضمون الأخبار العراق في قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين التي تناولت الأزمة العراقية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على القوالب الفنية المستخدمة، والمصادر الخبرية، حيث قام الباحث باستخدام تحليل المضمون على عينة بلغ قوامها ٣٧ نشرة إخبارية لكل قناة، وتوصلت النتائج أن القوالب الفنية المستخدمة في كلا القناتين متشابهة لحد كبير، وأشارت النتائج إلى أن الجزيرة خصصت مساحة زمنية لأخبار العراق بنسبة تصل إلى ١٦%، من إجمالي الوقت الكلي للنشرة، واحتلت أخبار العراق المرتبة الأولى في ١١ نشرة من نشرات

العربية أي بنسبة ٢٩,٧٢%، أما بالنسبة للجزيرة أشارت النتائج إلى أن أخبار العراق تصدرت النشرة بواقع تكرار ١٤ مرة، أي بنسبة ٣٧,٣٨%.

وحول طبيعة المعالجة الإخبارية لسياسة مصر الخارجية في القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقتها بإدراك طلاب الجامعة لها، قامت الباحثة رشا الشيخ (٢٠١١) بإجراء الدراسة على ثلاث قنوات فضائية إخبارية هن قناة النيل الإخبارية و قناة الجزيرة وقناة العربية، هدفت الدراسة التعرف على أساليب القنوات الفضائية في المعالجة الإخبارية للقضايا الخارجية، واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الخبرية، واختارت الباحثة نشرات الأخبار في ثلاث قنوات فضائية هن: قناة الجزيرة والعربية والنيل للأخبار، وتمثلت العينة في ٣٠ نشرة لكل قناة، والتي امتدت من شهر يوليو وحتى بداية أغسطس لعام ٢٠٠٩، وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج منها: جاءت الأخبار السياسية المعالجة للقضية الفلسطينية المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٣٥,٨% في قناة النيل للأخبار تلا ذلك ٤٨% في قناة الجزيرة ومن ثم في قناة العربية ٦٣,١% .

المحور الثاني: دراسات اهتمت بالعوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية:

وفي هذا المحور تعرض الباحثة مجموعة من الدراسات التي اهتمت بالعوامل المؤثرة في تغطية القضايا والأخبار، ومنها ما يلي:

وفي السياق نفسه اهتمت هالة بغدادى (٢٠٠٧)، بدراسة العوامل المؤثرة على التغطية الإخبارية، وتم إجراء الدراسة على قناتي الجزيرة والنيل الإخبارية كنموذج للصحافة التلفزيونية، وقامت الباحثة بتصنيف تلك العوامل إلى نوعين رئيسيين، الأول: عوامل مرتبطة بالمؤسسة الإعلامية وإدارتها ويندرج تحتها القائم بالاتصال والسياسة التحريرية للمؤسسة، ونمط ملكيتها، والضوابط المهنية ومواثيق الشرف والميزانية المسموح بها، النوع الثاني، عوامل متعلقة ببيئة

العمل الخارجية مثل تفاعل الجمهور، والضغطات السياسية، استخدمت الباحثة تحليل المضمون والاستبيان على عينة من القائمين بالاتصال، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أبرزها: أشار كل أفراد العينة من قناة الجزيرة أي بنسبة ١٠٠% أن حجم وشكل التغطيات الإخبارية يتأثر بالضغط السياسية الخارجية للقضايا العربية، وفي كثير من الأحيان تم منعهم من أداء عملهم بإغلاق مكاتبهم في بعض العواصم، في حين أن قناة النيل الإخبارية أشاروا إلى أن هذه الضغوط تمارس على المراسلين فقط، بنسبة ٣٠,٤% في قناة النيل الإخبارية، يقابلها ٤,٣% في قناة الجزيرة.

وفي محاولة لاكتشاف بنية الأخبار في القنوات الفضائية العربية، قام الباحث رضوان بوقرة (٢٠٠٦)، بإجراء دراسة وصفية تحليلية لقناة الجزيرة نموذجاً دراسة وصفية تحليلية، واستهدفت الدراسة تحليل نشرات أخبار الجزيرة والكشف عن خصائصها، والتعرف على الموضوعات الأكثر تغطية في قناة الجزيرة و المصادر التي تستند إليها في التغطيات الإخبارية. واستخدم الباحث منهج المسح وأداة تحليل المضمون لتحقيق أهداف الدراسة، وشملت العينة في ١٢ نشرة تم اختيارها بطريقة عشوائية من نشرات شهر يونيو ويوليو، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها تفوق التقارير الإخبارية بنسبة ٥٥,٤٠% على القوالب الفنية الأخرى المستخدمة في النشرة، وجاء في المرتبة الثانية الأخبار المصحوبة بمقاطع فيلمية ٢٤,٦٢%، ثم الموجز الإخباري ٥,٢٨%، وأشارت نتائج الدراسة إلى اهتمام قناة الجزيرة بالخبر السياسي بنسبة ٦٧,٦٦%، تلا ذلك الأخبار الأمنية لتصل لنسبة ١١,٩٤%، تلا ذلك الخبر العسكري بنسبة ٩,٩٥%، ومن ثم جاءت فئة أخرى بنسبة ٧,٤٦%. واهتمت الدراسة بالتعرف على القيم الخبرية التي تستند إليها الجزيرة في نشرات الأخبار والتي حددها الباحث في ست قيم خبرية تمثلت في قيمة الشخصيات البارزة والصراع والضخامة والآنية والتنمية والفائدة، واحتلت

الشخصيات البارزة المركز الأول بنسبة ٦١,١٤ % تلى ذلك الصراع بنسبة بلغت ١١,٦٣ %. أما بالنسبة للخبر المصحوب مادة فيلمية فقد بلغ نسبة ٦٩,٧ % لتتربع في المرتبة الأولى، أما فئة استخدام الخرائط والمواقع فقد احتلت المرتبة الثانية بلغت نسبة ١٤,٧٣ %، وثالثاً الصور الشخصية بنسبة ١٠,١١ %. وأثبتت الدراسة أن الجزيرة تعتمد على شبكة المراسلين المنتشرة في دول مختلفة كمصدر أساسي للتغطيات الإخبارية لتشكل نسبة ٣٢,١٥ %، وفي المرتبة الثالثة فئة مصادر أخرى ٢٤,٢٢ %، ثم المصادر المجهولة بنسبة بلغت ١٧,١٨ % ، و ٣,٨ % هي نسبة اعتمادها الفناة على وكالات الأنباء.

وحول إشكاليات الاختلافات الجوهرية في مضمون التغطيات الإخبارية قام الباحثان Daniela V. Dimitrova and Jesper Strömbäck (٢٠١٠)، بإجراء دراسة على الولايات المتحدة والسويد، للتعرف على إنتاج الأخبار التلفزيونية والفروق المختلفة في خصائص الشكل والمضمون بين كلتي الدولتين. بين قناتي CBS و ABC، وتوصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخبار، من حيث المستوى الكمي والكيفي، حيث بينت النتائج اهتمام النشرات بالتغطية الإخبارية الخارجية، وحجم استخدام التسجيلات الصوتية لرجال السياسة مختلف بين كلا الدولتين ارتكزت التغطيات الإخبارية في قناة سي بي اس CBS الولايات المتحدة الأمريكية على الأخبار المحلية بنسبة بلغت ٧٨,٢ % في حين بلغت الأخبار المحلية في القناة السويدية نسبة ٦٢,٨ %، و جاءت تلك النتيجة مخالفة للفرضية التي وضعها الباحثان بأن الأخبار في الولايات المتحدة تولي اهتماماً أقل بالأخبار المحلية، بعكس الأخبار السويدية التي ركزت على القصص الخبرية في الأخبار الخارجية بنسبة ٢٧ %، مقارنة مع ١١,٤ % في الولايات المتحدة، وبلغت نسبة وجود الأخبار المركبة من أكثر من مصدر نسبة ١٠ % لكلتا الدولتين، و من الفرضيات التي وضعها الباحثان حول متوسط طول المقاطع

الصوتية المستخدمة للدبلوماسيين ورجال السياسة حيث افترضوا أنها أقصر في الأخبار الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية من السويدية، وأشارت النتائج إلى أن المقاطع المسجلة الصوتية للدبلوماسيين كانت أقصر في الأخبار في القناة الأمريكية عن القناة السويدية وهو ما يتوافق مع الفرضية التي وضعها الباحثان. سعى الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى تحليل مضمون التغطيات الإخبارية التلفزيونية لعدد من القنوات فضائية تنتمي للاتحاد الأوروبي وتتمثل هذه الدول في فرنسا وهولندا وألمانيا وبريطانيا والدنمارك، والدراسة تهتم بدراسة الشخصيات المحورية في التغطيات الإخبارية، وتكشف عن مدى تأثيرها على تلك التغطيات. وأوضحت النتائج غياب الشخصيات السياسية عن التغطيات الإخبارية.

واهتم يعقوب الصبحي (٢٠١٢) بخصائص القائم بالاتصال في دوائر الأخبار بإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، حيث سعى لقياس حجم الرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال في الأخبار، وتوصل لعدد من النتائج التي تصب في تحقيق أهداف الدراسة، ومن أبرزها: عدد الذكور العاملين في دوائر الأخبار يفوق عدد الإناث العاملات في هذه الدوائر أثناء فترة إجراء الدراسة، وأثبتت النتائج أن أكثر من نصف العينة يشعرون بالرضا الوظيفي عن طبيعة عملهم إلى حد ما، كما أوضحت النتائج انخفاض نسبة الحاصلين على مؤهلات علمية، في حين أظهرت النتائج اهتمام من قبل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بالتأهيل والتدريب المهني للعاملين، حيث بلغت نسبة من القائمين بالاتصال الذين تم تدريبهم بنسبة بلغت ٧١،٤%، يقابلها ٢٨،٦% لم يحظوا بفرص تدريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يساهم الاطلاع على الدراسات السابقة في تعميق فهم موضوع الدراسة الحالي، وبلورة الصورة العامة لما ستكون عليه، خلصت الباحثة لمجموعة من النقاط المتعلقة بتلك الدراسات السابقة، ندرجها على النحو التالي:

١. معظم الدراسات السابقة اعتمدت على منهج المسح، مما ساهم في تحديد إجراءات ومنهجية الدراسة والاعتماد على أداة تحليل المضمون للتعرف على خصائص المحتوى الإخباري للنشرات.

٢. اهتمت بعض الدراسات السابقة باستخدام الاستبيان والمقابلة الشخصية والملاحظة كأدوات مكملة لتحليل المضمون في جمع البيانات، وفي الدراسة الحالية تم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون بالإضافة إلى المقابلة المتعمقة والملاحظة الميدانية.

٣. أشارت بعض من الدراسات إلى أن مصادر الأخبار هي أحد العوامل المؤثرة في مضامين النشرات الإخبارية، وهي أحد المحاور التي وجدت الباحثة ضرورة التطرق إليها في الدراسة للكشف عن مدى تأثير مصادر الأخبار على التغطيات الإخبارية، وأيضاً لمعرفة نوع المصدر الإخباري الأكثر تأثيراً على المحتوى الإخباري، وكيفية تصدي الباحثين لدراسة هذه المصادر.

٤. توصلت الباحثة إلى أن الدراسات العمانية التي سعت لتحليل مضمون النشرات، لم تتطرق إلى العوامل المؤثرة في التغطيات الإخبارية بشكل موسع.

٥. استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تصور الإطار النظري وتحديد فئات التحليل.

٦. بعض الدراسات السابقة استخدمت المدخل الوظيفي والبعض الآخر استخدم نظرية الأطر الخبرية، لما يخدم أهداف كل دراسة.

وبعد عرض دراستي د. أنور الرواس ود. عاطف العبد واللتين كانتا حول خصائص مضمون نشرات الأخبار بتلفزيون سلطنة عمان، يظهر حجم اختلاف الدراسة الحالية عن تلك الدراستان في عدة نقاط، يمكن إجمالها على النحو التالي:

- الزمن: كانت دراسة العبد في عام ١٩٩٥ و دراسة الرواس في عام ١٩٩٦، أما الدراسة الحالية تم إجراؤها في عام ٢٠١٣، أي بفارق ١٧ عام، حيث سعت الباحثة للتعرف على أهم المتغيرات في نشرات الأخبار بعد مرور كل هذه الفترة الزمنية، و هل لا يزال تلفزيون سلطنة عمان يقدم ويعالج الأخبار كما في السابق أم أن هناك اختلاف في التغطية والمعالجة والتقديم.
- نمط التغطية لتلفزيون سلطنة عمان: حيث أن أثناء دراسة الرواس والعبد، كان تلفزيون سلطنة عمان يتبع وزارة الإعلام، أما في هذه الدراسة فقد اختلف الأمر، حيث انتقل تلفزيون سلطنة عمان من العمل تحت مظلة وزارة الإعلام، للعمل في ظل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، التي تتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال إداري و مادي.
- التطور التكنولوجي الذي أدخل على المعالجة الإخبارية طُرقاً حديثة، وهذا ما شهده قطاع الأخبار بفضل الاستديوهات الرقمية عالية الجودة التي تم تدشينها في مطلع عام ٢٠١٣.

- العوامل المؤثرة في التغطيات الإخبارية، وهي من العناصر المهمة التي لم تتناولها الدراستان السابقتان.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية نشرات الأخبار التلفزيونية كمصدر رئيسي للمعلومات التي تهتم برصد آخر المستجدات، علاوة على ما تشهده صناعة الأخبار المرئية من تطورات تقنية واسعة خاصة في ظل المنافسة الإعلامية بين الفضائيات والمحطات الإخبارية، من هنا برزت الحاجة إلى التعرف على المحتوى الإخباري للنشرات التلفزيونية، والكشف عن خصائصها في ظل معطيات العصر التكنولوجي الحديث الذي ساهم في تغيير طرق المعالجة الإخبارية بشكل واضح، وتتركز المشكلة البحثية في محاولة التعرف على خصائص محتوى نشرة أخبار العاشرة (الرئيسة) بتلفزيون سلطنة عمان، لتصبح هو الخطوة الأولى في إرساء قاعدة معلوماتية حديثة حول صناعة الأخبار، وللتعرف عن كثب عن واقع التغطيات الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها للوقوف على نقاط الضعف والقوة، وتشخيص وضع نشرات الأخبار كبداية للمساهمة في صنع تصور عام حول آلية العمل في قطاع الأخبار، علاوة على ضرورة وجود دراسات إعلامية عمانية تُعنى بتحليل مضامين النشرات الإخبارية. وتحاول هذه الدراسة أن تكون امتداداً لبعض من الدراسات العمانية القليلة والمتخصصة في مجال تحليل محتوى النشرات، والتي يمكن من خلالها أن تفسح المجال أمام دراسات وبحوث أخرى تتناول دراسة الجمهور أو بناء أجندة الأخبار وغيرها من الإشكاليات البحثية التي تنتظر الكشف عنها.

حدود الدراسة:

تعد حدود الدراسة هي الإطار العام الذي يمكننا من الوقوف على حقيقة الدراسة، ومن الصعب أن تقوم دراسة واحدة بتغطية موضوع ما من جميع الجوانب. وهناك نوعان من الحدود البحثية، تتمثل فيما يلي:

الحدود الموضوعية: موضوع هذه الدراسة هو محتوى نشرة أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان وخصائصها، والعوامل المؤثرة فيها.

الحدود الزمانية: تمتد العينة الزمنية للدراسة من ٢ إبريل وحتى ٢٠ نوفمبر ٢٠١٣.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة في كونها من الدراسات القليلة التي تهتم بتحليل مضامين الأخبار التلفزيونية، و لسد فجوة بحثية في الدراسات العمانية الحديثة حيث أن آخر دراسة تناولت تحليل مضامين نشرات الأخبار كانت في عام ١٩٩٦ للباحث د. أنور الرواس، وفي ظل التطور التكنولوجي في حقل صناعة الأخبار والمعالجة الإخبارية، والمستجدات التي طرأت على تلفزيون سلطنة عمان من حيث الهوية والمحتوى واستخدام الاستوديوهات الرقمية عالية الجودة كان من الضروري الوقوف على مضمون نشرات الأخبار وحجم التغيرات التي طرأت عليها.

أهداف الدراسة:

في ضوء الأهداف التي يتبناها منهج المسح، في الكشف عن خصائص الرسالة الإعلامية يتحدد الهدف الرئيس من الدراسة، بالتعرف على خصائص المحتوى الإخباري لنشرة العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان والذي يتفرع منه عدداً من الأهداف الفرعية:

١. التعرف على نوع مضامين الأخبار التي يتم تغطيتها في نشرة الأخبار العاشرة.
٢. تحديد القضايا المحلية والعربية والعالمية الأكثر حضوراً في النشرات.
٣. الكشف عن الشخصيات المحورية في نشرة أخبار العاشرة .
٤. تحديد القوالب والأشكال المستخدمة في نشرة أخبار العاشرة.
٥. التعرف على النطاقات الجغرافية التي تهتم نشرة أخبار بتغطيتها.
٦. التعرف على متوسط طول الخبر في نشرة أخبار العاشرة.
٧. الكشف عن المصادر الإخبارية التي تعتمد عليها نشرة العاشرة.
٨. التعرف اتجاه الأخبار الواردة في نشرة أخبار العاشرة.
٩. الكشف عن العوامل المؤثرة في تغطية الأخبار والقضايا من خلال نشرة أخبار العاشرة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما نوعية الموضوعات التي تعالجها نشرات الأخبار العاشرة بـتلفزيون سلطنة عمان ؟
٢. ما القضايا والأخبار المحلية والعربية والعالمية الأكثر حضوراً في نشرة أخبار العاشرة؟
٣. ما الشخصيات المحورية في نشرة الأخبار؟
٤. ما القوالب والأشكال المستخدمة في نشرة الأخبار؟
٥. ما النطاقات الجغرافية التي يتم معالجتها في نشرة أخبار العاشرة ؟

٦. ما متوسط طول الخبر في نشرة العاشرة؟

٧. ما مصادر الأخبار التي يستند إليها محررو نشرة أخبار العاشرة ؟

٨. ما اتجاه الأخبار الواردة في نشرة أخبار العاشرة؟

٩. ما العوامل المؤثرة في تغطية القضايا والأحداث في النشرة؟

نوع الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى وصف محتوى المادة الإعلامية، بغرض تحديد ظاهرة اتصالية ما، ووصفها من خلال تحليل خصائصها وجمع البيانات اللازمة حول موضوع الدراسة (حجاب، ٢٠٠٦: ٨١)، وسعت الباحثة لاستخدام هذا النوع من الدراسات، للتعرف على خصائص مضمون نشرة أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان ووصف الأشكال والقوالب المستخدمة، بهدف الوصول إلى تقييم عام لنشرات الأخبار، ورصد العوامل المؤثرة في تغطية الأخبار والقضايا.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وهو من المناهج شائعة الاستخدام في البحوث والدراسات الإعلامية، ويعتمد على جمع البيانات وتحليلها، ويهتم بالدراسات الكشفية والاستطلاعية والوصفية والتحليلية بشكل عام، وعرف كيرلنجر (١٩٦٤) تحليل المضمون على أنه أداة جوهرية تستخدم في البحث الإعلامي لتحليل المحتوى، في حين عرف حسين (١٩٨٣) تحليل المضمون على أنه أداة وأسلوب يستخدم في البحوث العلمية بغرض وصف مضمون الرسالة الإعلامية (إسماعيل، ٢٠١١: ٣٤ - ١٦٩).

مصطلحات الدراسة:

وهي مجموعة من المفاهيم التي تتضمنها الدراسة، وتحتاج في بعض الأحيان إلى تعريف وشرح مبسط لمزيد من الفهم، والهدف من وضع هذه المصطلحات وتعريفها لتحديد معانيها، حيث أن بعض المفردات والمفاهيم يتغير معناها مع تغير الزمن (المزاهرة، ٢٠١١: ٥٤)، ولكي تتأى الباحثة بنفسها عن الوقوع في أي لبس أو غموض في المعنى.

الأرشيف الإلكتروني: وهي العملية التي يتم من خلالها حفظ وتخزين البيانات أو المعلومات إلكترونياً أي عبر شبكة المعلومات العالمية وباستخدام الحاسب الآلي، حيث يتم تنظيمها بطريقة مفهرسة وموثقة تاريخياً، وعادة ما يتم الرجوع لهذه البيانات في فترات لاحقة تبعاً لحجم أهميتها (الفار، ٢٠١٠: ٨).

الخبر: هو سرد مفصل ودقيق لأحداث وقعت في الماضي، ويهم عدد كبير من الناس، وأقدم تعريف للخبر وضعه اللورد نور نكليف عام ١٨٦٥، حيث أشار إلى الخبر على أنه حدث مثير وخارج عن المألوف (صالح، ١٩٩٨: ١٥).

التقرير الإخباري: هو أحد القوالب الإخبارية والذي يعتبر "فيلم مُصغر" يُقدم المراسل من خلاله للمتلقي أبعاد الخبر أو الحدث، ويُفسر أسباب المعلومات الواردة في الخبر المقروء الذي يسبقه بمادة فيلمية تجذب المتلقي من جهة، وتوضح خلفيات الخبر وواقعه من جهة أخرى، وعادة ما يستمر التقرير لمدة لا تتجاوز دقيقتان ونصف الدقيقة (الحسن، ٢٠١٣: ١١١-١١٥).

نشرة الأخبار: هي خدمة إخبارية تتمثل في أحد القوالب الفنية التي تتضمن مجموعة من الأخبار التي ترد من مختلف المصادر، وعادة ما تتضمن أهم الأحداث والمستجدات التي وقعت خلال يوم، تتمتع نشرات الأخبار بمواعيد ثابتة يومية، تحتوي على تحليلات سياسية واقتصادية، وتقارير من المندوبين والمراسلين في مواقع الأحداث (شطاح، ٢٠٠٧: ٩).

خبر مصحوب بالصور: ويقصد بها الصور الحية أو المادة الفيلمية التي تصاحب نصوص الأخبار المقروءة (عبدالعزیز، ٢٠١٢: ٢١٩).

المراسل الدائم: وهو الصحفي المُبتعث من قبل إحدى المؤسسات الإعلامية الذي يقوم بتغطية الأحداث في إحدى العواصم العالمية، وسمي بالدائم لكونه موجوداً في العاصمة لفترات طويلة حيث يستطيع من خلال إقامته الطويلة التعرف على سياسة الدولة التي يقيم فيها ويسعى لتكوين شبكة علاقات مع عدد من الشخصيات المهمة في تلك الدولة (الفار، ٢٠١٠: ٢٩٣).

المندوب: وهو من أهم المصادر التي تجمع المعلومات والأخبار للمؤسسة الإعلامية، وقد يحقق هذا المصدر ميزة التفرد بالخبر، والمندوب هو جامع الأخبار في داخل الدولة أو المجتمع. بعكس المراسل الذي يكون مرسلاً لخارج الدولة (الضبع، ٢٠١١: ١٧٥).

السياسة التحريرية: تعد السياسة التحريرية هي مجموعة من المعايير العامة والقواعد التي تحدد مدى صلاحية نشر الخبر من عدمه وترتيبه بين بقية الأخبار وأولوية بثه، وهي الإطار العام الذي يسترشد به القائم بالاتصال عند تحرير الأخبار أو تغطية قضية ما (يعقوب، ٢٠٠٨: ٤٥).

الشريط الإخباري: هو نوع من الخدمات الإخبارية الحديثة والتي تم استخدامها لأول مرة في قناة CNN الإخبارية عام ١٩٩٠ وذلك إبان حرب الخليج، وتوالت فيما بعد القنوات العربية والأجنبية المتخصصة والعامة في تقديم هذه الخدمة الإخبارية، وعادة ما يتم وضع عناوين الأخبار العاجلة أو المهمة، وتحتاج هذه الخدمة إلى دقة وحرفية في التحرير وقدرة على اختزال الخبر في بضع كلمات تحمل الإفادة والتشويق (الحسن، ٢٠١٣: ٨١).

طرق جمع بيانات الدراسة وأدواتها:

قامت الباحثة باستخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وتتمثل فيما يلي:

أ- **تحليل المضمون:** هو أداة بحثية علمية لوصف محتوى الرسالة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون، وتحديد محتوى وخصائص المادة الإعلامية التي تمكن الباحث من الوصول لتفسير وتحليل للمادة الإعلامية أو الظاهرة الاتصالية (بدر، ٢٠٠٨: ١٢٧).

ب- **المقابلة المتعمقة:** تعتبر المقابلات أحد أدوات جمع البيانات والتي تتم من خلال المواجهة والمحادثة المباشرة بين الباحث والمبحوث، ويعرف الباحث والثر بنجهم Walter Bingham المقابلة على أنها نوع من الحوار المتبادل بين طرفين أو أكثر لغرض محدد (إسماعيل، ٢٠١١: ٢٠٨)، وتُمكن المقابلة المتعمقة الباحث من التحوار بحرية مع المبحوث، والوصول لمعلومات مفصلة و أكثر دقة (الطائي، أبو بكر، ٢٠٠٧: ٢٣٨)، وقامت الباحثة في الدراسة الحالية بالاستعانة بالمقابلة المتعمقة إلى جانب تحليل المضمون للحصول على معلومات أكثر حول الطرق المتبعة في صناعة نشرة أخبار العاشرة، ومعرفة العوامل المؤثرة في تغطية الأخبار، منها على سبيل المثال مدى تأثير التغطيات الإخبارية بالممارسات المهنية والقائم بالاتصال، وتأثير العوامل المجتمعية والضوابط التي تفرضها بيئة، وأيضاً هذه المقابلات تساهم في تفسير النتائج.

ت- **الملاحظة:** يوجد أنواع من الملاحظة العلمية والتي تم تصنيفها تبعاً للوظيفة التي تقوم بها إلى ما يلي (حسين، ١٩٩٥: ١٨٨):

الملاحظة المعملية: وهي الملاحظة التجريبية ذات الطابع المقنن والتي تخضع لقوانين المختبر وتتطلب دقة عالية في رصد سمات المجتمع الخاضع للملاحظة.

الملاحظة بالمشاركة: وتتمثل في فترة محددة يتم من خلالها تحقيق التواصل بين

الباحث والمبحوثين، ومعايشة الباحث لتفاصيل المجتمع المحيط بالباحثين.

الملاحظة الميدانية: تتميز هذه الملاحظة بوجود الباحث في مجتمع الدراسة حيث يقوم

بمراقبة سلوك المبحوث، ويسجل أثر الأحداث والبيئة المحيطة به عليه، وذلك لتعميق

فهم الظاهرة الاتصالية، وبالتالي تمكن الباحث من الوصول لنتائج منطقية مستندة على

خبرة عملية سابقة (المزاهرة، ٢٠١١: ٢٣٣)، واستخدمت الدراسة الحالية أسلوب

الملاحظة الميدانية وذلك للتعرف على طبيعة سير العمل من خلال الحضور لمدة

أسبوع في قاعة تحرير أخبار العاشرة، ومعايشة ظروف تحرير الأخبار.

مجتمع الدراسة ونوع العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كل نشرات أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان، التي تقدم

بصفة يومية على مدار العام، و يعتبر اختيار العينة من أهم الإجراءات المنهجية في كل

الدراسات والأبحاث، و العينة هي "جزء من المجتمع الكلي" الذي يسعى الباحث إلى الكشف

عن سماته (حجاب، ٢٠٠٦: ١١١-١١٢)، و تتكون العينة في هذه الدراسة من ٣٠ نشرة

أخبار بإجمالي (١٢ ساعة و ١٥ دقيقة)، وتحدد المدى الزمني للعينة (من ٢٠١٣/٤/٢ وحتى

٢٠١٣/١١/٢٠)، وذلك لكونها الفترة التي شهدت دخول نظام الأرشفة الإلكتروني في قطاع

الأخبار، مما ساهم في إمكانية الرجوع للمادة الإخبارية الخاصة بالدراسة، وأشارت رابعة العبري

(مقابلة، ٢٠١٣) من قسم تخزين الوسائط الفنية إلى أن النشرات قبل هذا التاريخ لم يتم أرشفتها

بطريقة منظمة. بالإضافة إلى أنها فترة حديثة وتتزامن مع الإطار الزمني المحدد للدراسة.

إجراءات اختيار العينة:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية منتظمة باستخدام أسلوب الأسبوع الاصطناعي، حيث تم اختيار يوم من كل أسبوع، على سبيل المثال السبت من الأسبوع الأول والأحد من الأسبوع الثاني وحتى نهاية الفترة المحددة (إسماعيل، ٢٠١١: ١٤١). واختارت الباحثة نشرة العاشرة مساءً، لكونها النشرة الرئيسية بتلفزيون سلطنة عمان، والنشرة الوحيدة التي تتضمن الأخبار المحلية والعربية والعالمية.

وحدة التحليل: ويقصد بها الجزء الذي يخضع للتحليل في الدراسة، بهدف قياس المادة الإعلامية، وقد تتمثل هذه الوحدة في الكلمة أو المساحة أو الزمن (حسين، ١٩٩٥: ٢٦٣). وتعتمد هذه الدراسة على الموضوع أو المحتوى كوحدة تحليل للدراسة.

تعريفات إجرائية لفئات تحليل المضمون:

- **فئة مجال التغطية العام:** وهي الفئة التي توضح الإطار المكاني العام الذي ينتمي الخبر، وتم تصنيفه إلى محلي وعربي ودولي ومحلي عربي ومحلي دولي وعربي دولي.
- **فئة النطاق الجغرافي:** ويقصد به إلى أي منطقة جغرافية ينتمي الخبر، وتم تصنيف المناطق الجغرافية إلى محلي، والشرق الأوسط، وأفريقيا، وشمال أفريقيا، و أوروبا، وأمريكا الشمالية والجنوبية، ودول مجلس التعاون الخليجي، و أستراليا، و آسيا.
- **فئة متوسط طول الخبر:** وهي المدة الزمنية للخبر، وقسمتها الباحثة إلى ثلاثة أقسام، خبر قصير، وهو أقل من دقيقة وخبر متوسط والذي يكون من دقيقة إلى دقيقتين، وخبر طويل يمتد من دقيقتين وأكثر.

- فئة موضوع الخبر المحلي: ويقصد بها التعرف على طبيعة مضمون الخبر المحلي ولأي صنف ينتمي من التصنيفات السابقة.
- فئة موضوع الخبر العربي: وهي فئة يتم فيها تحديد محتوى الخبر الخاص بالدول العربية فقط، وماهيته والتعرف على تصنيفه.
- فئة موضوع الخبر الدولي: ويقصد بها طبيعة مضمون الأخبار الواردة من مختلف الدول في العالم.
- فئة القوالب الفنية: وهي الفئة التي تكشف عن شكل تقديم الخبر والقالب المستخدمة، مثل: التقرير الإخباري أو الاتصال الهاتفي أو الربط المباشر أو تحليل إخباري بوجود ضيف في الاستديو .. وغيرها من القوالب المستخدمة في تقديم الخبر.
- فئة دولة المصدر: وهي الفئة التي تتضمن الدول التي وقعت فيها الأحداث والتغطيات الإخبارية الواردة في نشرة العاشرة.
- تغطية الخبر المحلي للمحافظات: وترصد الباحثة من خلال هذه الفئة لأية محافظة ينتمي الخبر.
- فئة الشخصيات المحورية في الخبر: وهي الشخصيات التي يركز عليها الخبر، ويتعلق بها الحدث.
- فئة مصادر الأخبار: وتنقسم مصادر الأخبار إلى مصادر حية ومصادر غير حية مثل وكالات الأنباء العربية والعالمية، والمندوبين والمراسلين، والمصادر البشرية مثل المسؤولين والذين يدلون بمعلومات وأخبار حول الأحداث، والصحف والمطبوعات وشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) ومواقع التواصل الاجتماعي، والمحطات الإذاعية والتلفزيونية وغيرها.

- نوع التغطية: ويقصد أسلوب التغطية هل هي تمهيدية لخبر أو حدث أو مسجلة أو متابعة لخبر تم تقديمه في نشرات سابقة.
 - فئة اتجاه الخبر: قامت الباحثة بتحديد ثلاث اتجاهات للخبر، اتجاه إيجابي أو سلبي أو غير محدد، ويقصد بالاتجاه السلبي: وهي الأخبار ذات الطابع المأساوي أو المضامين التي تدل على وقوع خسائر مادية أو بشرية وأخبار التفجيرات والعمليات الانتحارية، أما الاتجاه الإيجابي يقصد به الأخبار التي تحمل مضامين جيدة ومستقرة، على سبيل المثال استعادة الاستقرار الأمني في بغداد وتوقعات بانخراط المواطنين في الخطط والبرامج الحكومية التنموية التي تتسق مع تطلعات الجمهور، أما بالنسبة للاتجاه غير محدد يقصد به الاتجاه المبهم و غير واضح.
 - فئة القيمة الخبرية: هي المعايير التي تحدد مدى أهمية الخبر وفق توافر مجموعة من السمات، وهي مقياس مفاضلة بين خبر وآخر، والأخبار سواء أكانت في الصحف أم في الإذاعة أو التلفزيون يجب أن تكون جاذبة للجمهور المستهدف، وتعكس القيم الإخبارية رغبات المتلقي أو قواعد انتقاء الأخبار والتي ليس بالضرورة أن تكون واضحة إلا أنها موجودة أثناء التغطية الإخبارية (Franklin & others, 2005: 173).
- تنقسم القيم الخبرية إلى قيم ذات سمات أصيلة في الخبر وهي الواجب توافرها في المادة الإعلامية لكي يطلق عليه اسم خبر، أي أن غيابها ينفي سمة الخبر عن الحدث، وسمات أخرى تفصيلية، عادة ما ترتبط القائم بالاتصال، وقد يختار الخبر أو يستبعده وفق مجموعة من العوامل الخاصة به أو الخاصة بالمؤسسة التي يعمل بها أو وفق مجموعة الضوابط والمعايير المهنية السائدة في مجتمعه (الضبع، ٢٠١١: ١١٥)،

وقامت الباحثة في هذه الدراسة باختيار مجموعة من تلك القيم، والتي تمثلت فيما يلي:

١. الأهمية: **Importance** : تتمثل الأهمية في مدى ارتباط الخبر أو الحدث

بالمصلحة العامة، حيث أنه كلما اقترب الخبر من اهتمامات ومصالح الجمهور العام،

كلما أصبح ذو أهمية أكبر من الأخبار الأخرى (عبدالعزیز، ٢٠١٢: ٨١).

٢. الجدة أو الآنية **Newness**: ويقصد بهذا العنصر أن الخبر عندما يكون حديث و

مواتياً للأحداث الحالية، كلما تصدر قائمة اهتمام القارئ بالاتصال والجمهور على حد

سواء، وكلما مضت ساعات على الخبر لكما فقد رونق هذا العنصر، وفي بعض

الأحيان يقوم القارئون على صناعة الأخبار بإحياء أخبار قديمة عبر إضافة تفاصيل

جديدة (يعقوب، ٢٠٠٨: ٤٩).

١. الضخامة **Hugeness**: تأتي هذه القيمة من خلال العدد أو الحجم المرتبط بالحدث

أو الخبر، وتتبع ضخامة الخبر من ثلاثة عناصر مدى اهتمام الناس بالخبر أي بعض

الأخبار مرتبطة بعدد كبير من الجمهور مثل حادثة تصادم قطارين على سبيل المثال،

أما العنصر الثاني فهو ضخامة من الحدث نفسه، على سبيل المثال مقتل (٦٠٠)

شخص في حادث سقوط طائرة إذن الرقم هنا يعبر عن مدى ضخامة الخبر، أو قد نجد

مفهوم الضخامة في نتائجه على شريحة عريضة من الجمهور مثل ارتفاع الأسعار

وغيرها من الأمثلة الأخرى التي يمكن إسقاطها على ما سبق (الخليفي، ٢٠٠٥:

١١١).

٢. القرب المكاني أو النفسي **Nearness** ينقسم القرب إلى نوعين إما قرب مكاني أو

قرب نفسي، وهو أمر بديهي أن يهتم الجمهور بالأخبار المرتبطة بمجتمعهم أو

المجتمعات المحيطة بهم من جهة، ومن جهة أخرى الاهتمام بقضايا تلامس حياتهم اليومية وتكون قريبة من حياة المتلقي (الحتو، ٢٠١٢: ٤٩).

٣. الإثارة أو التشويق **Suspense** وهو الخبر الذي ينطوي على عنصر جذب وإثارة للجمهور يدفعهم لمشاهدة النشرة أو قراءة الخبر في الصحف (الضبع، ٢٠١١: ١٢١).

٤. الشهرة **Prominence** ويقصد بهذه القيمة هي الأخبار التي تنطوي على أحداث مرتبطة بشخصيات معروفة و مشهورة. على سبيل المثال الأخبار التي تتناول شخصيات شهيرة كرؤساء الدول تكون بارزة أكثر من الأخبار التي تتحدث عن وزراء أو مدراء عموم. والشهرة هنا ليست مرتبطة بالأشخاص فحسب بل تنطبق على المواقع المهمة والشهيرة مثل الأهرامات على سبيل المثال (الخليفي، ٢٠٠٥: ١١٤).

٥. الصراع **Conflict**: وتعد هذه القيمة من الفطرة الطبيعية في البشر التي تظهر بناءً على مشاعر الاندماج والتقمص الوجداني والتنفيس العاطفي من قبل الأفراد في مختلف المجتمعات (الجميل والعاني، ٢٠١٢: ٢٣٥).

٦. التوقع **Exceptional quality**: ويقصد بالتوقع أي أن الخبر يقدم فكرة أو لمحة حول ما سيحدث مستقبلاً في قضية أو موضوع ما مرتبط بالجمهور (الحتو، ٢٠١٢: ٤٧).

٧. الغرابة أو الطرافة **Unusualness**: وهي الأخبار التي تتسم بمضامين غير اعتيادية أو خارج المألوف، وعادة ما تثير اهتمام الجمهور، وهذا النوع من الأخبار يجعل الجمهور في حالة ترقب وتأهب للأخبار (العبد، ٢٠٠٧: ٨٠).

٨. الاهتمامات الإنسانية **Humane interests**: ويقصد بها القيمة التي تخاطب فطرة الإنسان وتستهدف استمالة قلوب الجمهور، وتهتم بإثارة عواطف ومشاعر المتلقي،

فالإنسان جُبِلَ على الاهتمام بالموضوعات التي تلامس مشاعره (الجميل والعاني،
٢٠١٢: ٢٣٤).

فئة القوالب الفنية التلفزيونية:

تختلف القوالب الفنية المستخدمة في وسائل الاتصال المرئية عن السمعية أو المقروءة،
أيضاً تختلف بتباين المضمون والهدف، فالقوالب الفنية الخاصة بالبرامج التلفزيونية المنوعة
تختلف عن القوالب الفنية المستخدمة في نشرات الأخبار، وفيما يلي عرض لأهم القوالب
الفنية التي يستند إليها المحررون في نشرات الأخبار التلفزيونية.

١. الخبر المقروء: وهو القالب الذي يعتمد على قراءة نص الخبر دون أن يكون
مصحوب بمادة مصورة، وقد يستخدم هذا القالب في حالة غياب الصورة
المصاحبة للخبر إما بسبب أن الخبر عاجل أو التي لم تستطع المحطة
التلفزيونية توفير المادة المصورة المناسبة له أو الوسائل التوضيحية مثل
الخرائط (السعافين، ٢٠١١: ٣٤).

٢. خبر مقروء مع الصور الثابتة: يعتبر هذا القالب من القوالب التي تستخدم في
حالة عدم توفر مادة فيلمية للحدث، أو للحديث عن تغطية إخبارية تمهيدية
لحدث لم يقع بعد، على سبيل المثال خبر زيارة صاحب الجلالة سلطان عمان
لجمهورية إيران الإسلامية، لبدء مباحثات حول تعزيز التعاون بين البلدين وذلك
في يوم الاثنين القادم، في هذا الخبر يتم وضع صورتين الأولى لصاحب
الجلالة والثانية للرئيس الإيراني، أو في حالة تلقي أو إرسال برقية تهنئة أو
تعزية من صاحب الجلالة لرئيس دولة ما.

٣. خبر مقروء مصحوب بطباعة إلكترونية: يستخدم هذا النوع من القوالب في

الأخبار الرسمية والتتويجات المهمة، على سبيل المثال مع المراسيم السلطانية التي تأتي دائماً دون مادة فيلمية، فكان لابد من الاستعاضة عن قراءة الخبر مفرداً بطباعته. وفي بعض الأحيان يستخدم هذا النوع من القوالب في طباعة رسائل توعوية مهمة مثلما حدث أثناء انتشار فيروس أنفلونزا الخنازير H1N1، وذلك كنوع من التأكيد على أهمية المعلومة الواردة.

٤. الوسائل التوضيحية: هي مجموعة من الأدوات التي يتم استخدامها بدلاً عن الصورة أو المادة الفيلمية قد تتمثل في خارطة أو رسوم بيانية أو رسم جرافيك معبر عن حدث ما.

٥. خبر مصحوب بمادة فيلمية: يعتبر هذا النوع من القوالب الخبرية هو الأكثر شيوعاً، حيث يقوم قارئ النشرات بقراءة الخبر وبعد ثوانٍ تظهر لقطات فيديو للخبر أو مادة مصورة، توضح بعض من التفاصيل وتنقل المشاهد لموقع الحدث. وتختلف رؤية مُخرجي النشرات في استخدام الصوت الطبيعي والأصلي للمادة أو الاكتفاء بقراءة المذيع.

٦. اتصال هاتفي مع مختصين: يعد الاتصال الهاتفي بالخبراء أو المعنيين هو أحد القوالب المستخدمة للتعرف على خلفيات الخبر وتفاصيله وآخر المستجدات من جهة، ومن جهة أخرى لخلق نوع من الثقة والمصادقية حول الخبر للمتلقي، وفي كثير من الأحيان يتم إجراء اتصالات هاتفية مع جهات حكومية لنفي بعض الشائعات في قضايا تهم المشاهدون بغرض تفنيد الشائعة أو لتجاوز عدم وجود مادة فيلمية مصورة حول الخبر إذا كان عاجلاً.

٧. تحليل الخبر داخل الاستوديو: وهي الأخبار التي يتم تفسيرها وتحليلها وفق

الرؤى والتحليلات التي يقدمها أحد المعنيين لموضوع ما، وذلك من خلال

استضافته في النشرة.

٨. أكثر من قالب: ويقصد به الخبر الذي يتم تقديمه بأكثر من قالب لإضافة مزيد

من التفاصيل.

- فئة القضايا الواردة في النشرة:

وقامت الباحثة بتقسيم فئة القضايا الواردة في النشرة إلى ثلاثة أقسام، هن فئة القضايا

المحلية، وفئة القضايا العربية وفئة القضايا الدولية .

- **القضايا المحلية:** هي الأحداث الخاصة بالشأن الداخلي لسلطنة عمان، منها على

سبيل المثال تدشين حملات توعوية، أو خبر حول افتتاح مشروعات استثمارية داخل

محافظات مختلفة، أو تدشين طرق استراتيجية تقع ضمن أولويات المواطن العماني،

وتتنوع الأخبار بين قضايا ذات طابع سياسي واقتصادي وثقافي وسياحي وغيرها من

المجالات، وتنقسم القضايا المحلية إلى الملفات التالية:

١. **ملف الأخبار السياسية وأخبار صاحب الجلالة:** وهي الأخبار التي تتضمن البرقيات

المتبادلة بين صاحب الجلالة وبين رؤساء وحكام العالم، وسياسة السلطنة في التعامل

إزاء القضايا العربية والعالمية، علاوة على ذلك المراسيم التي تحتوي على أوامر صادرة

من صاحب الجلالة.

٢. **الملف الاقتصادي (الباحثين عن عمل):** وهي واحدة من القضايا التي شغلت الرأي

العام العماني في الآونة الأخيرة في سلطنة عمان، حيث تعالت أصوات المواطنين

للمطالبة بحق الحصول عن فرص عمل، وأخبار حول جهود السلطنة في توفير فرص

العمل على دفعات لكافة الخريجين من مختلف التخصصات والكليات والمعاهد، وملف (ريادة الأعمال): ويتضمن مجموعة الأخبار التي تهتم بتنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأبرز المؤتمرات والندوات التي تعقد للتباحث في تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال توجيه الشباب للقطاع الخاص والعمل التجاري الحر، وملف (مسقط للأوراق المالية): وهي الأخبار ذات الطابع الاقتصادي، التي تهتم بتداولات الأسواق العالمية، وارتفاع أو هبوط المؤشرات العملات.

٣. **الملف السياحي:** هي أخبار مرتبطة بالقطاع السياحي ودعم استثمار المشروعات السياحية، والخطط المستقبلية المعنية بتعزيز السياحة، بغرض إنعاش الاقتصاد الوطني.

٤. **الملف الثقافي:** ويتضمن هذا الملف مجموعة الأنشطة والفعاليات والندوات التي تقام داخل وخارج السلطنة، والتي تهتم بالمشهد الثقافي العماني.

٥. **ملف المشاريع التنموية:** وهي مجموعة الأخبار التي تتناول جهود الدولة وخططها المستقبلية لإنماء قطاعات مختلفة في السلطنة، وأبرز الأحداث المتعلقة بتفقد مشاريع تنموية في إحدى الولايات أو تدشين طرق وجسور ومرافق خدمية تهم المواطن.

٦. **ملف أنشطة المؤسسات الحكومية و الخاصة:** هي مجموعة الأخبار المعنية بتغطية الملتقيات والندوات والاجتماعات الخاصة بالمؤسسات الحكومية أو الخاصة.

٧. **ملف حماية المستهلك:** الذي يتم من خلاله عرض حملات التفتيش والمداهات التي قامت بها الهيئة العامة لحماية المستهلك، وإلقاء القبض على عدد من مخالفين القانون.

٨. **ملف الطقس:** يحتوي على أهم الأخبار الواردة من مركز الرصد الجوي، ويتناول حالات هطول الأمطار وجريان الأودية على الولايات والمحافظات في السلطنة.

٩. **الملف العسكري:** ويتضمن الفعاليات والتدريبات العسكرية المتبادلة بين السلطنة ودول

أخرى، وزيارات من قادة الأركان والجيش من دول مختلفة.

- **فئة القضايا العربية الواردة في النشرة:** ويقصد بها الأحداث التي شغلت الرأي العام العربي، وآثار ثورات الربيع العربي الذي أجتاح بعض الدول في المنطقة العربية. وقامت الباحثة باختيار القضايا العربية بالاستناد على دراسة استطلاعية تم إجراؤها على عينة مكونة من ١٥ نشرة، وذلك للتعرف على أكثر القضايا العربية التي وردت في نشرات الأخبار، وتتمثل القضايا فيما يلي:

١. **الملف المصري:** ويحتوي هذا الملف على الأزمة المصرية المتعلقة بتداعيات

ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وعزل الرئيس المصري محمد مرسي، بالإضافة إلى التدخل الأجنبي الخارجي في الشأن الداخلي السياسي لمصر.

٢. **الملف السوري:** ويتضمن هذا الملف الأزمة السورية التي وقعت في سوريا من

جاء اندلاع الثورة والصراع حول السلطة بين الرئيس الحالي بشار الأسد والجيش الحر، وعمليات القصف وسقوط الجرحى والقتلى، علاوة على استخدام الأسلحة الكيميائية، والموقف الدولي من تسليح المعارضة وغيرها من القضايا.

٣. **الملف العراقي:** يتضمن الصراع الطائفي في العراق والأحداث التي تزعزع

استقرار العراق، وعمليات التفجير الانتحارية، والجرحى والقتلى وسط تنازع الأدوار السياسية، والتعصب الطائفي بين عدد من المذاهب.

٤. **الملف الفلسطيني:** يحتوي هذا الملف على الأخبار التي تعكس واقع فلسطين

في ظل الاحتلال الإسرائيلي وعمليات التوسع في الاستيطان، وما يصاحبها من انتهاكات لحقوق الفلسطينيين وسقوط القتلى والجرحى وسط المواجهات بين

الشعب الفلسطيني والجيش الإسرائيلي، بالإضافة إلى المباحثات الدولية والدبلوماسية الرامية لإحلال السلام في الشرق الأوسط.

٥. **الملف اللبناني:** ويضم هذا الملف أخبار النزاعات الداخلية والطائفية في لبنان بين عدد من المذاهب والطوائف الدينية، والتي على أثرها تقع الكثير من عمليات التفجير والقتل، بالإضافة إلى تنازع المواقع السياسية بين الأحزاب.

٦. **ملف دول مجلس التعاون الخليجي:** ويتضمن هذا الملف أهم القضايا والأخبار الخاصة بدول مجلس التعاون والتي تتمثل في المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين والإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت وسلطنة عمان وقطر.

٧. **ملف شمال المغرب العربي:** ويشمل هذا الملف دول شمال المغرب العربي من تونس والجزائر وليبيا والمغرب، وتتووع الموضوعات ما بين تداعيات ثورات الربيع العربي الذي انطلق من تونس، حيث أنه لا تزال هناك أحداث شائكة تطفو على السطح من جراء تلك الثورات.

فئة القضايا الدولية: تهتم هذه الفئة بتغطية الأخبار في دول من مختلف أنحاء العالم، وأهم الأحداث والأزمات السياسية والاقتصادية التي ألقت بظلالها على هذه الدول، في فترة إجراء الدراسة.

١. **الملف التركي:** وتتمثل هذه الأزمة بالاحتجاجات الشعبية لعدد من المواطنين للمطالبة بالإصلاح السياسي والاقتصادي في تركيا، وجاءت هذه الاحتجاجات على خلفية ثورات الربيع العربي الذي عصف بالمنطقة العربية منذ عام ٢٠١١.

٢. **الملف الأمريكي:** وهي الملف المهتم بالأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية والتي لاتزال تبحث لها عن حلول لتحقيق الاستقرار الاقتصادي.
٣. **تذبذب أسعار البرلنت عالمياً:** وهي الفئة التي تتضمن أخبار حول صعود وهبوط سعر البرلنت في السوق العالمي.
٤. **الملف الصيني:** تحتوي هذه الفئة على مجموعة من الأخبار المتعلقة بتنامي الاقتصاد الصيني.
٥. **الملف الباكستاني:** ترصد هذه الفئة أهم الأحداث والصراعات السياسية التي تعاني منها باكستان، ويقع على أثرها حالات تفجير والعمليات الانتحارية.
٦. **الملف الأفغاني:** يتضمن هذا الملف الأخبار الخاصة بالموقف السياسي في أفغانستان، وتدخل القوى الخارجية في الشأن الداخلي لأفغانستان، وسقوط القتلى والجرحى من المدنيين إما بسبب العمليات الانتحارية أو الغارات العسكرية الأمريكية، ومساعي الولايات المتحدة الأمريكية لفرض سيطرتها على الوضع الأمني.
٧. **الملف الإيراني:** ويقصد به الأحداث التي تهتم بالسياسة الخارجية لإيران وتعاملها مع السياسة الخارجية لبقية الدول العربية أو الإسلامية، والملف الإيراني النووي.

إجراءات الصدق والثبات:

تعد إجراءات الصدق والثبات من الإجراءات المهمة التي لا غنى عنها لتحري دقة وصلاحية الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، بغرض التحقق منها ومن ثم تعميمها على مجتمع العينة ككل (حسين، ١٩٩٥: ٣٠٩).

الصدق Validity: هو مقياس يحدد مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما تهدف الدراسة التحقق منه، ومن أجل هذا الغرض يتم تصميم استمارة تحليل مضمون وعرضها على عدد من الخبراء (المزاهرة، ٢٠١٠: ٥٦-٥٧)، أما بالنسبة لثبات التحليل **Reliability:** يقصد به التأكد من مدى تطابق واتساق نتائج الدراسة في حالة إعادة تطبيقها على العينة نفسها وباستخدام الأساليب والطرق البحثية ذاتها، باختلاف الباحثين القائمين بالدراسة (عبد الحميد، ٢٠١٠: ٢٦٧).

قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المحتوى على عددٍ من الأكاديميين والمُحكمين في قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس*، لمعرفة مواطن الضعف والقوة في الاستمارة وبين فئات التحليل، ووصلت نسبة الاتفاق على فئات التحليل إلى ٩٢%. مع الأخذ بعين الاعتبار تعديل بعض الفئات، وتم التأكد من صلاحية الاستمارة ومدى توافقها مع الأهداف المرجوة من الدراسة. أما بالنسبة للتحقق من ثبات النتائج، تم الاتفاق مع باحث آخر سلطان الزهيمي، في شهر يناير ٢٠١٤، حيث قام بتحليل ١٥ نشرة من عينة الدراسة، بهدف إعادة تطبيق الدراسة على جزء من العينة للكشف عن مدى تطابق النتائج التي توصل إليها الباحث مع النتائج التي

توصلت إليها الباحثة، واتبعت الباحثة صيغة هولستي لاختبار الثبات من خلال نسبة التوافق في الترميز بين الباحثين (عبد الحميد، ٢٠١٠: ٢٧٥):

معامل الثبات = ٢ × عدد الوحدات المتفق عليها

مجموع وحدات الترميز

وتم تطبيق اختبار درجة الاتفاق Inter-coder agreement بين النتائج التي توصلوا إليها الباحثان، حيث بلغ معامل الارتباط ٩٢%.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

الإطار النظري للدراسة:

يعتبر الإطار النظري الهيكل العام للدراسات والبحوث العلمية، الذي يستعرض من خلاله الباحث مجموعة من الرؤى النظرية أو الفرضيات التي تُبنى عليها الدراسة، وترتبط الدراسة الحالية بالمدخل الوظيفي، الذي يتبنى أسلوب تحليل مضمون المادة الإعلامية في إطار دراسة وظائف وسائل الاتصال وعلاقتها بحاجات الأفراد في المجتمع، بهدف تعميق فهم الرسالة الإعلامية ومدى تأثيرها على المتلقي، ويعتبر المدخل الوظيفي من المداخل البحثية التي تركت بصمة وإسهامات ملحوظة في عالم وسائل الاتصال، و يرى بعض الباحثون والمنظرون أن الفضل في ظهور المدخل الوظيفي في بحوث الإعلام يعود إلى مجموعة من الباحثين مثل ميلفن ديفلير وساندرا بول روكيش حيث أشار الباحثان في كتاب لهما إلى مدى تأثير وسائل الاتصال ووظائفها ودورها في التطور الاجتماعي للأفراد من خلال الوظائف التي تؤديها (نجم، ٢٠٠٥: ٥٢). واستطاع فيما بعد، هذا المدخل تحديد مسار بعض من دراسات وسائل الاتصال في المجتمع الأمريكي، وذلك على يد الباحثان بارسونز Talcot Parsons و روبرت ميرتون Robert Merton حيث وجد بارسونز أن البناء الاجتماعي هو مجموعة من الأفراد الذين يكونون نسق واحد، ويجب الحفاظ على نشاط كل فرد أو عنصر لتحقيق التوازن وفي حالة وقوع أية خلل فإن البناء الاجتماعي وكل نسقه يتأثر (القليني، شومان، ٢٠٠٤: ٣٣-٣٤).

المدخل الوظيفي Functional Approach

يعد المدخل الوظيفي من المداخل الكلاسيكية القديمة التي ظهرت في بدايات دراسة وسائل

الاتصال (القليني، شومان، ٢٠٠٤: ٣١).

و انبثق المدخل الوظيفي من فرضية الباحث روبرت مورتون Robert Merton التي تشير إلى أن المجتمعات عادةً ما تتجه إلى حالة التوازن والاستقرار، ولكن إذا حدث اختلال في الوظائف التي يقوم النظام الاجتماعي بها بتقييمه من خلال الاهتمام بإسناد الأنشطة لكافة العناصر المكونة للنظام عام ١٩٥٧، والمقصود بمصطلح وظيفي أي بمعنى الحفاظ على توازن المجتمع من خلال استمرار النشاط المتكرر (الجوهر، ٢٠١٠: ٢٢).

يهتم المدخل الوظيفي Functional Approach بدراسة العلاقة بين وظائف وسائل الاتصال وحاجات الجمهور من خلال تحليل محتوى الرسالة الإعلامية لتفسير العلاقة بين وظائف وسائل الاتصال وبين النشاط الذي يقوم به الأفراد في المجتمع، حيث يقوم النسق الاجتماعي على مجموعة من العناصر، وكل عنصر يقوم بنشاط متكرر، ويرتبط هذا النشاط بوظائف وسائل الاتصال في المجتمع نفسه (إسماعيل، ٢٠١٢: ٤٧). ظهر هذا المدخل إبان الحرب العالمية الأولى نتيجة لاعتقاد بعض من الباحثين بقدرة وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات وآراء الجمهور (حسن، ١٩٩١: ٩)، واعتبره علماء الاجتماع وعلم النفس الإطار العلمي المناسب لإجراء الدراسات والبحوث، ومن أمثال هؤلاء الباحث أوغست كونت Ogast Conte وهربرت سبنسر Herbert Spencer وروبرت ميرتون Robert Merton (البدوي، ٢٠٠٦، ٥٣)، بالإضافة إلى العالم بيرنارد بيرلسون Bernard Berelson، شارل رايت Charles Wright و جاي بلومر Jay Blumler (العبدالله، ٢٠٠٦: ١٤٦).

وأشار الباحث ماتلر Matlar (٢٠٠٥: ٤٧ - ٥١) أن كتاب هارولد لازويل Harold Lasswell - والذي كان بعنوان "تقنيات الدعاية خلال الحرب العالمية - هو الشرارة الأولى لانطلاق المدخل الوظيفي حيث أشار إلى أن الرأي العام للجمهور يتأثر بوسائل الاتصال

المختلفة، كما أوضح لازويل في كتابه بضرورة دراسة وظائف وسائل الاتصال ودورها في إقناع الجمهور وتغيير اتجاهاتهم (أبو إصبع، ٢٠٠٥: ٢٢).

يعتبر بول لازرسفيلد Paul Lazerfeld هو أول من أفسح المجال أمام البحوث الأميركية، كما اهتم الباحث جون دوينغ John Downing بتحليل وسائل الاتصال عند تكوت بارسونز، وأشار دوينغ إلى أن هدف هؤلاء الباحثين هو توظيف نظريات الإعلام في تحليل واقع المجتمع (نجم، ٢٠٠٥: ٥٥)، من الباحثين المهتمين بهذا المدخل هما ميلفن دي فلير وبول روكيش M.L.Defleur & Ball Rakeach، حيث أشارا إلى أن وسائل الاتصال تعد أحد المؤثرات على النظم الاجتماعية وذلك بفضل العلاقة التبادلية بين الطرفين، وحددا عدداً من المسلمات حول هذا المدخل (العبدالله، ٢٠٠٦: ١٧٥-١٧٩):

○ المجتمع هو نظام مكون من عدد من العناصر المترابطة والتي تعمل وفق ضوابط ومعايير محددة.

○ إن المدخل الوظيفي يؤكد على أن السمة الأساسية للمجتمع هي تحقيق التوازن والاستقرار، وإذا وقع اختلال في أحد أدوار العناصر المكونة للنظام، كان لابد من تدخل القوى الاجتماعية للمحافظة على التوازن وإعادة الاستقرار من جديد.

○ إن كل عنصر من العناصر المكونة للبناء الاجتماعي تقوم بأدوار وأنشطة متكررة بهدف تلبية حاجات معينة وتحقيق التوازن.

و يشير ولبر شرام أن الإعلام قادر على إحداث التغيير الاجتماعي إذا ما تم تطويع الرسائل التي تنشرها وسائل الاتصال لخدمة المجتمع والأفراد، أي أنه يمكن توجيه وسائل الاتصال بما يتفق مع أهداف المصلحة العامة والمجتمع (الدليمي، ٢٠١٢: ٢٠٥).

التحليل الوظيفي لعلاقات وسائل الاتصال Functional Analysis

إن مصطلح وظيفي يعني تحليل العلاقة بين نظام متكامل وبين الوحدات أو الأجزاء المكونة لهذا النظام، وعندما تُسقط هذا المصطلح على النظام الاجتماعي نجد أن المقصود به دراسة العلاقة بين النظم الاجتماعية وبين سلوك ونشاط الأفراد، وبعد الكم الموهول من النظريات الإعلامية التي أثبتت وجود تأثير مباشر وغير مباشر لوسائل الاتصال على المتلقي وإشباع لحاجاته، كان لابد من تحليل محتوى هذه الوسائل لضبط المعلومات التي تقدمها للجمهور، وللحفاظ على التوازن الوظيفي للمجتمع (أبو شنب، ٢٠٠٨: ٩٨-٩٩)، و لا يشترط التحليل الوظيفي وجود كل الوظائف في كل وسيلة اتصال، وإنما وجود أو غياب هذه الوظائف يعد هو المعيار الذي يقيم ويصنف محتوى ومضمون الوسيلة الاتصالية (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٣٢).

وظائف وسائل الاتصال في المدخل الوظيفي:

إن المضمون الذي تقدمه وسائل الاتصال يقوم بعدة أدوار للفرد والمجتمع، حيث قدم عدد من الباحثين رؤى متعددة للوظائف التي تقوم بها وسائل الاتصال في خدمة الفرد والمجتمع، والتي تختلف وفق رؤية كل باحث والمدرسة الفكرية التي ينتمي إليها:

حيث حدد الباحث إليهو كاتز Eliho Katz في عام ١٩٨٤ وجود أربعة وظائف أساسية تقوم بها وسائل الاتصال لخدمة الفرد والمجتمع (الجبور، ٢٠١٠: ١٣٨-١٣٩):

١. المنفعة العامة: وهي المنفعة التي يحصل عليها المتلقي بشكل عام، وذلك من خلال

ما تقدمه وسائل الاتصال.

٢. غرس للقيم: وذلك عبر قيام وسائل الاتصال في تعزيز القيم السائدة في المجتمع.

٣. وظيفة معرفية: وذلك من خلال المساهمة في توسيع مدارك ووعي الأفراد.

بينما أشار الباحث دينيس ماكويل إلى أن وسائل الاتصال تقوم بأدوار مهمة ووظائف أساسية تتمثل فيما يلي (الهيبي، ٢٠٠٨: ١٢٨):

١. الإخبار والإعلام: أي تقديم المعلومات والبيانات حول وقائع معينة تهم المتلقي.
٢. توحيد الهوية: العمل على غرس قيم وثقافة مجتمعية وحضارية موحدة ينتمي لها كل أفراد المجتمع.
٣. التفاعل الاجتماعي: مد جسور تواصلٍ وتلاحمٍ بين أفراد المجتمع من خلال ما تقدمه من أخبار وقضايا تدفع المتلقي للتفاعل مع معطيات الأحداث.
٤. الترفيه: توفير الوقت الممتع والمسلّي للمتلقي من خلال المادة التي تقدمها الوسيلة الاتصالية.

في حين وجد الباحث ليزلي مولر Leislle Moeller أن وسائل الاتصال تقوم بتسع وظائف أساسية في المجتمع، وهي كالتالي (مكاوي، ١٩٩٨: ٧٥):

- ١- الإخبار والإعلام، حيث تقوم وسائل الاتصال بتزويد المتلقي بالمعلومات والبيانات التي يبحث عنها، ورصد أهم الأحداث في البيئة المحيطة بهم.
- ٢- تقوم وسائل الاتصال بإيجاد علاقة بين المعلومات و واقع المتلقي.
- ٣- التعليم: حيث تعتبر وسائل الاتصال في كثير من الأحيان وسيلة تعليمية ترتقي بمعارف وعلم المتلقي.
- ٤- الترفيه والتسلية بهدف الهروب من الواقع، بتقديم واقع آخر يستميل الأفراد من خلال تقديم موضوعات تلبي اهتمامه وترضي رغباته.

- ٥- صناعة القيم المجتمعية، في إطار من تحمل المسؤولية الاجتماعية .
- ٦- يعتبر الترويج والتسويق من أبرز الوظائف التي تقوم بها وسائل الاتصال.
- ٧- إحداث التغيير الاجتماعي، والتأثير في تشكيل اتجاهات المتلقي.
- ٨- الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية، من خلال إيجاد معايير مجتمعية مقبولة ومتفق عليها.
- ٩- مراقبة الأوضاع الحالية والتنبؤ بالمستقبلية، بهدف تحقيق الأهداف العامة والمشاركة للأفراد.
- أما الباحث لازويل أن هناك مجموعة من الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال للفرد والمجتمع وتتمثل فيما يلي (جبر، ٢٠٠٨ : ٦٦).
- مراقبة البيئة المحيطة بالفرد ورصد الظواهر واستشراف الأحداث المستقبلية.
 - تحقيق التواصل الاجتماعي والترابط من خلال غرس مفاهيم اجتماعية مثل الانتماء.
 - الحفاظ على التراث الاجتماعي والمساهمة في نقله لأجيال قادمة.
- بينما طرح الباحث ماكويل منظومة مختلفة تحدد الوظائف الأساسية لوسائل الاتصال فيما يلي (مكاوي، والسيد، ١٩٩٨ : ٧٤):
- الإعلام والإخبار، من خلال تقديم المستجدات والأحداث المهمة.
 - التماسك والتلاحم الاجتماعي، وذلك بتدعيم المفاهيم الأخلاقية والقيم المجتمعية.
 - التواصل الاجتماعي نشر وتبادل المعلومات والثقافات بين مختلف الشعوب.

- تحقيق الترفيه و تقديم سبل التسلية ونبذ التوتر الاجتماعي.
- التعبئة وذلك للتصدي للحروب أو الأزمات الاقتصادية والسياسية.

وتتربع الوظيفة الإخبارية والرصد ومراقبة المجتمع على قمة الوظائف التي حددها تشارلز رايت كما أوضح بيير ألبيير Pierre Albert أن الوظيفة الإخبارية تسمح بالتفاعل الاجتماعي مع العالم وتكسر حواجز العزلة التي قد تفصل الأفراد عن العالم، وتعزز القيم السياسية وتدفع الأفراد نحو تحقيق التكافل والترابط الاجتماعي (مهنأ، ٢٠٠٢: ٣٤).

الوظيفة الإخبارية لوسائل الاتصال من منظور المدخل الوظيفي:

تقوم وسائل الاتصال بتقديم المعلومات والحقائق حول الأحداث المحلية والعربية والعالمية بغرض جعل المتلقي شريك وملم بواقع مجتمعه، وبهدف تزويده بالمعلومات لتمكين المتلقي من تكوين رأي أو اتجاه حيال القضايا والأحداث من حوله (جبر، ٢٠٠٨: ٦٩)، ويشير مهنأ (٢٠٠٢: ٤٣) إلى أن أغلب الأخبار الواردة في وسائل الاتصال المختلفة تفتقر إلى التنوع والشفافية وأن أغلبها ينصب على الأحداث والقضايا التي تهم غالبية الجمهور وغالباً ما تكون هذه الأخبار أحادية المصدر (السلطة) وتتطوي على مفاهيم تتفق مع أهداف ومصلحة صناع القرار، وتعد غالبية هذه المواد الإخبارية ما هي إلا احتفاء بالمنجزات التي قدمتها الحكومات.

وعرف هارولد لازويل Harold lasswell الوظيفة الإخبارية على أنها عملية مراقبة ورصد للمجتمع المحيط بالفرد (مهنأ، ٢٠٠٢: ٣٣). في حين يرى بارسونز أن البناء الاجتماعي هو مجموعة من الأفراد الذي يكونوا نسق واحد ويجب الحفاظ على نشاط كل فرد أو عنصر لتحقيق التوازن وفي حالة وقوع أية خلل فإن البناء الاجتماعي وكل نسقه يتأثر (القليبي، وشومان، ٢٠٠٤: ٣٣-٣٤).

اتجاهات دراسة وظائف الاتصال في المدخل الوظيفي:

تقوم الدراسات التي تستند إلى المدخل الوظيفي على عدد من الاتجاهات، يمكن تحديدها على النحو التالي (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٣٣):

- دراسة مدى توازن أو اختلال في وجود وظائف وسائل الاتصال وتأثير ذلك على المحتوى أو مضمون الرسائل الإعلامية الخاصة بوسائل الاتصال.
- دراسة العلاقة بين السياسات الإعلامية المرتبطة بالممارسات المهنية وبين مدى فاعلية وظائف وسائل الاتصال.
- دراسة العلاقة ما بين وظائف وسائل الاتصال واهتمامات وحاجات الجمهور المستهدف.

تطور المدخل الوظيفي (١٩٤٠-١٩٦٠):

اهتم الباحثون في تلك الفترة بدراسة المدخل الوظيفي وعلاقته بالنفس البشرية لتأخذ منحى دراسات سوسيولوجية إعلامية، بدأت إسهامات الباحثين في المدخل الوظيفي عندما نشر الباحث بارسونز كتاب حول البناء السياسي والاجتماعي وأدرج وسائل الاتصال كجزء من النظام الاجتماعي (نجم، ٢٠٠٥: ٥٨)، حيث اكتشف الباحثون وجود فرق بين دراسة خصائص الوسيلة وخصائص المضمون الذي تقدمه الوسيلة ذاتها، فالوظيفة التي تقدمها الوسيلة الاتصالية وهو ما ينعكس على الفرد فيحقق المنفعة، في بعض الأحيان قد يكون هناك ارتباط بين الوظيفة ونوع الوسيلة وطرق استخدامها (الهيتي، ٢٠٠٨: ١٣١)، على سبيل المثال، عند تغطية وقائع حية حول انفجار مدوي فإن نقل الأخبار التلفزيونية لهذا الحدث من الموقع نفسه أفضل من الخبر الصحفي المكتوب ومصاحب له صورة والتي عادة ما تأتي بعد انتهاء الخبر بساعات أو أكثر.

وأشار الباحث سوانسون Swanson في عام ١٩٨٧ إلى صعوبة فصل الوظيفة التي تحققها وسائل الاتصال عن المحتوى، وذلك من خلال دراسة قام بها، وأوضح أن الإشباعات المتحققة من وسائل الاتصال مرتبطة بصفة وطيدة بالمحتوى (الجبور، ٢٠١٠: ١٤٢).

أنواع المحتوى الإعلامي وفق المدخل الوظيفي:

ولتعميق فهم وظائف وسائل الاتصال، فإن التحليل الوظيفي يستند على تصنيفات معينة تحدد نوعية محتوى الرسائل الإعلامية ويمكن إجمالها على النحو التالي (أبو شنب، ٢٠٠٨: ١٠١):

١. المحتوى الهابط: وهو المحتوى المتدني الذي ينحدر بذائقة المتلقي ويرفضه الكثير من

الباحثين، ويساهم في نشر ثقافة متدنية مثل أفلام العنف والوحشية.

٢. المحتوى العادي: وهو الذي لا يثير الجدل ولا الاهتمام، وهو الذي لا يثير اهتمام

أو انتقاد الباحثين ولا يُعتبر مؤثر على الجمهور مثل تقارير الطقس.

٣. محتوى الذوق الرفيع: وهو الذي يحظى بدعم وتأييد الباحثين، لكونه يرتقي بذائقة

الجمهور.

انتقد بعض الباحثين المدخل الوظيفي، بسبب مفهوم وظيفة Function كمصطلح أو

غرض Purpose أو كمفهوم نتيجة أو متطلب Requirement أو توقعات Expectations،

فكان من الصعب توحيد المفهوم الذي يستخدمه المدخل. ويمكن تحديد المعاني المرتبطة

بالمفهوم الوظيفي فيما يلي (إسماعيل، ٢٠١٢: ٤٨):

- الهدف: والذي يتضح من قيام وسائل الاتصال بإعلام أو إخبار الجمهور.
- التأثير: والذي يتحقق في حجم ما يكتسبه المتلقي من خلال وسائل الاتصال.

- المتوقع: التنبؤ ومراقبة محيط المتلقي والتعرف على حجم بتأثير وسائل الاتصال.

ووجد البشر (٢٠٠٣: ٨٥) من خلال دراسة تناولت قصور النظرية في الدراسات الإعلامية أن حقل الإعلام لا يزال يفتقر إلى وجود نظريات إعلامية حقيقية، وأن أغلب النظريات والمناهج الموجودة اليوم ماهي إلا نتاج لتراكم من البحوث والدراسات التي قام بها عدد من العلماء والباحثون في مجالات علم الاجتماع والسياسة وعلم النفس وليس مختصين بالإعلام، كما واجه هذا المدخل صعوبة أخرى وهي ضعف القدرة على إثبات التأثير طويل المدى لوسائل الاتصال سواء أكان تأثيراً ضاراً أم مفيداً ومن هنا انطلقت دعوات بعض علماء الاجتماع إلى ضرورة البحث عن بدائل وبدائل فكرية تدرس اتجاهات هذا المدخل (نجم، ٢٠٠٥: ٦٠)، وعلى الرغم من أن المدخل الوظيفي التحليلي تعرض لتشكيك من قبل بعض علماء الاتصال الذين وجدوا أن طرق استخدام هذا المدخل محدودة ومرتبطة بمعايير زمانية ومكانية ومجتمعية، إلا أن البعض الآخر وصف هذا المدخل بالمرونة، وأن تشارلز رايت حاول أن يقدم الإطار العام لوظائف وسائل الاتصال في أطر مكانية وزمانية واقعية (مهنا، ٢٠٠٢: ٣٩).

الفصل الثالث

الأخبار التلفزيونية: النشأة والتطور

الأخبار التلفزيونية: النشأة والتطور

في ظل تنوع الخصائص التي يتمتع بها التلفزيون، والتي تُمكنه من القيام بعدة وظائف تثقيفية وتربوية وتعليمية وترفيهية وإخبارية وغيرها من الوظائف، أصبحت الخدمة الإخبارية هي المصدر الرئيسي الذي يتولى مهمة إعلام وإخبار الجمهور بأهم الأحداث داخل المجتمعات أو في العالم المحيط بهم، حيث غالباً ما تسعى نشرات الأخبار إلى تقديم الأحداث والقضايا التي تهم الجمهور وتفسير الأحداث وفق أبعاد تحليلية، بالإضافة إلى ذلك تهتم الأخبار بتقديم معلومات حول موضوعات وقضايا وفق ترتيب معين يعكس اعتبارات إعلامية وسياسية واقتصادية واجتماعية وفق نهج وسياسة المؤسسة الإعلامية أو في إطار أولويات الجمهور.

وتُشكل الأخبار جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، بدءاً من مطالعة الصحف والتعرف على أهم الأخبار، ومن ثم تنتقل إلى عملك لتستمع إلى الأخبار في الإذاعة، ولا ينتهي اليوم دون أن تشاهد نشرة الأخبار التلفزيونية، وفي كل يوم تتعاطم الحاجة والرغبة في التعرف على المزيد من الأخبار، وذكرت بعض المصادر التاريخية أنه في عام ١٨١٤ قيام إحدى الصحف الأمريكية بوصف غياب الأخبار حول حملة نابليون بونابرت في أوروبا بمشاعر أشبه بانقطاع الأنفاس، وفي هذا الصدد، قام الباحث بيرنارد بيرلسون Bernard Berelson بإجراء دراسة حول مدى إطلاع سكان نيويورك على الأخبار في الصحف، حيث أجاب معظم المبحوثون أن الاطلاع على الأخبار في الصحف جزء أساسي من حياتهم اليومية، وأشاروا إلى أن الحاجة للأخبار ليست فقط بدافع المعرفة أو رصد الأحداث المحيطة، أو قضاء وقت الفراغ، ولكن أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة (9: Stephens, 2007).

وعلى الرغم من هذه المكانة إلا أن الباحث براين مارتين Brien Marten لا يتفق مع هذا الطرح، ويجد أن القنوات الفضائية لا تقوم بتقديم الأخبار بشكل مكثف وتحليل منطقي ينم عن استيعاب للأحداث والقضايا بشكل شامل، وإنما هي عرض أقرب للتسلية، وكثيراً من التقارير الإخبارية تقدم الأحداث بشكل وصفي وسطي لا يتناول تفاصيل الخبر وتداعياته (صالح، ٢٠٠٩: ٢٠٩)، ومن هذا المنطلق تعتبر الأخبار من أدوات التأثير المباشر في الجمهور، والخبر يمكن أن يحسن أو يشوه صورة الحكومة أو الجهات الرسمية، وقد ينطوي على حقائق ووقائع.

تطور إنتاج نشرات الأخبار التلفزيونية:

تعد نشرات الأخبار من أول المواد الإخبارية التي حرصت القنوات التلفزيونية على بثها (نصر، ٢٠٠١: ١٧٠) و يرى إيريك بيرنز الذي عمل مراسلاً تلفزيونياً لمدة ٢٠ عام، أن القوة الحقيقية للأخبار التلفزيونية لم تظهر إلا في نهاية الخمسينات من القرن العشرين، من خلال حركة الحقوق المدنية في الجنوب. حيث قامت قناتا CBS و NBC بعمل تغطيات إخبارية شاملة لهذه القضية، وقامت برفع المدة الزمنية المتاحة للنشرات من خلال زيادة ٣٠ دقيقة إضافية للوقت الأصلي للنشرات، وعملت هاتان القناتان على تغطية أخبار حرب فيتنام والصراع المدني لتصل إلى كافة الجماهير في نهاية الستينات لتصبح بذلك مصدراً إخبارياً للتعرف على أهم الأحداث والأخبار (الدليمي، ٢٠١٢: ٢١١).

استطاع تيد تيرنر Ted Turner مؤسس شبكة CNN، أن يحقق نقلة نوعية في دور التلفزيون كوسيلة إخبارية في عام ١٩٨٠، وذلك من خلال صناعة شبكة بشرية من المراسلين والمندوبين والمصادر الخيرية للاطلاع على اهتمام الجمهور. والجدير بالذكر أنه أثناء حرب

الخليج قامت شبكة الأخبار CNN بنقل وقائع وأحداث حرب الخليج في عام ١٩٩١، ليرتفع عدد مشاهدي هذه الشبكة، بعد انتهاء الحرب بواقع واحد من كل عشرة أمريكي، مما فتح المجال فيما يعد أمام القنوات الأخرى للانطلاق مثل قناة فوكس نيوز Fox News (نصر، ٢٠٠١: ١٧١).

ازدهرت عمليات إنتاج نشرات الأخبار على الصعيد الكمي والكيفي من حيث تنوع طرق الطرح وكيفية تقديم الأخبار وعدد الأخبار التي يتم بثها من خلال النشرات، واستطاعت نشرات الأخبار لأهميتها أن تحتل مساحة كبيرة يومياً من خارطة الدورات البرمجية نظراً لأهميتها، وتلبية لحاجة الجمهور في الاطلاع على آخر الأحداث والأخبار، ويعد السبب الذي طرأ التطور الذي اجتاح بناء نشرات الأخبار إلى تعدد القنوات الفضائية، واهتمام المسؤولين بتطوير التغطية الإخبارية ساهم في زيادة عدد المحررين والعاملين في عملية إنتاج نشرات الأخبار (فياض، ٢٠٠٥: ١٥).

أهمية الدور الوظيفي للأخبار التلفزيونية:

أكد بعض الباحثون أن وظيفة الأخبار تتمثل في قيام النشرات الإخبارية بالدور الإعلامي والتوعوي بالقضايا والأحداث المحيطة بالجمهور، وإحداث التأثير والإقناع وتشكيل اتجاهات المتلقين، بالإضافة إلى الدور التعليمي والاجتماعي في جعل الفرد جزء من المجتمع مُلم بقضاياها ويحمل همومه في إطار المسؤولية الاجتماعية (شطاح، ٢٠٠٧: ٣٤)، كما أجمع مجموعة من الباحثين على أن وظيفة الأخبار تتمثل في كونها "مرآة عاكسة لما يحدث في العالم" تسيّر وفق اتجاهات أصحاب القرار (Manning, 2013: 30)، ويشمل الدور الوظيفي للأخبار التلفزيونية ما يلي: (الدليمي، ٢٠١٢: ١٣٥):

○ رصد الأحداث والقضايا المهمة في المجتمعات، التي تهم الناس، وتساهم في دفع الأفراد للتعرف على الأحداث والقضايا في المجتمع فتعمق بذلك الروابط والأواصر بين الفرد والمجتمع.

○ ترسيخ مفاهيم المشاركة السياسية الفاعلة بين الأفراد والمجتمع، وحث الأفراد على تبني اتجاهات وآراء اتجاه القضايا والأحداث التي تقدمها الأخبار.

○ تعد الأخبار أداة إعلامية بيد السلطة التنفيذية إذا ما كان الإعلام الإخباري ينتمي لمؤسسة رسمية أو حكومية.

ماهية الخبر التلفزيوني:

يوجد العديد من التعريفات للخبر التلفزيوني، منها تعريف " خضر البياتي " بأن الخبر هو أحد فنون الإعلام التي يتم من خلالها إضفاء طابع تحليلي ونفسي وفني على الخبر قبل أن يتم تقديمه في النشرة ، بهدف تعزيز قدرته على التأثير في المشاهد، في حين تجد د. أمل قلنجي أن صناعة الخبر هي مراحل متعددة تتمثل في جمع المعلومات ثم تحريرها وصياغتها وتوزيعها أو بثها (الجميلي والعاني ، ٢٠١٢ : ١٣٠)، ويعرف جوزيف بولتيز Joseph Pulitzer الخبر أنه هو مجموعة من العناصر تجتمع فيها " الجدة والتميز والدراما والتفرد والفكاهة ويشترط أن تكون من أولويات الجمهور " (الجميلي و العاني ، ٢٠١٢ : ١١٠) ويجد جون كورنل أن الأخبار هي عملية يتم من خلالها انتقاء وتحرير عدد من الأحداث المهمة اليومية ، وعرضها من خلال وسائل الإعلام (كورنل، ١٩٩٩ : ٧٢). في حين أن المجلس الاستشاري البريطاني (BBC) عرف الخبر بأنه جملة من المعلومات والأحداث التي يتم نقلها للجمهور بمصادقية وأمانة عالية عن أحداث جارية في العالم المحيط به، ويلتزم فيها

بالموضوعية (جواد، 2001: ٨٥)، ويرى فاروق أبو زيد أن للخبر مفاهيم متغيرة باختلاف تعاقب العصور، وأن المفهوم السائد للخبر في القرن الماضي يختلف عن القرن الحالي (الحسيني، ٢٠٠٥: ٦١)، وحدد بعض الباحثين والعلماء مفهوم الأخبار بأنه يشمل الوظائف والدور الذي تؤديه، حيث تساهم في تلبية احتياجات الجمهور الفسيولوجية والنفسية، فالطبيعة البشرية تسعى دائماً إلى التعرف على كل ما هو جديد، واكتشاف الأحداث التي تقع في البيئة المحيطة بهم، وعندما تقوم وسائل الاتصال بهذا الدور فهي تدعم اتجاهات وآراء الجمهور نحو قضايا معينة (عوض، الجندوبي، ٢٠١٠: ١٧).

ولايزال العالم العربي يفتقر لوجود مفهوم للخبر يتم صياغته وفق واقع الوطن العربي، بعيداً عن التأثير بالمدارس والأيديولوجيا الغربية، ويمكن أن تقترب من صياغة مفهوم الخبر في دول العالم النامي بأن الخبر هو "تقرير يصف بدقة وموضوعية حدثاً أو واقعة تهم شريحة كبيرة من الجمهور، وتساهم في الدفع بعجلة التنمية في المجتمع (الحسيني، ٢٠٠٥: ٥٨). حيث يرى ولبر شرام أن الدول النامية تسعى لتحسين الأوضاع الاقتصادية بالدرجة الأولى، ومن ثم الاجتماعية لذا يجب أن تنصب الأخبار على حث المتلقي للمشاركة في العملية التنموية (الحتو، ٢٠١٢: ٤٤).

وتجد الباحثة أن الخبر هو "مجموعة من المعلومات المرتبطة بقضية أو حدث يتم صياغتها وسردها في قوالب مختلفة، وعادةً ما تستحوذ على اهتمام قاعدة كبيرة من الجمهور، وذلك بهدف تثقيف أو تحذير أو إعلام الجمهور بهذا الحدث".

العناصر المكونة لبناء الخبر:

يتكون بناء الخبر من ثلاثة عناصر رئيسية يمكن إجمالها فيما يلي (مرزوق، ٢٠٠٨: ٢٤٢):

١. مقدمة الخبر: وهي المدخل للحدث وبداية الخبر عادة ما تجيب عن ستة أسئلة حددها الباحثين والأكاديميين من رجال الإعلام وهي (ماذا، أين، من، متى، كيف، لماذا). ويندرج تحتها الجملة الافتتاحية والتي قد تكون مكونة من مجموعة من السطور.
٢. صلب الخبر: هي الوقائع والحقائق وأبعاد الحدث، وتفاصيل المقدمة السابقة.
٣. خلفيات الخبر: وهي خاتمة الخبر التي يتم تقديم عدد من التحليلات والتفسيرات ، وقد يتم طرح الأسباب التي ساهمت في حدوث الخبر، ويختتم بهذا الجزء الخبر.

صفات الخبر:

يجب من توافر عدد من السمات في الحدث أو الموضوع لنطلق عليه مسمى خبر، ويمكن إجمال هذه الصفات في النقاط التالية (عواد، ٢٠١٠: ١١٩-١٢٠):

١. صحة الخبر: تعد الصحة من أهم السمات الواجب توافرها في الحدث لكي يطلق عليه اسم خبر، فإذا كان الخبر غير صحيح فهو يدخل في نطاق الشائعة. والمصادقية في الطرح تساهم

٢. الدقة: وتتحقق دقة الخبر من خلال التفاصيل الواردة فيه، حيث يجب أن يحرص القائم بالاتصال على تقديم معلومات وبيانات دقيقة، لتحقيق مزيد من المصادقية ولكسب ثقة الجمهور.

٣. صلاحية النشر: بعض الموضوعات والأحداث لا تصلح للنشر إما لعدم أهميتها أو لعدم توافر العناصر الأساسية في الخبر مثل الإجابة على التساؤلات الست أين - متى - كيف لماذا - ومن وماذا.

٤. الحالية: تعد الآنية أو الحالية من أهم السمات الواجب توافرها في الخبر، وكلما مضى على الحدث فترة زمنية طويلة تضاعل الاهتمام به ولم يصبح خبراً هاماً. فالجمهور الآن متعطش لما هو جديد وعاجل، خاصة مع توافر التقنيات الحديثة التي جعلت تتناقل الأخبار غاية في السهولة والسرعة.

قوالب المادة الإخبارية:

تتفق كل الأشكال الإخبارية بالدقة و المصادقية، والصياغة بأسلوب مبسط و واضح، وتتعد أشكال وقوالب تقديم الخبر التلفزيوني، وتختلف القوالب باختلاف الهدف وأهمية الخبر وهنا تختلف طريقة صياغة الخبر. ومن هذه القوالب نشرة الأخبار، وموجز الأنباء، والتحليل الإخباري، والمجلة الإخبارية، والتقارير الإخباري، والبرنامج الإخباري (الحسيني، ٢٠٠٥: ٨٦). وعند صناعة الخبر لا يفترض الاهتمام بالعناصر والإجابة عن الأسئلة الستة فقط، ولكن هناك معايير لابد من أخذها بعين الاعتبار وفق الاستراتيجية المتبعة في المؤسسة الإعلامية، وأخلاقيات إعلامية يجب ان يأخذ بها محرر الخبر، ومحرر الخبر المحترف يستطيع كتابة الخبر بطريقة حيادية في وصف الحدث دون إضفاء أية مفردات قد توحى بأي انحياز مقصود أو غير مقصود. (Garrison, 1990: 153).

قام الباحثون والمنظرون بتصنيف الأخبار إلى أنواع مختلفة، وفق طبيعة كل مضمون فيها، ويمكن إجمال بعض منها فيما يلي (العبد، ٢٠٠٧: ٩٣-٩٤):

١. الأخبار الجادة Hard News: وهي مجموعة الأخبار التي تكون القصص الخبرية الرئيسية في النشرة، وعادة ما تكون ذات أهمية قصوى وتشغل الرأي العام مثل أخبار الانتخابات الرئاسية أو أخبار الحروب.

٢. الأخبار العاجلة Breaking News: وهي مجموعة الأخبار المرتبطة بحدث ما، وغالباً ما تكون آخر ما طرأ على الحدث، و قد تصل تلك الأخبار للنشرات قبل البدء بدقائق أو أثناء نشرات الأخبار، وفي أغلب الأحيان لا يتم تجهيز مادة فيلمية لها لضيق الوقت.

٣. الأخبار الخفيفة Soft News: وهي الأخبار ذات الطابع الترفيهي والفكاهي وتجمع عادة الأحداث الطريفة والغريبة، وفي بعض الأحيان تكون قصص درامية أو إنسانية تخاطب انفعالات المتلقي ومشاعره.

٤. الأخبار المتخصصة Spot News: وهي الأخبار التي تنصب حول حدث ما، ويتم تسليط الضوء حول قضية ما لتناول خلفياتها وطرحها من زوايا وأبعاد مختلفة.

التغطية الإخبارية وأنواعها:

تتسم التغطية الإخبارية بشمولية جمع المعلومات والمستجدات حول الخبر، وطرح زوايا وأبعاد مفصلة للخبر، ويشير صالح (١٩٩٨: ١١٧) إلى أن التغطية هي الحصول على المعلومات حول خبر ما من المصادر الرئيسية، يلي ذلك البحث الدروب لرصد التطورات التي تطرأ على الخبر. وتختلف وتتعدد التغطيات باختلاف توقيت وقوع الخبر، ويمكن إجمال هذه الأنواع على النحو التالي (الحتو، ٢٠١٢: ١٨٧-١٨٨):

١. تغطية تمهيدية: وهي تغطية لقضايا وأحداث لم تقع بعد، وإنما يحتمل حدوثها مستقبلاً، على سبيل المثال يصل غداً رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.
٢. تغطية تسجيلية: وهي التغطية التي تهتم بالأخبار والأحداث التي وقعت، وتتناول النتائج المترتبة على هذه الأحداث.

٣. تغطية المتابعة: وهذا النوع من التغطيات يتعامل مع التطورات التي تقع ويتم

ربطها مع التغطيات السابقة لتذكير المشاهد على أنها مكملات للتغطيات

التسجيلية.

التحليل الإخباري: يعتبر التحليل الإخباري أحد القوالب الإخبارية المستخدمة في النشرات، والتي يتم من خلالها تقديم معلومات أكثر، يقوم بتقديم الخبر أو القصة الخبرية وي طرح التساؤلات الخاصة بها ومن ثم يبدأ بتحليل الخبر وتقديم تفسيرات مبنية على أسس منطقية وفق رأي الخبراء والمعنيين الذين يتم التماور معهم لهذا الهدف. وهناك ثلاثة أنواع للتحليل الإخباري: تحليل محلي، إقليمي، ودولي (الهيبي، ٢٠٠٨: ٤١).

المقابلة الإخبارية: تستخدم المقابلة الإخبارية للحصول على خلفيات وتفاصيل أكثر حول أحداث ووقائع تشغل الرأي العام، ويفترض أن يقوم القائم بالاتصال بمحاورة الضيف بأدلة وبراهين قوية إذا ما كان الموضوع يستدعي هذا النوع من الطرح (Reardon, 2013: 12).

التقرير الإخباري: يعد التقرير من أبرز القوالب الفنية المستخدمة في الأخبار الإذاعية والتلفزيونية على حد سواء، ويستند التقرير الإخباري على إيضاح وتفسير الخبر، وغالباً ما يتضمن تفاصيل أكثر ومعلومات أشمل عن الخبر وفي أغلب الأحيان يكون التقرير هو تغطية للخبر من موقع الحدث، وفي بعض الأحيان قد يلجأ المسؤولون عن النشرة بإضافة لقطات توضيحية من الأرشيف للتقرير الإخباري لتعزيز النص المكتوب (الخليفي، ٢٠٠٨ : ٨٣). وتتباين أنواع التقارير الإخبارية، في مختلف المؤسسات الإعلامية وذلك وفق طبيعة التغطية

والهدف من وراء تقديم التقرير، وهناك نوعان رئيسيان يمكن تحديدهما كما يلي (مجد الدين، ٢٠٠٧: ٦٧):

١. تقارير التغطية الميدانية: وهي التقارير التي يتم بثها من موقع الحدث، أي من خارج المؤسسة الإعلامية أو القناة الإذاعية أو التلفزيونية والتي تصنف وفق طريقة التصوير والتغطية وهي التغطيات التي يتم إجراؤها خارج استوديو الأخبار أي في الأماكن العامة أو المنازل أو الشوارع وفي بعض الأحيان تقوم بنقل صورة حية من موقع الحدث.

٢. تقارير التغطية المسجلة: والتي يتم بثها وإنتاجها من داخل الاستديو أو القناة الإذاعية أو التلفزيونية.

التحقيق الإخباري: التحقيق هنا يعرض الخبر ويقدم آراء مختلفة في محاولة لتقديم أكثر من زاوية من الخبر ويختلف التحقيق الفني عن الإخباري أن الأخير تكون مدته أقصر فهو يعرض من خلال النشرة (الخليفي، ٢٠٠٨: ٨٣).

الجريدة أو المجلة الإخبارية: وهذا النوع من القوالب الإخبارية عادة ما يجمع عدة قضايا أو أخبار متنوعة خلال أسبوع، ويقوم عدد من المختصين بتحليلها وتصنيفها في فئات ومن ثم وضعها من خلال المجلة الإخبارية أو الجريدة الإخبارية (جواد، ٢٠٠١: ١٢٤).

موجز الأنباء: ظهرت الحاجة لمثل هذا النوع من القوالب الإخبارية بسبب تباعد فترات بث النشرات الإخبارية، ويقتصر هذا النوع على تقديم عدد من الأخبار المهمة ولكن بطريقة

مختصرة وسريعة، وفي كثير من الأحيان قد يكون موجز الأنباء هو أهم عنوانين الأخبار التي سترد فيما بعد في النشرات (عوض، الجندوبي، ٢٠١٠: ١٦٤).

النشرة الإخبارية: تعد نشرات الأخبار من أهم أشكال الإنتاج الإخباري، وهناك العديد من التعريفات الخاصة بنشرات الأخبار، يشير بعض الباحثين إلى أن النشرة هي عبارة عن مجموعة من القصص الإخبارية المتعددة الأنواع كالأخبار المحلية والعالمية والإقليمية، ويتم ترتيبها وفق أهميتها أو نوعها. وتخضع لتوقيت وترتيب معين وفق الاستراتيجية المتبعة في المؤسسة الإعلامية (كاظم، ١٩٩٠: ١٢٥) وعرف البعض النشرات أنها قالب خبري يتضمن عدد من الأخبار التي يتم ترتيبها وفق عدد من المعايير والعوامل، ويتم تقديمها على مدار الساعة، وتختلف المدة الزمنية لكل نشرة باختلاف طبيعة المؤسسة الإعلامية التي تنتمي لها (عوض، الجندوبي، ٢٠١٠: ١٦٣).

حدد الباحثون والخبراء وظائف الأخبار وأهميتها في حياتنا اليومية، وفق ثلاثة أهداف هي: تقديم المعلومات والحقائق حول حدث ما، الترفيه وقضاء وقت ممتع، والتعليم من خلال طرح موضوعات تحقق المعرفة لدى المتلقي، ولكن المتعارف عليه هو الهدف الأول وهو تقديم المعلومات والحقائق حول حدث أو واقعة ما، ومن ثم من الممكن الاهتمام بالهدفين الآخرين بصورة غير مباشرة (عبد النبي، ٢٠١٠: ٥٨)

مكونات نشرة الأخبار:

تتكون نشرة الأخبار من مجموعة من العناصر، والتي عادة ما يتم تقديمها في أطر متشابهة في أغلب القنوات الفضائية التلفزيونية والإذاعية، ويمكن تحديدها على النحو التالي (خزعل، ٢٠١٠: ٦١):

١. العناوين الرئيسية للأخبار: وهي عبارة عن عرض سريع لأبرز الموضوعات والقضايا التي تتضمنها النشرة وتهم الجمهور بالدرجة الأولى.
٢. الموضوع الرئيسي: وهو الحدث الذي يحتل مقدمة النشرة، حيث يتقدم على الأخبار الأخرى تبعاً لأهميته.
٣. مجموعة من الأخبار: وقد تتباين القوالب الفنية من تعليق أو تقرير إخباري أو تحليل سياسي أو لقاءات مسجلة أو مباشرة أو اتصالات هاتفية على الهواء.
٤. نقل حي ومباشر لأحداث مهمة: وهي القضايا المهمة التي تقوم المحطات التلفزيونية بتغطيتها من خلال ربط مباشر مع مندوب أو مراسل المحطة بغرض نقل المشاهد لأرض الحدث وإتاحة الفرصة للجمهور لمعايشة الواقع من خلال هذا النقل.

عناوين نشرات الأخبار Headlines

يشير معوض (٢٠٠٤: ١٩١) إلى أن العناوين التي تصدر نشرة الأخبار يجب أن تكون انعكاس لمدى أهمية الحدث، ويقصد بعناوين النشرات هي كلمات توجز الخبر وتعبّر عن أهم ما يتضمنه، ومن القواعد الأساسية عند كتابة العنوان أي يكون جذاب ويستحوذ على اهتمام الجمهور أو المثلي، وفي الوقت ذاته يجب أن يتسم العنوان بالموضوعية والمصداقية. وهناك عدد من أنواع العناوين يمكن أن نوجزها فيما يلي (الجميل والعاني، ٢٠١٢: ٢٠٨):

- **العنوان المقتبس:** وعادة ما يستلهم المحرر هذا العنوان من أبرز الخطابات أو الأحاديث في الخبر، أو جملة قيلت على لسان شخصية ظاهرة في الخبر.

○ **العنوان الاستفهامي:** وهو العنوان الاستفهامي والذي عادة ما ينتهي بأحد أدوات

الاستفهام مثل ماذا أو من، ويهدف إلى دفع المتلقي للبحث عن إجابة أو حل.. على

سبيل المثال معاناة الشعب السوري إلى متى؟

○ **العنوان التأكيدي:** وهو العنوان الذي يهدف إلى التأكيد على قضية أو معلومة.

○ **العنوان الوصفي:** وهو العنوان الذي يسعى المحرر من خلاله إلى وصف الحدث

للتأكيد على أهمية الخبر، على سبيل المثال: عرس يتحول لعزاء في العاصمة بغداد

بعد انفجار كبير.

معايير بناء نشرات الأخبار

هناك مجموعة من المعايير والأسس الخاصة ببناء نشرة الأخبار، والتي عليها يتحدد شكل

النشرة وأبرز ملامحها وسماتها، نذكر منها، ما يلي(مجد الدين، ٢٠٠٧: ٤٧):

١. **القيم الإخبارية** يتم تقديم وتأخير الأخبار في هيكل النشرة وفق القيمة الخبرية لكل خبر،

ولقد سبق وتحدثت الباحثة عن أنواع القيم الإخبارية، ويقوم القائم بالاتصال بنسج بناء

النشرة باختيار الأخبار الأهم فالمهمة فالأقل أهمية، إلى جانب القيم الخبرية الأخرى

التي تساهم في بناء النشرة.

٢. **التنوع** يسعى القائمون بالاتصال للاهتمام بتقديم أخبار متنوعة ومختلفة، حيث أن تكرار

الأخبار أو تقديم أخبار متشابهة من شأنه أن يشعر الجمهور بالملل. ومن هذا المنطلق

يعد عامل التغيير والتجديد من أهم العوامل المؤثرة في بناء نشرة الأخبار.

٣. **الوحدات والربط** في كثير من الأحيان يقوم محررو نشرة الأخبار بتقسيمها إلى مجموعة

من الوحدات، حيث يتم فصلها بعدد من الفواصل الإعلانية أو التتويهاة التلفزيونية كما يطلق عليه البعض، وفي كل وحدة تتضمن خبر رئيسي ومجموعة من الأخبار، والهدف من تقسيم النشرة لوحدات هو الاستحواذ على اهتمام المشاهد، والمحافظة على انسيابية بناء النشرة، وعدم تداخل المضامين في بعضها البعض.

٤. **التوزيع الجغرافي للقضايا**، حيث يتم بث الأخبار وفق للنطاق الجغرافي والتي عادة ما

يبدأ بالأخبار المحلية ثم الإقليمية، ومن ثم الأخبار العالمية، وفي حالات نادرة قد لا يلتزم مسؤول التحرير بسبب بعض الأخبار المهمة مثل الفيضانات والزلازل.

٥. **الإعلانات التجارية والعامة**، وعادة ما يتم بث مجموعة من الإعلانات أثناء النشرة منها

مدفوعة الثمن، ومنها ما هو عام خاص بحدث أو بالدولة

٦. **الخبر الختامي**، عادة ما يتم اختيار خبر خفيف ذو طابع فكاهي أو غريب كنوع من

تخفيف مشاهد الحرب أو العنف في النشرات وللاانتقال بعدها للبرامج والمواد التلفزيونية

(الحسن، ٢٠١٣: ٧٠-٧١).

أسس ترتيب الأخبار في النشرة

أجمعت مدارس الأخبار الدولية على أن الأخبار ذات الطابع الكوني عادة ما تحتل الموقع الأول، وذلك لكونها تؤثر على كافة سكان الأرض، ومن هذه الأخبار على سبيل المثال أخبار كسوف الشمس والاحتباس الحراري والأبحاث الطبية لمواجهة الأمراض والأوبئة منتشرة، يلي ذلك الأخبار ذات البعد الإنساني، والقضايا التي تثير مشاعر الجمهور مثل الكوارث والحوادث

(عبدالنبي، ٢٠١٠: ٦٩)، في حين يرى صالح (٢٠٠٣: ١٤٨ - ١٤٩) أن القيم الخبرية هي المعيار الذي يحدد انتقاء الأخبار ومدى صلاحية نشرها من عدمه، على سبيل المثال محطة السي إن إن CNN أنه كلما كان الخبر يغطي وقائع حديثة وآنية كلما كان مهماً ويحتل الصدارة في نشرات الأخبار، فعلى سبيل المثال أجريت دراسة أمريكية تم من خلالها توزيع ٦٤ قصة خبرية على ١٢ محرر في إحدى المحطات التلفزيونية في عام ١٩٩٠، وطلب منهم الباحث ترتيب تلك القصص الخبرية وفق أهميتها، وخلصت الدراسة أن كل المحررين، قاموا بترتيب القصص الخبرية وفق عدد القيم الخبرية التي تتضمنها كل قصة، لذلك تشابه ترتيب كل المحررين.

وتمر نشرات الأخبار بعدد من المراحل التي يتم من خلالها عملية صناعة وإنتاج النشرة، تختلف بعض المراحل في ترتيبها من قناة فضائية لأخرى تبعاً لطبيعة مسار العمل والسياسة المتعارف عليها، وفيما يلي توضيح لأهم تلك المراحل بالترتيب (عبدالنبي، ٢٠١٠: ٦٢):

١. الاجتماع العام بين محرري النشرة: وهنا يقوم طاقم المحررين ومسؤولي التحرير ببناء هيكل عام للنشرة، واستعراض أبرز الموضوعات والقضايا التي تتفق مع أجندة المؤسسة المتعارف عليها.

٢. توزيع المهام والدوار ومتابعة الآلية التي يسير بها العمل في قاعة تحرير الأخبار مع الحرص على متابعة الأخبار الحديثة الواردة من وكالات الأنباء الخارجية والمحلية والتي في كثير من الأحيان تستدعي تغيير خطة ومسار النشرة ومن ثم الإعداد لها من جديد.

٣. تبدأ في المرحلة التالية الإعداد العملي لتنفيذ النشرة من خلال عمل المونتاج اللازم لكل

موضوع أو خبر، ويجب أن يعكس المونتاج طبيعة الخبر من خلال المؤثرات الفنية

وتوليف اللقطات التي تساهم في إضفاء مزيد من الواقعية على الخبر.

٤. تأتي عملية ترتيب مضامين النشرة في المرحلة الأخيرة لتسير وفق ترتيب يعتمد على

السياسة المتبعة في المؤسسة الإعلامية ومن ثم السياسة العامة للدولة، وعادة ما تحتل

الشخصيات المهمة مقدمة الأخبار، وتسير وفق قاعدة الهرم المقلوب.

أسس السياسة التحريرية في التغطية الإخبارية

إن تحرير الخبر التلفزيوني يقوم على أسس ومعايير مختلفة عن تحرير الأخبار في الصحف

أو الإذاعة، حيث يجب أن تتميز الأخبار التلفزيونية بالجمل القصيرة، واللغة البسيطة الخالية

من المحسنات اللغوية كالسجع والبيان (مرزوق، ٢٠٠٨: ٢٣٨). وأشار الضبي (٢٠١١: ٢٦٠)

إلى عدد من المعايير والأسس الواجب مراعاتها أثناء تحرير النشرة الإخبارية، وأهمها ما يلي:

• الاهتمام بعنصر الوقت: حيث يجب أن يقوم المحرر بكتابة الخبر بطريقة مختصرة

وشاملة دون أن يطغى خبر على آخر.

• يفضل أن يتم صياغة الخبر بالبداية بفعل مضارع للدليل على حالة الخبر، ثم الانتقال

للفعل الماضي.

• مراعاة الدقة في صياغة الأخبار، وانتقاء المفردات المحايدة دون إسهاب أو إطالة.

• تقديم قضايا وأحداث مع صور ورسومات بيانية وإحصائيات من موقع الأحداث بعيداً

عن الغموض .

• مراعاة قواعد اللغة العربية والأجنبية عند صياغة الخبر.

- ترتيب الخبر وفق الأهمية، يجب على المحرر البدء بالأهم ثم المهم فالأقل أهمية.
- يجب أن تكون الأقوال المقتبسة في مقدمة الخبر.

العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية

يوجد عدد من العوامل والمتغيرات التي تؤثر إما سلبياً أو إيجابياً على التغطية الإخبارية، ومحتوى المادة الإخبارية، وطرق المعالجة المستخدمة في مختلف المؤسسات الإعلامية (بغداد، ٢٠٠٩: ٣٩). ففي كثير من الأحيان تخضع المؤسسات الإعلامية لعدد من القيود والضوابط التي تتحكم في طبيعة المحتوى الإخباري وطرق المعالجة، وقد تكون هذه القيود اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو مهنية أو أخلاقية، أو قد تتمثل في الضوابط والقوانين المنظمة للعمل الإعلامي (بغداد، ٢٠٠٩: ٤٠).

في حين يرى مجد الدين (٢٠٠٧: ٥١) أن هناك الكثير من العوامل المؤثرة في عملية تغطية الأخبار واختيار وترتيب القضايا في كل وسيلة إعلامية، والتي تختلف من وسيلة لأخرى، ومن بلد لآخر، ومن مؤسسة إعلامية لأخرى، وقد ترتبط هذه العوامل بالخبر نفسه، أو بالنظام الاجتماعي - حيث يتم انتقاء الأخبار وترتيبها وفق القيم المجتمعية السائدة - وتختلف باختلاف كل مجتمع، أو بالسياسة الإعلامية الخاصة بالمؤسسة. وترى الباحثة أن أفضل تقسيم للعوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية تتمثل في عوامل مؤثرة داخلية مثل: القائم بالاتصال، ومرؤوسيه، وبيئة العمل، وعوامل مؤثرة خارجية؛ مثل البيئة الخارجية المحيطة، والعلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول، والضوابط والقوانين التي تتحكم في البث التلفزيوني عبر المؤسسات الإعلامية، وفيما يلي تفصيل لأبرز العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية:

١. القائم بالاتصال

أثبتت بعض الدراسات الإعلامية أن القائم بالاتصال له دور مؤثر في التغطية الإخبارية، بالإضافة إلى حجم الحرية المسموح بها للنشر في الوسيلة الإعلامية والتي تتحدد من خلال مجموعة الضوابط والتشريعات التي تسنها الجهة المسؤولة عن وسائل الإعلام (الضبع، ٢٠١١: ٢٥٥-٢٥٦). وهناك جُملة من الضغوطات الموجهة للقائم بالاتصال إمن داخل بيئة العمل، وذلك بسبب طبيعة العمل الإداري ومدى فعالية المدراء والعاملين، وطبيعة العمل المهني للمحررين وفنيي المونتاج والمخرجين(بغدادى، ٢٠٠٩: ٦١-٦٢).

٢. السياسة التحريرية

تعد السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية من العوامل المؤثرة في صياغة الأخبار وطرق تقديمها، حيث تعتبر سياسة التحرير هي النهج الذي تبنى عليه مجموعة من الأسس الضابطة والمنظمة لعمليات التحرير لكافة التغطيات الإخبارية. وعادة ما تكون هذه السياسة التحريرية نتاج لمجموعة من العوامل الاجتماعية والسياسية والإعلامية (Henderson, 2007: 7). وتوصلت إحدى الدراسات الأمريكية الحديثة أن محتوى الأخبار في الولايات المتحدة الأمريكية باختلاف الوسيلة الإعلامية يتأثر بشكل كبير بالقرارات السياسية للحكومة الأمريكية والبنّاغون والبيت الأبيض والكونغرس، بالإضافة إلى السياسة الخارجية للولايات المتحدة مع بقية دول العالم (Curran, 2011: 34)، يمكن تحديد مجموعة من العوامل المؤثرة في السياسة التحريرية المتبعة في نشرات الأخبار، على النحو التالي(الحتو، ٢٠١٢: ٣٢٣):

١. الاستراتيجية العامة للاتصال في المجتمع، حيث أن هناك عدد من الاعتبارات التي تنعكس على المفاهيم الاتصالية في المجتمع. وتأتي هذه الاعتبارات وفق الهدف من

عمليات الاتصال، والغرض أو الدور الوظيفي الذي تقوم به وسائل الاتصال؛ هل هو دور تثقيفي توعوي أم دور معرفي تسعى من خلاله لتقديم الحقائق حول الأحداث الجارية أو دور تنموي يتبنى القضايا المجتمعية.

٢. حجم مساحة الحرية المسموح بها لوسائل الاتصال يؤثر على السياسة التحريرية المتبعة في كتابة نشرات الأخبار.

٣. مدى الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية في الطرح تؤثر على السياسة التحريرية لتحرير النشرات.

٣. مصادر الأخبار

أشارت العديد من الدراسات العلمية إلى أن مصادر الأخبار أيضاً من العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية، و يمكن تصنيف المصادر تبعاً لطبيعتها إلى مصادر حية ومصادر غير حية، والمصادر الحية قد تكون مراسلين أو مندوبين أو الشخصيات العامة أو رؤساء الدول، والمصادر غير الحية هي المصادر الشبكية والمتمثلة في وكالات الأنباء والمحطات التلفزيونية والإذاعية وشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، وأيضاً ورقية كالمطبوعات والصحف والوثائق والخرائط (الضبع، ٢٠١١: ١٩٨-١٩٩).

٤. القيم الخبرية: هي مجموعة من المعايير والاعتبارات التي تعتبر أداة تفاضل خبر عن آخر، وتتحدد أهمية الخبر وصلاحيته للبحث وفق تلك القيم ومدى توفرها في الخبر (صالح، ١٩٩٨: ٦٩).

ويرى صالح (٢٠٠٣: ٢٠٢-٢٠٣) أن الدول الأجنبية تتبع أيديولوجيا غربية ترغب من خلالها نشر ثقافة إخبارية معينة، عبر تقديم معلومات ذات طابع مسلٍ وخفيف لا تستدعي

إعمال الفكر والعقل لدى المتلقي، ومن هذا المنطلق ومن أجل الوصول لمنظومة قيم خبرية كان لابد من الأخذ بعدد من المعايير لبناء منظومة جديدة تتناسب مع معطيات العصر الحديث:

- تغطية الأحداث التي تهم الشعوب العربية المغلوبة، وتبني قضايا التي تلامس واقع المتلقي.
- تعميق فهم القضايا بالبحث عن أبعادها وخلفيات الوقائع لتقديم معرفة شاملة وكاملة للجمهور

- تقديم التحليلات وتفسير الوقائع بشكل يسمح للمتلقي من تكون رأيه، وتحقيق الفهم الشامل والربط بين المتغيرات.
- مشاركة الجمهور فيما يتم تقديمه من خلال عرض آرائهم وتجاربهم
- الاهتمام بالقضايا والأحداث وليس الشخصيات.

مصادر الأخبار التلفزيونية وأنواعها

تعد مصادر الأخبار المنبع الذي يمد المحطات الإذاعية و التلفزيونية والصحف بالأخبار والأحداث أولاً بأول، ولذلك قام الباحثون بوضع العديد من التقسيمات لمصادر الأخبار منها تقسيمات رئيسية وأخرى فرعية، كما يلي:

١. مصادر حية: يقصد بهذا النوع من المصادر مجموعة الأفراد الذين يقدمون الأخبار والمعلومات للقائمين بالاتصال، وقد يكون هؤلاء الأفراد إما رؤساء دول أو وزراء أو مراسلين أو مندوبين (الضبع، ٢٠١١: ١٩٨-١٩٩).

٢. **مصادر مسجلة:** وهي مصادر غير حية والمتمثلة في الصحف والمجلات والفيديوهات

والإذاعات والقنوات التلفزيونية والخرائط والإعلانات والمطبوعات والوثائق.

تعددت أشكال وتصنيفات مصادر الأخبار التي تعتمد عليها المؤسسات الإعلامية والقنوات التلفزيونية والفضائية والصحف في استنباط الأخبار والتعرف على آخر المستجدات، وفيما يلي أبرز المصادر الإخبارية الشائع استخدامها (عبدالعزیز، ٢٠١٢: ٥٦):

- **وكالات الأنباء:** وهي مجموعة من المؤسسات التي تُعنى بجمع ورصد أبرز الأخبار والأحداث من مختلف بقاع العالم، ثم تقوم بتوزيعها على المحطات الإذاعية والتلفزيونية أو الصحف بمقابل مادي، وقد تكون أخبار ومعلومات مصورة أو مكتوبة.
- **المراسلون والمندوبون:** تقوم المؤسسات الإعلامية بإيفاد عدد من المندوبين والمراسلين لها ليقوموا بجمع القصص الإخبارية والتحقيقات ومن ثم إرسالها للمؤسسة.
- **الصحافة المحلية:** حيث تهتم بعض المحطات التلفزيونية بالاطلاع على الصحف المحلية لمعرفة أبرز القضايا والأحداث أو لتستمد بعض التفاصيل منها.
- **شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت):** وتشمل المواقع الإلكترونية الرسمية العربية والأجنبية.

- **وسائل الإعلام الأجنبية:** وتتمثل في القنوات الفضائية التلفزيونية والصحف والإذاعات الأجنبية، الإذاعات الأجنبية والمحلية: حيث تعد الإذاعات من المصادر التي يمكن من خلالها الحصول على الأخبار الخارجية أو المحلية، وعادة ما يتم الاعتماد على هذه الإذاعات عند وقوع الظروف الطارئة في بعض الدول مثل الحروب الأهلية أو الانقلاب

العسكري، حيث يصبح من الصعب وصول المراسلين لهذه الدول، فلا يوجد مصدر للوصول لآخر الأخبار إلا من خلال إذاعات هذه الدول (الضبع، ٢٠١١: ١٩٢).

○ مصادر بشرية: يقصد بها المصادر التي تتمثل في شهود العيان والمسؤولين والمتحدثين الرسميين وذلك من خلال المؤتمرات الصحفية، أو اللقاءات المسجلة، وفي بعض الأحيان يتم تجهيل المصدر - بناءً على رغبة المصدر - خاصة عند الإدلاء بمعلومات قد تعرض حياته أو تتال من مكانته الاجتماعية أو تزعزع منصبه أو مهنته .

والجدير بالذكر أن مصادر الأخبار في تجدد وتغير مستمر بفضل الثورة التقنية في عالم التكنولوجيا والاتصالات، حيث أصبحت شبكة المعلومات العالمية قادرة على أن تتضمن إلى مصادر الأخبار، بالإضافة إلى شبكات مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت جزءاً مرتبطاً بالحياة اليومية لكثير من الأفراد. وفيما يلي نعرض أهم هذه المصادر فيما يلي:

أولاً: وكالات الأنباء كمصدر للأخبار

تعد وكالات الأنباء عنصراً هاماً من مصادر الأخبار في كافة المؤسسات الإعلامية الصحفية والإذاعية والتلفزيونية، والتي تمتد القنوات والمحطات بالأحداث والوقائع في مختلف أنحاء العالم أولاً بأول، وعرف الكثير من الباحثين وكالات الأنباء على أنها "مجموعة من المؤسسات التي تُعنى بجمع الأخبار ورصد المستجدات، وفي كثير من الأحيان يتسع نطاق أنشطة الوكالات ليشمل جمع الأخبار المصورة، سواء كانت صورة متحركة بالفيديو أم صورة فوتوغرافية، ثم تقوم بتوزيعها لمؤسسات إعلامية أخرى (البكري، ٢٠١١: ٢٧٧).

يوجد أكثر من ١٢٠ وكالة أنباء في دول العالم المختلفة والتي من بينها خمسة وكالات دولية فقط، الأمر الذي ساهم في هيمنة وكالات الأنباء الدولية على نقل وصياغة الأخبار لدول العالم الثالث، لذا نجد في بعض الأحيان في طريقة صناعة وكالات الأنباء الدولية للأخبار مما قد يهدد أمن واستقرار دول العالم الثالث التي تعتمد عليها في الحصول على الأخبار، وتتقسم وكالات الأنباء إلى نوعين من حيث طبيعة الخدمات التي تقدمها لوكالات أنباء مصورة وأخرى نصية، وتختلف كل منها من حيث طبيعة الخدمات التي تقدمها، وهناك تصنيف آخر وفق الإطار الجغرافي حيث تنقسم إلى وكالات عالمية، ووكالات متوسطة، ووكالات محلية، ووكالات متعددة الجنسيات، ووكالات متخصصة، (شفيق، ٢٠٠٧: ٢٣-٣٦). و تتربع الولايات المتحدة الأمريكية على قائمة الدول التي تحظى بعدد كبير من وكالات الأنباء العالمية، حيث أن هناك أربع وكالات أنباء في الولايات المتحدة الأمريكية وهي: وكالة اسوشيتد بريس Associated Press والتي تم تأسيسها عام ١٨٤٨، ومن ثم وكالة كاندريان بريس Canadian Press والتي تم تأسيسها في عام ١٩٤٢، وبعدها تأسست وكالة وورلد وايد فوتوز Worldwide photos عام ١٩٤٣، تلا ذلك في عام ١٩٥٨ إنشاء وكالة يونائيتد بريس انترناشيونال United Press International (مصطفى، ٢٠١١: ١٠٩).

وتهدف وكالات الأنباء إلى نقل صورة واقعية عن جوانب مختلفة من المجتمع، وتهتم بالتصدي لبعض حملات الإعلام المضلل التي قد تنتشرها بعض وسائل الإعلام، وتقوم وكالات الأنباء بدور هام من خلال جمع الموضوعات والمستجدات وتوزيعها على الدول المشتركة في خدمات الوكالات، وتعد وكالات الأنباء أحد المصادر الحيوية لاستقاء الأخبار والمعلومات من كل أقطار العالم، حيث تقوم بجمع ونشر الأخبار عبر أنحاء مختلفة من العالم (نصر، الكندي، ٢٠١٣: ٢٧٧-٢٧٨)، وتقوم وكالات الأنباء بنشر المراسلين والمندوبين في المكاتب التابعة

للكوالة في مختلف الدول، وخاصة البلاد التي تشهد تحولات سياسية واقتصادية مهمة، بهدف معرفة آخر المستجدات وتقديمها في إطار خبري للمتلقى والدول المشتركة في خدماتها.

وتعتبر وكالات الأنباء العالمية من أهم مصادر الأخبار لما تتميز به من إمكانيات وقدرات في جمع وتوزيع المعلومات والأخبار المصورة والأحداث من وإلى مختلف أنحاء العالم، ومن أهم هذه الوكالات ما يلي:

وكالة الأنباء الفرنسية Agency France Press (AFP):

ظهرت وكالة الأنباء الفرنسية كأول وكالة أنباء في العالم في عام ١٨٣٥، حيث كانت تعنى بنقل الأخبار والمعلومات، قام بتأسيسها شارل هافاس برتغالي الأصل في باريس، وبعد أن تعرض هافاس لأزمة اقتصادية وتكبد خسائر مادية قام بنقل ملكية وكالته إلى وكالة الأنباء الفرنسية لتصبح بذلك وكالة أنباء ذات شخصية اعتبارية مستقلة مادياً وإدارياً، وأصبحت من وكالات الأنباء الرائدة والمنافسة في العالم بعد أن تطورت في بدايات التسعينات من القرن الماضي، حيث اهتمت باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة. وبلغ عدد الكلمات التي تقوم ببحثها من خلال الوكالة إلى ما يقارب نصف مليون كلمة باللغة الفرنسية والإنجليزية والعربية والبرتغالية. ومن الخدمات التي تتميز هذه الوكالة عن بقية الوكالات الأخرى هي توفير نصوص لبعض من المقالات، وتنوع خدماتها لتشمل الأخبار الاقتصادية والثقافية والرياضية من خلال مراسليها المنتشرين عبر أنحاء مختلفة من العالم (الدليمي، ٢٠١١: ٢٧).

وكالة الأنباء رويترز Reuters:

تعتبر وكالة رويترز واحدة من أقدم وكالات الأنباء، حيث تأسست عام ١٨٥١ على يد الألماني بول جوليس رويترز Paul Julius Reuters في لندن، وانصب اهتمامها في بادئ

الأمر حول نقل المعلومات والأخبار الاقتصادية، حول سوق المال (أبو العلا، ٢٠١٣: ٦٧-٧١). وبعد فترة استطاعت وكالة رويترز للأنباء توسيع نشاطها و نطاق عملها لتشمل الأخبار العامة لعدد كبير من الصحف البريطانية والفرنسية والأوروبية، ثم أصبحت مصدراً للأخبار لأقطار مختلفة من العالم، حيث تقوم بتوزيع الأخبار على أكثر من ١٦٠ دولة من مختلف بقاع العالم، و بلغ عدد العاملين في هذه الوكالة ما يقارب ١٤ ألفاً وفق الإحصاءات المعلنة، تعد رويترز من الوكالات الرائدة في مجال الأخبار لأنها تتسم بالدقة والسرعة في جلب الأخبار، والتي تسعى للالتزام بالمهنية والموضوعية، والحيادية في تغطية الأخبار. وتعد هذه الوكالة من الوكالات العريقة والمتطورة في الوقت ذاته، حيث تغطي أنشطتها دول من مختلف بقاع العالم، ومن جهة أخرى فإن وكالة رويترز تحظى بسمعة دولية كبيرة بسبب الخدمات الإعلامية التي تقدمها حيث تمتلك طاقم إخباري كبير وتمتع بالدعم المالي الذي يخولها لاستخدام تطبيقات ووسائل تكنولوجية حديثة (إمام، عزت، ٢٠٠٥: ٩٧).

وكالة الأسوشيتد برس Associated Press (AP):

هي وكالة أنباء أمريكية المنشأ تم تأسيسها في عام ١٨٤٨، و تعد هذه الوكالة من أبرز وكالات الأنباء العالمية حيث حصدت أكثر من ٢٧ جائزة بالترز Pulitzer Prizes في مجال الصورة، وهو النجاح الذي لم تحققه أية وكالة أخرى، واهتمت هذه الوكالة بنشر تقويم سنوي لأبرز الأحداث الرياضية، وفي مرحلة ثانية قامت هذه الوكالة بالتغلب على الضغط الناجم من تزايد الطلب على الأخبار الرياضية عبر بإطلاق خدمة أنباء متخصصة بتغطية الأخبار الرياضية منذ ١٩٤٦، ويقدر عدد المنتفعين منها ما يقارب مليار شخص في العالم، حيث تقوم

يبث ما يعادل ثلاثة ملايين كلمة يومياً، وتقدم الوكالة خدماتها الإخبارية المصورة والصحفية لأكثر من ١٠ الآلاف مشترك (سلطان، ٢٠١٢: ١٦٥-١٦٦).

وكالة الأنباء اليونايته برس انترناشيونال (UPI) United Press International:

تعتبر وكالة الأنباء يونايته برس انترناشيونال ثاني وكالة أنباء في الولايات المتحدة، حيث تم تأسيسها في مارس من عام ١٩٥٨، بعد توقيع اتفاقية اندماج بين وكالة هيرست "انترناشيونال نيوز سيرفز" ووكالة اليونايته برس سكريبس هيوارد (خالد، ٢٠٠٩: ٦٩).

وكالات الأنباء العربية:

أدركت الدول العربية مدى أهمية وجود وكالة أنباء عربية تُعنى بجمع ونشر الأخبار من مختلف أقطار الدول العربية، ومن هذا المنطلق أسست وكالة أنباء الشرق الأوسط في عام ١٩٥٥، حيث انبثقت فكرة إنشاء وكالات أنباء عربية من توصيات مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد في عام ١٩٥١ (أبو العلا، ٢٠١٣: ٩١).

وكالات الأنباء المحلية:

هي المراكز التي تهتم بجمع الأخبار الخاصة بالشؤون المحلية لبلد ما. ثم تقوم بتوزيعها على المؤسسات الإعلامية داخل البلد وخارجها، و التي تم إبرام اتفاق معها للحصول على تلك الأخبار (شفيق، ٢٠٠٧: ٣٥).

وكالات الأنباء المحلية: وكالة الأنباء العمانية (O.N.A) Oman News Agency:

تبنّت وزارة الإعلام والسياحة آنذاك فكرة تأسيس وكالة أنباء عمانية منذ عام ١٩٨٣، لتصبح بعد ذلك رافداً يمد وسائل الإعلام المتعددة بالمزيد من المعلومات والأخبار المتنوعة والمختلفة

القوالب والأشكال. وفي ٢٩ من مايو ١٩٨٦ صدر مرسوم سلطاني بإنشاء وكالة الأنباء العمانية، لتتولى مهام توزيع الخدمات الإخبارية على بعض وكالات الأنباء العربية والسفارات العمانية في الخارج، وذلك عبر توزيع نشرات باللغة العربية وأخرى بالإنجليزية. وبسبب ضيق نشاط هذه الوكالة قامت السلطنة بإبرام اتفاقيتين مع وكالتي رويترز ووكالة أنباء الشرق الأوسط، لتقوم تلك الوكالتين ببث أخبار وكالة الأنباء العمانية، إلى جانب عقد اتفاقيات أخرى مع وكالات أنباء عربية وخليجية. وفيما بعد أصبحت وكالة الأنباء العمانية إحدى الجهات التابعة لمؤسسة عمان للصحافة والنشر في عام ١٩٩٧ (مصطفى، ٢٠١١: ١٩٤)، ثم انفصلت عن مؤسسة عمان للصحافة والنشر لتتبع وزارة الإعلام (الفارسي، مقابلة، ٢٠١٤).

وتعتبر وكالة الأنباء العمانية هي المصدر الرسمي للأخبار في سلطنة عمان، حيث تقوم بجمع الأخبار من كافة محافظات السلطنة ومن ثم نشرها وتوزيعها عبر شبكتها المحلية والخارجية وفق الإمكانيات المتاحة لها، ومن الأدوار التي تقوم بها الوكالة إعداد نشرة يومية تتضمن أبرز الأخبار من مختلف أنحاء العالم (الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء العمانية، ٢٠١٤)، وأوضح قيس الفارسي (مقابلة، ٢٠١٤) مدير دائرة التحرير بوكالة الأنباء العمانية، أن وكالة الأنباء العمانية تقدم خدماتها لمشتريها، ولمن لديهم تعاون ثنائي معها، وهذه النشرة اليومية التي توزعها نصية فقط، وأشار إلى وجود خطة مستقبلية لتصبح وكالة الأنباء العمانية قادرة على إرفاق مادة فيلمية مع الخبر النصي وذلك بعد الاتفاق مع تلفزيون سلطنة عمان للاستفادة من بعض المواد المصورة لبعض الأخبار، وأضاف أن عدد العاملين في الوكالة يصل تقريباً إلى ١٠٠ موظف منهم ٦٠ مراسل و ١٠ مندوبين بالإضافة إلى عدد من المتعاونين والذي يصل عددهم إلى ١٠ أشخاص، علاوة على وجود مراسلين في الخارج يقومون بتزويد الوكالة بالأخبار والتقارير المصورة، ويتمثل دور الوكالة في تجميع الأخبار المحلية والعربية والعالمية، ثم توزيعها

على المشتركين وتبادلها مع مختلف وكالات الأخبار، وأكد الفارسي على ضرورة إعادة صياغة الأخبار الواردة من وكالات الأنباء المختلفة بما يتسق مع مسار وسياسة السلطنة، ثم يتم توزيعها للمشاركين من خلال إدخال الأخبار النصية للموقع، وفي كثير من الأحيان يتم تزويد الخبر بصور ثابتة.

ثانياً: المصادر الذاتية

١. المراسلون والمندوبون: تقوم المؤسسات الإعلامية بالتعاقد مع عدد من المراسلين والمندوبين، من أجل الوقوف على الخبر، من خلال مواقع الحدث، والتعرف على أبعاد الخبر، ويتمتع المراسلون والمندوبون بسمات خاصة مثل الكفاءة وسرعة البديهة وثقافة عامة تمكنهم من إجراء الحوارات مع شهود العيان أو المسؤولين.
٢. المندوب الإخباري: هو الشخص الذي يقوم بتغطية الأخبار لصالح المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، وذلك من خلال وجوده في موقع الحدث، ويطلق اسم مندوب على الشخص الذي يقوم بتغطية الأخبار المحلية، وقد يكون هذا المندوب منتسباً لجهة حكومية ما، أو تابعاً للمؤسسة الإعلامية، ويقع على عاتقه تغطية الأخبار المتعلقة بالجهة التي ينتمي إليها (طاهر، ٢٠١١: ١٣٣).
٣. المراسل الخارجي **Foreign correspondent**: هو المحرر المسؤول عن تغطية الأخبار التي تقع خارج نطاق بلد المؤسسة التي ينتمي إليها، وتختلف تصنيفات المراسلين وفق طبيعة إقامتهم في خارج بلد المؤسسة الإعلامية (نصر، عبدالرحمن، ٢٠٠٤: ١٠٥-١٠٧).

○ **المراسل الدائم:** هو المحرر المسؤول عن تغطية الأخبار خارج قطر البلد الذي

تنتمي إليه المؤسسة الإعلامية، ويقيم هذا النوع من المراسلين بصفة دائمة في

دولة ما، وعادة ما تلجأ المؤسسات الإعلامية لهذا النوع من المراسلين للدول

التي تشهد تطوراً في الأحداث العسكرية والسياسية، وتقتضي الحاجة لعمل

تغطيات إخبارية متتالية ومستمرة، وعلى سبيل المثال في العراق فمذ حرب

الخليج وحتى اليوم لم تهدأ الأوضاع الأمنية فيها أو في دول عظمى مثل

الولايات المتحدة الأمريكية، علاوة على أن الإقامة الدائمة تساهم في جعل

المراسل مطلع على الأوضاع السياسية والاقتصادية للبلد الذي يقيم فيه،

وبالتالي يكون ملماً بها لتمكينه من تفسير وتحليل الأخبار.

○ **المراسل المتجول:** هو المحرر الذي يتم اختياره للذهاب لتغطية أخبار في

عواصم عدد من الدول لفترة محددة، ومن ثم يرحل لدولة أخرى تبعاً للأحداث

المهمة أو ضمناً لإطار زمني محدد من قبل المؤسسة الإعلامية التي ينتمي

إليها.

○ **المراسل المؤقت:** ويقصد به المحرر الذي توفده المؤسسة الإعلامية لينقل

صورة حية، وليقوم بتغطية أحداث ووقائع في بلدان تخلو من وجود مراسل دائم

أو مقيم، سواء كانت التغطية لصحيفة أو محطة تلفزيونية أو وكالة أنباء.

وأشار نصر وعبدالرحمن (٢٠٠٤: ١٠٥) أن في كثير من الأحيان يتم الاستعانة بمراسلين

من أبناء الدولة المراد تغطية أخبارها والأحداث فيها، عوضاً عن إرسال مراسل خارجي إما لعدم

توفر مراسل يمكن إيفاده لتلك الدول أو بغرض توفير النفقات المترتبة على إقامة المراسل،

بالإضافة لكون المراسل الذي من أبناء الدولة نفسها بإمكانه الوصول لأصحاب القرار والتوغل أكثر في أبعاد الأحداث والقضايا، مما يجعله يتمتع برؤى نقدية متعمقة أكثر من غيره.

ثالثاً: الشبكات الفضائية التلفزيونية والإذاعية

يلجأ محررو نشرات الأخبار للفضائيات التلفزيونية والإذاعية في حالة وصول لديهم أنباء مهمة ولم ترد عبر وكالات الأنباء أو لم يتوفر مراسل للتعرف على مزيد من تفاصيل الحدث، وفي كثير من الأحيان تستخدم هذه القنوات أثناء الحروب عندما يكون من الصعب التواصل مع المراسل الاعتيادي لأي ظرف ما وعدم قدرة المؤسسة الإعلامية على إفاد مراسلين جدد حرصاً على سلامتهم، وعدم تعريض حياتهم للخطر، كما هو الحال في سوريا الآن، حيث تعرض عدد من الصحفيين والمراسلين للقتل على يد قوات النظام السوري وأفراد المعارضة.

رابعاً: شبكة المعلومات العالمية و مواقع التواصل الاجتماعي

في القرن التاسع عشر استطاعت الثورة التكنولوجية أن تقدم لنا وسيلة وأداة اتصالية جديدة تمكن الأفراد من الوصول للمعلومات وتبادلها مع الآخرين، ويستخدم الإنترنت للوصول لبعض الأخبار، وفي الآونة الأخيرة انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي التي فتحت آفاقاً أمام مستخدميها لتبادل الأخبار والمعلومات، بل وطرح رؤى واتجاهات فكرية وثقافية وسياسية حول موضوعات ما، وتبادل الآراء و التأثير والتأثر في اتجاهات بعضهم البعض.

شبكات التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي ظهرت على شبكة المعلومات العالمية في عام ٢٠٠٤، وجاءت نتيجة حاجة لطبيعة العصر المعرفي والعولمة، والتلاحق الفكري بين مختلف أطراف الدول وشعوبها، و لتلبي حاجة الأفراد في التعارف وتبادل الخبرات والثقافات ووجهات

النظر والآراء مع مستخدمين من مختلف أقطار العالم قد يتشاركون في الميول والهويات والاهتمامات (الفصل، ٢٠١٤: ٦٥). ويقدم الإنترنت و هذه الصفحات التفاعلية كم مهول من أفكار يمكن تحويلها لتقارير إخبارية، لذا من المتوقع أن يقوم المحرر بمتابعة تلك الصفحات لشكل يومي للتعرف على الجديد، وبرز الموضوعات التي تهتم الجمهور ليحولها لقصص خبرية أو تقارير إخبارية (Barnas & white, 2013: 30).

الفيس بوك Facebook: قام بتأسيس موقع الفيس بوك Facebook الشاب مارك زوكربيرج، ويعتبر الفيس بوك موقع إلكتروني يلتقي فيه مجموعة من الأفراد بهدف التعارف وتبادل الخبرات والآراء، وبدأ هذا الموقع من حرم جامعة هارفرد عندما قام مارك زوكربيرج بتصميم موقع إلكتروني يخدم طلبة الجامعة لتبادل المعلومات والتعارف، لينطلق بعدها وينتشر في كل أنحاء العالم، وفي آخر الإحصائيات تشير الأرقام أن عدد مستخدمي الفيس بوك وصل إلى ٧٥٠ مليون مستخدم (المقدادي، ٢٠١٣: ٢٠٣).

تويتر Twitter: هو أحد الشبكات التفاعلية القائمة على مفهوم التدوين المُصغر، وهي تسمح للمستخدم بإرسال تغريدة تتضمن حداً أقصى ١٤٠ حرفاً، ويمكن استقبال و إرفاق وسائط فيلمية أو صور (الفصل، ٢٠١٤: ٦٩)، ويعد هذا الموقع مصدراً للأخبار في كثير من الأحيان لما يتمتع به من سهولة استخدامه والفورية في نقل الخبر وتوثيقه بالصوت والصورة، ورصد رجع الصدى، حيث يتداول الناشطين في هذا الموقع معلومات وأخبار مهمة يتلقاها المستخدمون للموقع ويتفاعلوا معها، وفي كثير من الأحيان يستخدم رجال السياسة والصحافة والإعلام صفحاتهم في تويتر لنشر الأخبار أولاً بأول مع إرفاق صور أو فيديو من قلب الحدث.

انعكاسات هيمنة وكالات الأنباء على التدفق الإخباري

تعد وسائل الإعلام من الأدوات التي تستخدم في التنظيم والضبط الاجتماعي، وهو قوة بيد الحكومات والمؤسسات الرسمية لوضع خارطة للرأي العام للتعامل بقضايا معينة دون أخرى. ويعد تدفق الأخبار من السمات التي يتسم بها العصر الحديث بسبب التكنولوجيا المتطورة التي تساهم في سرعة حراك المعلومات، وانتقال الأخبار من وإلى مختلف الأقطار.

ويشير الصرايرة (١٩٩٠، ١٢٩) إلى أن النظام الإعلامي الحر أحدث فجوة اتصالية بين الدول التي تمتلك تقنيات اتصالية وأخرى تفتقر لها، وهذه الفجوة انعكست على توازن تدفق المعلومات الكمي والنوعي ليصبح حكرًا بيد فئة دون غيرها. إن اعتماد وسائل الاتصال المختلفة على وكالات الأنباء في الحصول على الأخبار قد يتسبب في هيمنة هذه الوكالات على طبيعة ونوعية المضامين الإخبارية التي تقدمها، حيث أن ما تقدمه وكالات الأنباء العالمية والدولية خاصة، ليس فقط نقل للمعلومات والأحداث وإنما يتعدى ذلك إلى طرح وجهات نظر وتحليلات هذه الوكالات وقولبتها في إطار إخباري، ليتم نشره فيما بعد عبر مختلف القنوات التلفزيونية والإذاعات وفي الصحف. حيث تسعى الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية إلى فرض هيمنتها على تدفق الأخبار في الدول العربية ودول الشرق الأوسط من خلال وكالات الأنباء التابعة لها، لتصبح بذلك أداة تسيطر من خلالها على مضمون ونوعية الأخبار التي تصل إلينا (ظاهر، ٢٠٠٦: ٩٦).

وقد ظهر اهتمام الدول العربية بالوقوف على واقع التدفق الإخباري منذ عقود، ومن الأمثلة على ذلك عندما قام اتحاد إذاعات الدول العربية في عام ١٩٧٧، بتبني مؤتمر الدولي الثاني لأخبار التلفزيون في القاهرة، حول "القيم الإخبارية" لرصد واقع التدفق الإخباري الدولي، ورصد

الاختلال الكمي والنوعي في الأخبار، حيث خرج المؤتمر بعدد من التوصيات والتي انعكست على مضمون التدفق الإخباري الدولي وهذا الذي أبرز مؤتمراً آخر في عام ١٩٧٣، وكان هذا التحسن في التبادل بين الهيئات الإذاعية ووكالات الأنباء المصورة (ليبب، ١٩٨٤: ٨٣).

ويرى الدكتور محمد العويني أن من خلال مراجعة التغطيات الإخبارية التي قامت بها وكالات الأنباء الغربية لتطورات الاحتلال الإسرائيلي على مدى عقود هو مؤشر كاف على أن هناك محاولة من قبل تلك الوكالات لفرض أجندتها الخاصة وإخفاء الحقائق، من جهة أخرى ذكر المؤلف الهندي د. مانكيكار أن المراسلين الخارجيين غالباً ما يتم الضغط عليهم من قبل رؤساء التحرير والمسؤولين في وكالات الأنباء العالمية للتأثير على توجيه ما يبيث من أخبار (أبو عرجة، ١٩٩٦: ١٧٩-١٨٠).

بدأت عمليات التبادل الإخباري في ظل مبادرة من محطة KDKA الأمريكية، حيث قامت بنقل برنامج بمناسبة رأس السنة الميلادية لعام ١٩٢٣، ومن بعد هذا الحدث توالى عمليات التبادلي والإخباري بين مختلف أقطار العالم (رشتي، ١٩٨٦: ٣٠٨)، وأوضح مجموعة من الباحثين الذين قاموا برفع تقرير تمهيدي حول إمكانية تأسيس هيئة عربية لتبادل الأخبار التلفزيونية في العالم العربي أن أغلب محطات التلفزيون العربية اعتمدت على وكالات الأنباء الغربية في تغطية الأخبار (الصرايرة، ١٩٩٠: ١٣٨).

وحول أهمية الرصد التلفزيوني في قطاع الأخبار حدد أبو أصبغ (٢٠١٠، ١٧٤) الأدوات والتقنيات المستخدمة في الرصد التلفزيوني بأنها تعتمد وفق كل مؤسسة إعلامية ومدى إمكانياتها، ومن طرق الرصد استخدام التسجيلات المرئية والسمعية عبر الفيديو والإذاعة والتي يتم تفريغها إلى نصوص مكتوبة، أو قد تكون من خلال الحاسب الآلي أو تجميع من وكالات

الأنباء، علاوة على جمع قصاصات من الوسائل المقروءة أو المطبوعة مثل الصحف والمجلات. وفي كثير من الأحيان يلجأ محررو نشرات الأخبار لقنوات الرصد للتعرف على بعض الأخبار التي لم ترد إلى وكالات الأنباء والتي من الممكن أن تظهر في المحطات التلفزيونية، فعلى سبيل المثال عندما نفى التلفزيون السوري ما تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي من أن الرئيس بشار الأسد تعرض للاغتيال في ٣٠ مارس ٢٠١٣، حيث أن هذا الخبر لم يرد عبر وكالات الأنباء أو أي مصادر إخبارية أخرى، مما يستدعي أن يقوم المحرر بمتابعة القنوات التلفزيونية عبر قنوات الرصد التابعة للأخبار.

الفصل الرابع

الخدمة الإخبارية في تلفزيون سلطنة عمان

بدايات البث التلفزيوني في سلطنة عمان

افتتح السلطان قابوس بن سعيد الإرسال التلفزيوني الملون في تلفزيوني سلطنة عمان في ١٧ نوفمبر ١٩٧٤، لتصبح بذلك سلطنة عمان من أولى الدول التي قامت باستخدام الإرسال التلفزيوني الملون، بعد إبرام اتفاقية مع شركة ألمانية وأخرى بريطانية متخصصة في هذا المجال (المشيخي، ٢٠٠٨: ٥٤). تلفزيون سلطنة عمان بدأ بث التلفزيون العماني الملون عام ١٩٧٤ وكان الإرسال آنذاك يغطي مساحة كبيرة من المناطق الشمالي ثم بعد ذلك تم افتتاح محطة تلفزيونية في المنطقة الجنوبية (مهنا، ٢٠٠٧: ١٢٧).

قامت وزارة الإعلام والسياحة آنذاك والتي كانت تعنى بتلفزيون وإذاعة سلطنة عمان في عام ١٩٧٤ بإبرام اتفاقية إنشاء محطة مع إحدى الشركات الألمانية. وفي يوم الأحد الموافق ١٧ من نوفمبر ١٩٧٤، وافتتح صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المدينة الإعلامية، وقام بإلقاء كلمة مُعلنًا عن بدء الإرسال التلفزيوني (الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠٠٩)، وفي البداية استطاعت هذه المحطة أن تغطي أنحاء واسعة من المنطقة الشمالية لتأتي المحطة في محافظة ظفار لتغطي بقية المناطق الجنوبية، بعد ذلك و في عام ١٩٩٣ استخدمت سلطنة عمان الأقمار الصناعية بغرض توسيع رقعة البث التلفزيوني والفضائي ولربط المحطات الأرضية، وبدأت باستخدام القمر العربي ARAB SAT 1-C ، تلى ذلك ربط القناة الأرضية الأولى في تلفزيون عمان مع القمر الصناعي الثاني ARAB SAT 2-A على الموقع المداري ٢٦ درجة شرقاً (شاهين، ٢٠٠٨: ١٨٨). وفي عام ١٩٩٨ قامت سلطنة عمان بإبرام اتفاقية لتخصيص قناة تلفزيونية فضائية يتم إطلاقها عبر القمر الصناعي المصري NileSat 101 وبذلك أصبح البث التلفزيوني لتلفزيون سلطنة عمان يصل إلى كل المناطق التي يغطيها قمر النابيل سات (الدليمي، ٢٠١١: ١٢٨). واهتم تلفزيون سلطنة عمان عبر الأقمار الصناعية الموجودة في

ولاية العمارات بتوزيع مجموعة من المحطات الصغيرة بغرض تقوية البث التلفزيوني، وذلك من خلال توزيع ١٢ محطة رئيسية و ٣٩ محطة تقوية صغيرة، حيث وقعت شركة طومسون الفرنسية اتفاقية مشروع التغطية الشاملة للتلفزيون والإذاعة على اف إم FM لتشمل ١٦ محطة إرسال يتفرع منها ٧٥ من محطات التقوية (الساري، ٢٠١١: ٣٥٣). في عام ٢٠٠٦ افتتحت القناة الثانية لتبث ١٢ ساعة يومياً بشكل تجريبي من الرابعة عصراً وحتى الواحدة بعد منتصف الليل.

ويعتبر تلفزيون سلطنة عمان أحد القطاعات التابعة لوزارة الإعلام وفق المرسوم السلطاني ١٩٩٧/٥١، إلا أنه بموجب مرسوم سلطاني صدر في عام ٢٠١٠، تقرر إنشاء الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ليُلغى المرسوم الذي قبله. ولتصبح الهيئة تتمتع بشخصية مستقلة عن وزارة الإعلام (الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١١)، وتقوم كل مؤسسة إعلامية بناءً على مجموعة من الأهداف التي تعكس طبيعة عملها، وفيما يلي بعض منها (موقع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣):

١. العمل على تقديم صورة عامة تعكس واقع السلطنة، والنجاحات والإنجازات المتحققة في إطار من نشر الوعي الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لدى الجمهور، لدفعهم نحو حياة تنعم بالتطور في كافة المجالات الحياتية.

٢. تعزيز الانتماء والهوية الوطنية، وغرس المفاهيم المجتمعية والبادئ الأخلاقية.

٣. توفير خدمات إخبارية عالية الجودة من حيث المضمون والكم، لتعزيز الإطار المعرفي لدى المتلقي.

٤. المساهمة في تشكيل اتجاهات وآراء الجمهور نحو قضايا مجتمعية وسياسية مهمة.

٥. تبني اهتمامات وهموم المواطن، والسعي لوضع حلول لبعض القضايا التي يعاني منها

المواطن والمقيم على حدٍ سواء.

سياسات واستراتيجيات العمل الإعلامي في القنوات الفضائية:

هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي تحدد آلية العمل المتبعة في كل فضائية تلفزيونية، وإن كان هناك اختلاف بينها إلا أن البعض يشترك في مجموعة واضحة من القواعد، يمكن أن نحدد بعضاً من تلك الاستراتيجيات المتبعة من خلال معيارين هما (الحسن، ٢٠١٣: ٧٥):

- النظام الإعلامي: وهناك ثلاثة أنماط رئيسية هي الليبرالي والسلطوي والمختلط.
- نمط الملكية: ويشير بعض الباحثين أن ملكية القناة التلفزيونية تحدد مدى حريتها في طرح القضايا والمعلومات وأن كلما كانت تابعة للحكومة وللجهات الرسمية فهي تخضع للإشراف الحكومي عن كثب، مثلها في ذلك مثل غالبية القنوات الفضائية في دول العالم الثالث.
- ويمكن الإشارة إلى أن دول العالم المتقدمة تتبنى التوجه الليبرالي الذي يقوم على خصخصة القنوات التلفزيونية والإذاعية لتتأى بنفسها عن تدخل الحكومة في الرؤية الإعلامية والبرامجية والإخبارية لها مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وهناك بعض القنوات التلفزيونية والإذاعية التي تحمل نمطاً مغايراً للمعتاد، وهو مزيج بين ملكية خاصة وحكومية، وتتباين مستويات التمتع في الحرية الإعلامية بتباين المجتمع الذي تعمل في محيطه المؤسسة الإعلامية أو القناة التلفزيونية أو الإذاعية.

تأسيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون

جاء الإعلان عن إنشاء الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بغرض التطوير والارتقاء بالقطاع الإذاعي والتلفزيوني، حيث تم فصل تلفزيون وإذاعة سلطنة عمان عن وزارة الإعلام بموجب مرسوم سلطاني رقم ١٠٨ / ٢٠١٠، الصادر في ١٩ أكتوبر، وتلاه المرسوم السلطاني رقم ١٠٠ / ٢٠١١، والذي صدر في ٢٢ أكتوبر ٢٠١١، والذي من خلاله تصبح الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون شخصية اعتبارية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، تحت مظلة مجلس الوزراء (الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٣: ١٢٨)، وجاءت هذه الخطوة كرد فعل طبيعي على معطيات العصر الحديث، ولتصب في هدف واحد وهو تجويد وتطوير الأداء في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، وذلك من خلال منحها المزيد من الصلاحيات المادية والإدارية.

على امتداد الثلاثة وأربعين عاماً ارتبط الإعلام العماني بجهود التنمية والمساعي الحثيثة للسلطنة للنهوض بكافة القطاعات، واضطلع الإعلام العماني بدور إيجابي يمكنه من مد جسور التواصل بينه وبين الجمهور المتابع له. وهناك عدد من المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها الإعلام العماني، مثل تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية، والتأكيد على غرس الهوية الوطنية في نفوس الأجيال القادمة، وترسيخ ملامح الانتماء والاستقرار المجتمعي. حيث اتسم الخطاب الإعلامي بالمصداقية والموضوعية في طرح القضايا ورؤى السلطنة المستقبلية.

وأكد حمير العبري (مقابلة، ٢٠١٣) مدير التشغيل في قطاع الأخبار المرئي أن التلفزيون استطاع أن يحقق نقلة نوعية في عام ٢٠١٣ عبر استخدام الأجهزة الرقمية والبث الرقمي الجديد عالي الجودة، من خلال تدشين استوديوهات الأخبار وأجهزة ذات جودة وتقنية عالية، وإدخال نظام البحث الآلي والأرشفة الإلكترونية للمواد التلفزيونية، والجدير بالذكر أن الهيئة العامة

للإذاعة والتلفزيون بدأت بوضع خطط تدريبية وتأهيلية للكوادر العمانية وتم تنفيذ عدد كبير منها للارتقاء بالأداء المهني للعاملين في القطاع المرئي والسمعي في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، حيث أن هناك العديد من الدورات التدريبية في عدد من الدول الأوروبية، وزيارات ميدانية لعدد من القنوات الفضائية الأجنبية، لكي يتسنى للعاملين الاطلاع على طبيعة سير العمل في تلك القنوات، والاستفادة من الاطلاع على تجارب الدول الأجنبية في آليات سير العمل.

تطور قطاع الأخبار المرئي بتلفزيون سلطنة عمان:

تعد المواد الإخبارية من المضامين الإعلامية المهمة التي تحتل مساحات زمنية ومكانية في كافة وسائل الإعلام باختلاف خصائصها، ولربما السبب في إفراط هذه المساحة هو مدى اهتمام الجمهور بمعرفة آخر المستجدات والأخبار المتعلقة بالجماهير أو بالمجتمعات المحيطة بهم. ففي عام ٢٠١٠ بلغ عدد الساعات الإخبارية ١٩٧٥ ساعة من إجمالي ٨٧٦٠ ساعة من الإرسال التلفزيوني، أي بنسبة تصل إلى ٢٢,٥% (الصباحي، ٢٠١٢: ٦٧).

يقوم تلفزيون سلطنة عمان والمتمثل في القطاع المرئي للأخبار بتقديم ست نشرات يومية، خمسة منها باللغة العربية وواحدة باللغة الإنجليزية تتوسط اليوم، يتم بث النشرة الأولى في تمام الساعة الحادية عشر ظهراً، ثم يليها نشرة الثانية ظهراً، ومن ثم نشرة الخامسة مساءً، ونشرة باللغة الإنجليزية في تمام السابعة، والنشرة الرئيسية في تمام العاشرة، وفي النهاية نشرة الواحدة بعد منتصف الليل (العبري، مقابلة، ٢٠١٣). تتراوح مدة بث نشرة أخبار العاشرة ما بين (٢٢ إلى ٤٥) دقيقة، في حين أن بقية النشرات تكون ما بين (١٥ دقيقة إلى ٣٠) كحد أقصى.

كما اهتم تلفزيون سلطنة عمان باستقبال الأنباء العالمية المصورة من وكالة International Visual News Agencies ومن أبرز تلك الوكالات المبرم معها اتفاق هي وكالة اليورفيزيون EVN و VIS News و وكالة Reuters، بالإضافة إلى اعتماد بعض من محري نشرات الأخبار بتلفزيون سلطنة عمان على المصادر التقليدية، منها على سبيل المثال ما تبثه القنوات الفضائية العالمية مثل قناة بي بي سي BBC وقناة سي إن إن CNN، ويعتمد أن محري النشرات يعتمدون على القنوات الفضائية العربية، والأجنبية، والحكومية، وليست الخاصة، وعادة ما يتم اللجوء لهذه القنوات في حالة غياب الخبر عن وكالات الأنباء منها.

قسم الرصد التلفزيوني في القطاع الإخباري:

يقوم قسم الرصد التلفزيوني بعدد من المهام التي تمكن المحرر من الاطلاع على عدد من الأخبار العالمية والعربية والمحلية، فهو القسم المعني برصد كافة المواد الإخبارية التي تبثها وكالات الأنباء التي تعاقدها معها تلفزيون سلطنة عمان، فيقوم العاملون بالقسم بتخزين الفيديوهات الواردة من تلك الوكالات وتصنيفها ووضع عنوان لكل خبر مع بعض التفاصيل عن الخبر، ثم يتم إرسالها إلى قاعدة بيانات يستطيع المحرر الدخول إليها عند البدء بالتحضير للنشرات.

ويعتمد تلفزيون سلطنة عمان حالياً على أربع وكالات أنباء، هي وكالة رويترز REUTERS المسجلة والمباشرة Reuters BC ووكالة الأنباء الفرنسية AFP ووكالة الأنباء العالمية APTN البريطانية ووكالة ايسبو ESBO الخاصة بالأنباء العربية. وأشارت أمل الجوابرية رئيسة قسم الرصد التلفزيوني المعني بجمع الأخبار عبر وكالات الأنباء (مقابلة، ٢٠١٤)، إلى أنه جرت العادة بالاتفاق مع وكالات أنباء أكثر من ذلك ولكن بسبب تكرار الأخبار في وكالات الأنباء الأخرى، وعدم وجود استفادة حقيقية منها تم الاستغناء عنها، و

أشارت إلى أن الاعتماد الحقيقي يكون على وكالات الأنباء التي تقدم فيديو مصوراً بجودة عالية HD لتتناسب مع جودة البث الحالي للتلفزيون.

يتولى إعداد نشرات الأخبار طاقم كبير من المحررين وفنيي المونتاج الإلكتروني والمخرج بقيادة مسؤول التحرير الذي يهتم بإدارة النشرة والمهام الموكلة لكل فرد، وأوضح حماد الحداوي محرر أخبار في قطاع الأخبار المرئي (مقابلة، ٢٠١٣)، أن في نشرة العاشرة يقوم مسؤول التحرير الذي يتولى مهام الإشراف على النشرة بدءاً بجمع الأخبار المهمة طوال اليوم، والمستجدات بعد نشرة الخامسة "أخبار عمان" وحتى تظهر على الشاشة، حيث يبدأ أولاً بالتعرف على الأخبار التي تم جمعها ورصدها، وتلك الأخبار إما أن تكون تغطية لأحداث داخل السلطنة في مختلف الولايات والتي تم تغطيتها من قبل مندوب التلفزيون أو قد تكون أخبار تم تصويرها خارج السلطنة بإدارة مراسل ويتم إرسالها عبر الأقمار الصناعية إلى تلفزيون سلطنة عمان، أو قد تكون أخباراً عربية أو عالمية يحصل عليها المحررون من خلال وكالات الأنباء، ومن ثم يقوم مسؤول التحرير بتحديد قوام النشرة من خلال اختيار الأخبار التي تم جمعها واستبعاد أخرى - وفق عدد من المعايير والعوامل التي تحدثنا عنها سابقاً - ويتخذ قرار ترتيبها وفق نسق منطقي متعارف عليه.

لاحظت الباحثة أنه على الرغم من أن (عملية) اختيار وترتيب الأخبار تعد من أهم الخطوات (في نجاح أو فشل) النشرة، إلا أنها (تأتي في واقع الممارسة الإخبارية بنشرة العاشرة باعتبارها الخطوة الأخيرة التي يقوم بها مسؤول التحرير وفق مجموعة من المعايير المتعارف عليه والسياسة التحريرية المعتادة، والسياسة التحريرية الدارجة. ومن جهة أخرى يقوم المندوب التلفزيوني بجهود كبيرة في تغطية الأحداث والفعاليات التي تنتشر في مواقع مختلفة من

السلطنة، ومن خلال ملاحظة الباحثة تبين أن المراسل التلفزيوني يقوم بأدوار كثيرة، بدءاً من التنسيق مع الجهات المعنية حول التصوير، وحتى تحضير وإعداد معلومات حول الفعالية وإلى الانتهاء من التصوير بل قد يتعدى ذلك ليهتم بحضور مونتاج التقرير.

بناء نشرة أخبار العاشرة في تلفزيون سلطنة عمان:

تبدأ نشرة أخبار العاشرة بعناوين لأهم الأخبار الواردة فيها، ويتم ترتيب العنوان وفقاً لمسؤول التحرير أو القائم بالاتصال المعني بالنشرة، وغالباً ما تنصدر الأخبار المتعلقة بسلطان عمان، أو رؤساء الدول في المقام الأول، وهذا هو المتبع في نشرة أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان، في حين أن هناك بعض القنوات الفضائية التي تعتمد على ترتيب آخر وفق الأحداث والموضوعات والأخبار الأكثر أهمية للمتلقي. تتضمن نشرة أخبار العاشرة مجموعة من مزيج الأخبار المحلية والعربية والعالمية، وتتتبع القضايا والموضوعات التي تقدم من خلال هذه النشرة، كما تتعد المصادر وأنماط القوالب الخبرية المستخدمة، ففي كثير من الأحيان تطرح قضايا وتناقش المختصين من خلال اتصال هاتفي أو تحليل إخباري بحضور ضيف في الاستديو أو نقل مباشر من قبل مراسل خارج السلطنة ومن موقع الحدث.

والملاحظ أنه في الآونة الأخيرة ظهر تطور ملحوظ على نشرات العاشرة، حيث أنها أصبحت تتمتع بشفافية في الطرح أكثر، وذلك من خلال المقابلة مع المدير التنفيذي لقطاع الأخبار والذي أشار إلى أن أخبار العاشرة أصبحت مرآة عاكسة لما يقع في المجتمع وأنها تهتم بالقضايا التي تشغل الرأي العام، وأشار إلى أن تلفزيون سلطنة عمان الآن يقوم على تغطية قضايا الفساد من قاعات المحاكم وهي تعد المرة الأولى على مستوى السلطنة التي تتحرر فيها

الأخبار التلفزيونية من القيود، وتجوب في أروقة المحاكم لحصد آخر المستجدات (الهوتي، ٢٠١٤).

كما قامت الباحثة بتقسيم نشرة الأخبار إلى عدة تصنيفات في محاولة للتعرف على مواطن الضعف والقوة في كل جزء منها:

المادة الإخبارية المصورة: كلما تمتعت النشرة بقدرة على نقل أحداث من موقعها واستخدام وسائل وقوالب فنية متعددة مثل التحليل و الربط المباشر كلما استطاعت أن تستحوذ على اهتمام الجمهور. ومن خلال الملاحظة وجدت الباحثة أن المادة المصورة، على الرغم من حضورها بشكل كبير في نشرة العاشرة إلا أنها كانت نمطية لم تعتمد على أساليب التشويق أو القصة الخبرية .

الخبر المقروء: لاحظت الباحثة أن في بعض الأحيان تستخدم مفردات حول بعض القضايا وتتغير هذه المفردات بتغير المحرر، و على سبيل المثال وردت كلمة الجيش الحر، وفي نشرة أخرى بإدارة محرر آخر استخدم كلمة القوات المعارضة. وهذا التغير في المفردات يربك المشاهد من جهة ويدل على غياب استراتيجية واضحة ومحددة حول التعامل مع بعض القضايا، لا سيما القضايا التي استمرت فترة زمنية طويلة على طاولة النقاش.

التقارير الإخبارية: لاحظت الباحثة أن تلفزيون سلطنة عمان يقوم بتقديم نوعين من التقارير، إما تقارير مرسله من مراسل خارجي، أو تقارير من مندوب داخلي. تتمتع التقارير الخارجية بحيوية أكثر، ومشاهد مؤثرة أكثر، وقوة في الطرح، في حين أن التقارير المحلية تعاني من آلية محددة وروتين معتاد على تقديم الخبر، واستخدام مفردات وعبارات متكررة، بالإضافة إلى أن عدداً من المندوبين لا يتمتع بمقومات المذيع إما من حيث الشكل أو الصوت.

الوسائل التوضيحية: هي الوسائل الفنية المساعدة مثل الجرافيك والخرائط والصور الثابتة، و هناك الكثير من الأخبار المهمة والتي من الصعب إيجاد مادة فيلمية لها عند وصول الخبر، ويفترض من هذه الوسائل أن تكون البديل المناسب للصورة أو المادة الفيلمية. على سبيل المثال حادثة اختطاف شابين من سلطنة عمان في لبنان، حيث أشار عادل الحمداني رئيس قسم التحرير الأخبار العربية (مقابلة، ٢٠١٣)، إلى أنه عند تغطية هذا الخبر والذي افتقر لوجود صور أو مادة فيلمية تم الاستعانة بقسم الجرافيك في الأخبار المعني بصناعة الوسائل التوضيحية لعمل خارطة للبنان توضح مسار انتقال الشابين قبل اختطافهما، وأوضح أنه في كثير من الأحيان نتخلى عن اخبار مهمة لعدم وجود صورة أو مقطع فيديو يصاحب الخبر المكتوب.

لاحظت الباحثة اعتماد النشرة على اللقطات الثابتة أثناء التصوير داخل الاستديو وتراجع الاعتماد على اللقطات الحية والمتحركة، كما لاحظت الباحثة أن لا يوجد اتفاق عام على المصطلحات والمفردات المستخدمة في النشرة وذلك من خلال الملاحظة للنشرات، حيث يطلق في بعض الأحيان تعبير الجيش الحر ومرة أخرى لوصف نفس الفئة يستخدم تعبير قوات المعارضة، وأشار (الحمداني، مقابلة، ٢٠١٣) أن السبب في هذا يعود لاختلاف توجه كل محرر، وأنه ربما من الأفضل أن تقوم الإدارة بتحديد التوصيف الذي يطلق على بعض الشخصيات في الأخبار لتتلافى الوقوع في مثل هذا الخطأ. حيث يفترض أن يكون هناك ما يُسمى بكتاب الأسلوب Style Book الذي تقوم بإعداده المحطات التلفزيونية الإخبارية لتنظيم عملية تحرير وصياغة الأخبار.

ضغوط غرفة الأخبار في تلفزيون سلطنة عمان:

شهد قطاع الأخبار المرئي بتلفزيون سلطنة عمان تحولاً جذرياً من خلال استخدام الاستوديوهات وتقنيات البث والأجهزة المستخدمة في معالجة الصور والتغطيات الإخبارية، علاوة على ذلك تجدد الإدارة وانتقال التلفزيون من التبعية لوزارة الإعلام إلى استقلاله في هيئة عامة وتغيير السياسات والاستراتيجيات المتبعة، كلها أمور ساهمت في تطوير المشهد الإخباري في السلطنة اليوم.

ومن خلال ملاحظة الباحثة تم رصد بعض ملامح نشرات أخبار اليوم في ضوء كل التطورات الأنفة الذكر، فمن الملاحظ تمتع المحرر بدرجة حرية أكبر من المعتاد مما كفل له حرية اتخاذ القرار في نشر الأخبار وترتيبها وفق الحدس الخبري لديه وجُملة المعايير المهنية التي من الواجب الاحتكام إليها، بل وتم إفراة مساحة من الشفافية لعرض القضايا الحساسة والمعقدة والتي كانت في السابق يتم استبعادها من نشرات الأخبار.

وأشار الهوتي (٢٠١٤، مقابلة) المدير التنفيذي في القطاع الإخباري بتلفزيون سلطنة عمان، إلى قدرة الأخبار على نشر قضايا مهمة، في نشر كل قضية ملحة بحاجة للمعالجة. وأنه بفضل السياسة الجديدة للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ننعم بحرية وجرأة في الطرح. وعلى سبيل المثال لم يكن في السابق مسموح لنا أن ننشر أخبار حول قضايا الفساد ومحاكمة كبار المسؤولين في الدولة من ذوي المناصب الرفيعة، أما الآن فيمكننا أن ننقل بعضاً من وقائع المحاكمة والتعرف على تفاصيل القضية بكل شفافية.

الهيكل الإداري و التنظيمي المؤقت للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون

صدر المرسوم السلطاني رقم ١٠٨ / ٢٠١٠ بإنشاء الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون وإصدار نظامها، وإلى المرسوم السلطاني رقم ١٠٠ / ٢٠١١ بتعديل بعض أحكام المرسوم السلطاني رقم ١٠٨ / ٢٠١٠، وإلى قانون الخدمة المدنية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ١٢٠ / ٢٠٠٤. والذي تنص المادة الأولى منه بأن يعتمد الهيكل التنظيمي المؤقت للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون وذلك وفقاً للملحق المرفق ويعمل بهذا القرار من الموافق ٤ / ٤ / ٢٠١٢، ويستند هذا الهيكل التنظيمي على عدة قطاعات، وما يهمننا في هذه الدراسة الخاصة بنشرات الأخبار التلفزيونية، هي المديرية العامة للتلفزيون، ويندرج تحتها عدد من الدوائر والأقسام. وأكد علي العجمي رئيس قسم التحرير المرئي بدائرة الأخبار المحلية (مقابلة، مايو، ٢٠١٤)، أنه توجد بعض من الأقسام في دائرة الأخبار المحلية لم يتم تفعيلها إلى الآن بسبب نقص في الكوادر البشرية، ولكن هناك خطط لتوظيف وتأهيل من يعمل فيها خلال الشهور القادمة.

الخدمات الإخبارية في تلفزيون سلطنة عمان:

يقوم التلفزيون بتقديم عدد من الخدمات الإخبارية للجمهور، منها النشرات الإخبارية والبرامج الإخبارية والسياسية والاقتصادية، للجمهور، إلى جانب نشر تلك النشرات والبرامج عبر موقع اليوتيوب وعلى الصفحة التفاعلية الإلكترونية للتلفزيون. علاوة على ذلك يقوم تلفزيون سلطنة عمان ببث أهم الأخبار عبر الشريط الإخباري News Bar، والذي بدأ استخدامه في عام ٢٠١٣ (العبري، مقابلة، ٢٠١٣).

ويعتبر الشريط الإخباري خدمة حديثة نسبياً، ظهرت إبان حرب الخليج في عام ١٩٩١، وكانت شبكة سي إن إن CNN هي أول محطة تلفزيونية تستخدم هذه الخدمة (الحسن، ٢٠١٣: ٨١). ومن خلالها يمكن للتلفزيون أن يقدم جرعات إخبارية على مدار الساعة، بالإضافة إلى الأخبار العاجلة والمهمة.

خدمة البث التلفزيوني عبر شبكة الإنترنت العالمية:

استطاع تلفزيون سلطنة عمان تحقيق تدفق متزامن للبث التلفزيوني بين الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) وبين محطات الإرسال التلفزيوني، والتي تمكن المشاهدين من متابعة البث الحي لتلفزيون سلطنة عمان. وعادة ما يتم استخدام برامج تقنية وفقاً لحزمة الملفات في عملية البث، حيث يتم تقليص حجمها، ثم إرسالها عبر الشبكة الرقمية إلى أحد المراكز المزودة بخاصية التدفق الفوري للإشارات الصوتية والمرئية (الخطاب، ٢٠١٢: ٦٢). ويمكن للجمهور الاطلاع على كافة النشرات من خلال الرابط الذي يتم رفعه للنشرة على قناة اليوتيوب.

خدمة تطبيقات تلفزيون سلطنة عمان عبر الهواتف الذكية

يدخل في إطار الخدمات الإخبارية طرح تطبيقات للهواتف الذكية، للبحث الحي والمباشر لتلفزيون سلطنة عمان للقناة العامة والرياضية والمباشرة التي تم إطلاقها مؤخراً في عام ٢٠١٣. بالإضافة إلى ذلك بث القنوات الإذاعية، مثل الإذاعة العامة وإذاعة الشباب.

الصفحات التفاعلية للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون

اهتمت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بمواكبة العصر التقني والتكنولوجي، ومحاولة الوصول للجمهور أينما كان، ومن تلك المساعي القيام بإنشاء معرف في شبكات التواصل الاجتماعي مثل تويتر Twitter، والفيس بوك Facebook، للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ولبعض البرامج، ومعرف خاص باسم الأخبار المحلية، حيث يتم من خلاله بث أهم الأخبار والتقارير الإخبارية الواردة في النشرات، مع مقاطع فيديو من اليوتيوب Youtube، والجدير بالذكر أنه أثناء إجراء هذه الدراسة تم الاعتراف من قبل شركة تويتر بمعرف تلفزيون عمان القناة العامة Oman General TV، وذلك في يوم السبت بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٤ (الحوسني، ٢٠١٤، مقابلة).

ويرى نصر (٢٠١٣: ٢٢٦) أن الإعلام الجديد المتمثل في المواقع الإلكترونية تفوق على الإعلام التقليدي لخاصتين رئيسيتين هما: سرعة الوصول للمتلقي، وعدم وجود وقت محدد لتقديم العمل، حيث يستطيع مستخدمو الإنترنت التعرف على المعلومات بصفة مباشرة، إما لسهولة استخدام الإنترنت بعد دخول الكثير من التطبيقات على الهواتف الذكية التي تسمح لمستخدمها بالتعرف على الأخبار أينما يذهب.

الأقسام الإدارية للقطاع الإخباري

تضم المديرية العامة للتلفزيون عدداً من القطاعات، منها القطاع المرئي، والهندسي، والإخباري، وتتكون دائرة الأخبار وفق الهيكل التنظيمي المؤقت للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون إلى مجموعة من الأقسام، يمكن إدراجها على النحو التالي:

- قسم التحرير باللغة العربية.
- قسم التحرير باللغة الإنجليزية.
- قسم البرامج الإخبارية.
- قسم التبادل الإخباري والمراسلين.
- قسم الأخبار المحلية والاقتصادية.
- قسم الطباعة والمونتاج الإخباري.
- قسم حفظ الأخبار.
- قسم الرصد التلفزيوني.
- قسم مخرجي الأخبار.
- قسم مذيعي الأخبار.

ويتضمن كل قسم مجموعة من الموظفين إلى جانب رئيس قسم، مع العلم أنه لا يزال بعض الموظفين غير مدرجين في بعض الأقسام بشكل رسمي، مع غياب التوصيف الوظيفي والمهام المنوطة بكل قسم، على الرغم من أن الهيكل التنظيمي صدر في عام ٢٠١٢ (الجوابية، مقابلة، ٢٠١٤).

- **قسم التحرير باللغة العربية:** وهو القسم المعني بتحرير أخبار نشرات اللغة العربية والتي يبلغ عددهن أربع نشرات موزعة على ٢٤ ساعة يومياً.
- قسم تحرير اللغة الإنجليزية:** وهو القسم المعني بتحرير نشرة السابعة والتي يتم تقديمها باللغة الإنجليزية.
- **قسم البرامج الإخبارية:** يهتم بالبرامج ذات الطابع السياسي والإخباري والاقتصادي و التي يتم بثها عبر شاشة تلفزيون سلطنة عمان، ولا تتبع هذه البرامج دائرة البرامج العامة كبقية البرامج الحوارية أو المنوعات أو الثقافية.
- **قسم التبادل الإخباري والمراسلين:** وهو القسم المعني بتبادل الأخبار مع وكالات الأنباء ومصادر الأخبار، ومتابعة المراسلين في خارج السلطنة، مع العلم أنه مؤخراً تم الاتفاق مع وكالات الأنباء لتقوم بالدفع للمراسلين نظير ما يقومون به من تغطيات.
- **قسم الأخبار المحلية والاقتصادية:** وهو القسم المعني بجمع الأخبار المحلية والاقتصادية وتكليف المندوبين في كافة الولايات في السلطنة.
- **قسم الطباعة والمونتاج الإخباري:** يقوم هذا القسم بتوزيع المهام وأعمال الفنيين المسؤولين عن الطباعة الإلكترونية والمتابعة المباشرة أثناء نشرات الأخبار بالإضافة إلى المونتاج الإلكتروني.
- **قسم حفظ الأخبار:** وهو القسم الذي كان يسمى بمكتبة الأخبار سابقاً ويهتم بحفظ النشرات والبرامج الإخبارية وإن كان الآن هناك قسم آخر يُعنى بحفظ النشرات الإخبارية والمواد الواردة عبر وكالات الأنباء الأربعة ويسمى Media Management وهو القسم الذي يحفظ كافة البرامج تحت مسميان إما Production و News (العبري، ٢٠١٣، مقابلة).

- **قسم الرصد التلفزيوني:** وهو القسم الذي يهتم برصد المواد التي ترد إليهم من وكالات الأنباء الأربعة، وتصنيفها وعنونتها.
- **قسم مخرجو الأخبار:** يضم هذا القسم المخرجين القائمين بالعمل في القطاع الإخباري، سواء كانوا مخرجي النشرات أو مخرجي البرامج، ويتم توزيع العمل بينهم وفق آلية يرسمها رئيس القسم.
- **قسم مذييعو الأخبار:** هو قسم يهتم بتوزيع المهام على المذيعين والتأكد من وضع جداول زمنية لكل مذيع، يتم من خلالها تحديد النشرات التي يقدمها خلال أسبوع.
- **المونتاج الإلكتروني الإخباري:** عادة ما يقوم المندوب إذا كان من داخل السلطنة أو المراسل إذا كان في الخارج بحضور المونتاج الإلكتروني وإبداء رأيه حول طبيعة ترتيب اللقطات وأهم الأحداث الواجب التركيز عليها، والأحداث التي يتم استبعادها

السياسة التحريرية للقطاع الإخباري المرئي بتلفزيون سلطنة عمان:

تبنى السياسة التحريرية على عدد من المعايير المتعارف عليها والدراية، مع العلم أنه لا توجد سياسة مكتوبة يمكن الرجوع إليها، أو يتم تقديمها لكل محرر عند التحاقه بالعمل في تحرير الأخبار، إنما هي مجموعة من القواعد تجمع ما بين أوامر وتعليمات أصدرها مدير القطاع الإخباري إلى جانب مجموعة من القواعد المتعارف عليها والتي يزاولها المحررون منذ زمن، وجرت العادة أن تطبق إلى أن يصدر بشأنها تعميم أو قرار (الحمداني، مقابلة، ٢٠١٣). والجدير بالذكر أن (العبري، ٢٠١٣، مقابلة) أشار إلى أن هناك بعض التعليمات أو القرارات حول آلية تحرير الأخبار يتغير بعضها بتغير المدير أو المسؤول المعني بالتحرير.

وأنها في كثير من الأحيان ماهي إلا وجهات نظر أفراد تترتب على آرائهم واتجاهاتهم حول آلية عمل معينة.

يتكون القطاع المرئي للأخبار من عدد من الأقسام ويعمل فيها ١٨ محرراً، بالإضافة إلى ٦ فني مونتاج إلكتروني، وإلى الآن لا يوجد طاقم تصوير خارجي فني خاص بالقطاع المرئي للأخبار، ولكنه من ضمن المتطلبات التي ينادي بها بعض العاملين في القطاع الإخباري في المرحلة القادمة (الحمداني، ٢٠١٣، مقابلة).

إعداد وتحرير نشرة أخبار (العاشر):

يوجد عدد من المراحل التي تمر بها الأخبار قبل أن تصل إلى المشاهد من خلال نشرة أخبار العاشر، وتختلف المراحل في تعقيدها والقائمين عليها تبعاً لكل مرحلة، وفيما يلي تصنيف لأبرز المراحل (الحدادي، مقابلة، ٢٠١٣):

١. المرحلة الأولى: رصد الأخبار وجمعها: يقوم القائم بالاتصال أو المحرر بجمع الأخبار من مختلف المصادر، وتتنوع هذه المصادر تبعاً لكل قناة تلفزيونية، وهناك مصادر تتمثل في وكالات الأنباء، ومصادر بشرية، مثل المندوبين والمراسلين، و تصريحات الرؤساء والشخصيات العامة، وبعد أن تتم عملية التجميع وفقاً لقواعد التحرير والاستراتيجيات الإعلامية المتبعة لدى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ثم تتم عملية انتقاء الأخبار واستبعاد أخبار أخرى، وهذه المرحلة تتطلب مهارة كبيرة من قبل المحرر أو المراسل أو المندوب لتقصي الأخبار المهمة، و التي تلامس حياة الجمهور، وتلبي احتياجاتهم، وتعكس واقع المحيط الذي يعيش فيه (جواد، ٢٠٠١: ١٩).

٢. المرحلة الثانية: الانتقاء والترتيب: يهتم محرر الأخبار بترتيب الأخبار وفق استراتيجية التحرير، ويتم استبعاد بعض الأخبار التي لا تحمل مادة مصورة، كما يتم تنظيم الأخبار في إطار الوقت المحدد للنشرة.
٣. المرحلة الثالثة: توزيع الأخبار: يتم تكليف عدد من المحررين في النشرة من قبل مسؤول التحرير، لتحرير ومتابعة مونتاج كل خبر بمختلف القوالب. ويقوم المحررون في النهاية بتسليم الأخبار لمسؤول النشرة، مع متابعة المادة الفيلمية.
٤. الشكل النهائي: يتم ترتيب الأخبار وفق الاستراتيجية المتبعة لدى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، والسياسة التحريرية المتعارف عليها.
٥. تقديم النشرة في الصورة النهائية لقارئ النشرة: وهي المرحلة التي يتم فيها تنفيذ النشرة من خلال المخرج والطاقم الفني.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة التحليلية

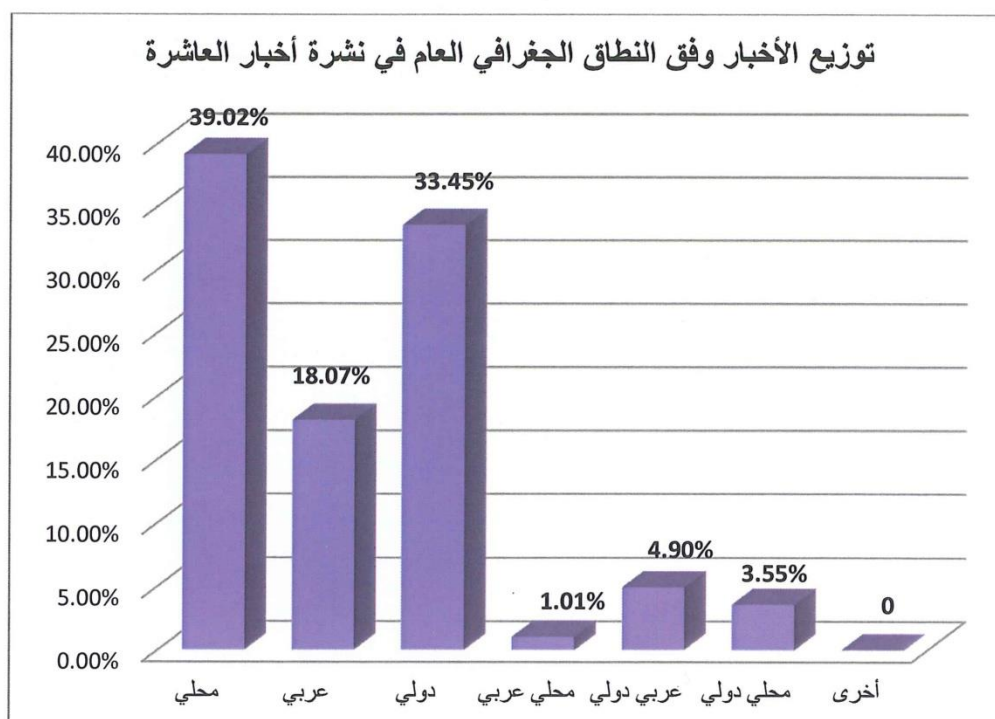
نتائج الدراسة التحليلية:

اشتملت عينة الدراسة على (٣٠ نشرة أخبار) من نشرات العاشرة بتوقيت سلطنة عمان، من تاريخ ٢ / ٤ / ٢٠١٣ وحتى ٢٠ / ١١ / ٢٠١٣، وبلغت مدتها (١٢ ساعة و ١٥ دقيقة و ٩ ثواني)، وتضمنت النشرات ٥٩٢ خبراً، وفيما يلي استعراض النتائج التي توصلت إليها

الدراسة التحليلية:

النطاق الجغرافي العام للخبر:

يوضح الشكل التالي توزيع الأخبار في نشرة العاشرة وفقاً للنطاق الجغرافي العام الذي قامت الباحثة بتصنيفه إلى محلي وعربي ودولي ومحلي عربي ودولي عربي ومحلي دولي.



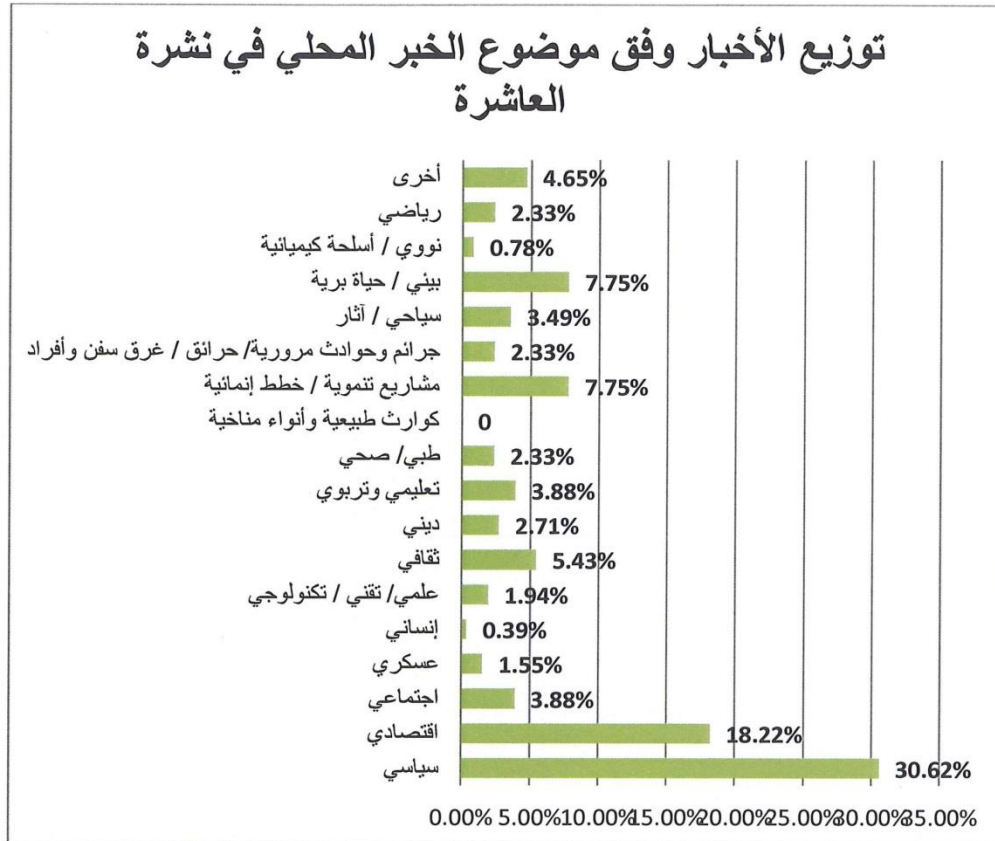
شكل رقم (١) يوضح توزيع الأخبار وفق النطاق الجغرافي العام في نشرة أخبار العاشرة

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن عدد الأخبار المحلية وصل إلى 231 خبر لتحتل المرتبة الأولى بنسبة تصل إلى 39.02%، وأشار علي العجمي (مقابلة، ٢٠١٤) إلى أن هناك توجه لدى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بأن تشكل الأخبار المحلية في نشرة العاشرة أكثر من ٧٠%، والسبب أن الخبر المحلي يعكس واقع مشاريع التنمية والخطط الإنمائية وحجم الاستثمارات في السلطنة، في حين جاءت الأخبار الدولية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٤٥%، وتعد نشرة العاشرة هي المحطة الرئيسية التي تصب فيها القضايا الدولية الواردة، من مختلف بقاع العالم. بعكس النشرات الأخرى الموزعة طوال اليوم والتي تهتم بالشأن المحلي والعربي. أما الأخبار ذات الطابع العربي بلغت نسبتها ١٨,٠٧%، لتصل بذلك للمرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة كانت الأخبار العربية والدولية بنسبة بلغت ٤,٩٠%، ثم جاءت الأخبار المحلية الدولية بنسبة ٣,٥٥%. وشغلت الأخبار المحلية العربية نسبة ضئيلة تمثلت في ١,٠١%.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة الجابري (٢٠٠٥)، نظراً لاختلاف بيئة العمل لكل مؤسسة إعلامية من جهة، ومن جهة أخرى اختلاف سياق إنتاج النشرات الذي يتأثر بالضرورة بطبيعة الأحداث السياسية السائدة في فترة الدراسة. وأوضحت دراسة الجابري أن الأخبار العالمية والأجنبية تفوقت على الأخبار العربية والمحلية بأكثر من النصف حيث بلغت نسبتها ٥٩,٦١% من إجمالي العينة. وجاءت الأخبار العربية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٢٩% وتلتها الأخبار المحلية بنسبة ٦,٧٩، في حين تتفق هذه النتائج مع دراسة Daniela Jesper & (٢٠١٠) والتي أظهرت اهتمام نشرات الأخبار في قناتي CBS & ABC في الولايات المتحدة الأمريكية وفي السويد بالأخبار المحلية أكثر من الأخبار الأخرى لتصل نسبة ٧٨,٢% في CBS ونسبة ٦٢,٨% في ABC، وتختلف مع هذه النتائج دراسة الرواس (١٩٩٦) التي أوضحت أن الأخبار المحلية العربية حصلت على نسبة أعلى بلغت ٣٧,٣٩%.

موضوع الخبر المحلي:

تصنف الأخبار في نشرة العاشرة وفقاً لموضوع الخبر المحلي الوارد فيها، وتم تصنيفها إلى عدد من الموضوعات المختلفة بناءً على مضمون الحدث.



شكل رقم (٢) يوضح توزيع الأخبار وفق موضوع الخبر المحلي في نشرة أخبار العاشرة

أفادت النتائج في الشكل السابق أن موضوع الخبر المحلي السياسي شغل نسبة أكبر من الموضوعات الأخرى ليحتل بذلك المرتبة الأولى بنسبة شكلت ٣٠,٦٢%، وهو الأمر الذي لا يتفق مع دراسة الجابري (٢٠٠٥) حيث تفوقت الأخبار الرياضية على الموضوعات الأخرى، وفي المرتبة الثانية كانت الأخبار ذات المضامين الاقتصادية بنسبة ١٨,٢٢%، أما المشاريع التنموية وريادة الأعمال الأخبار البيئية فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٧,٧٥%، وهذه

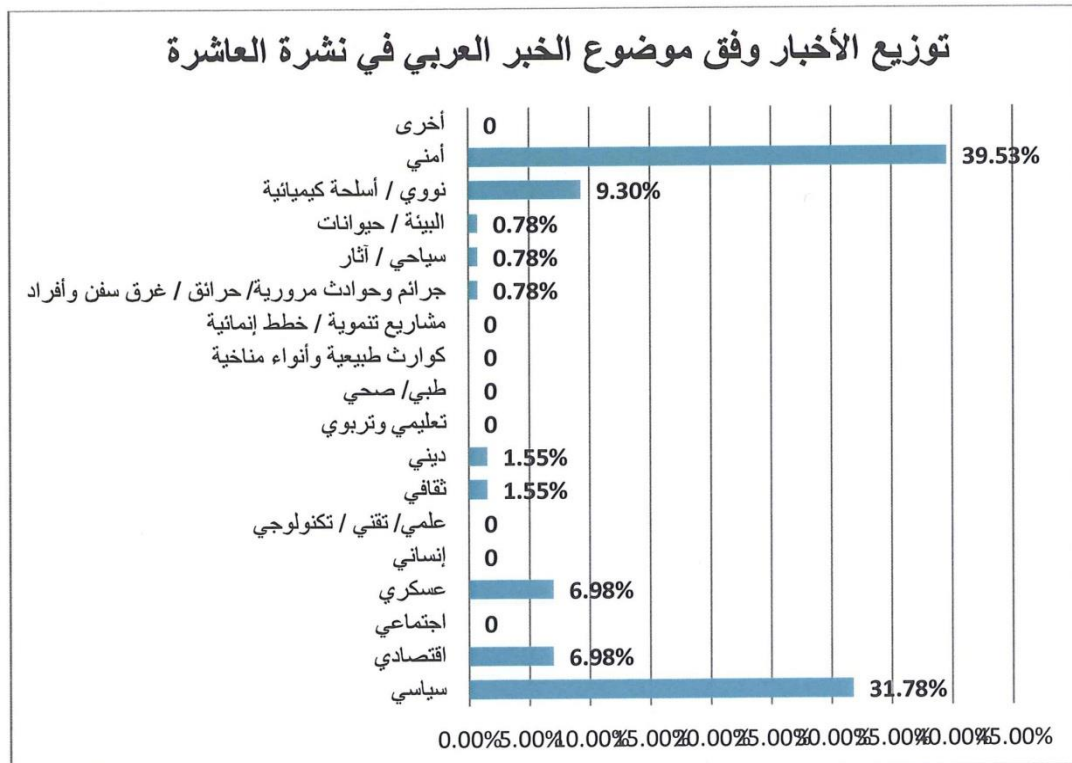
النتيجة تعكس ما تشهده السلطنة من انفتاح اقتصادي ومشاريع استثمارية، وهو الأمر الملاحظ من الخطط التي تتجه نحو تعزيز الاستثمار والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للسلطنة (العجمي، مقابلة، ٢٠١٤)، واحتلت الأخبار الثقافية المرتبة الرابعة بنسبة تصل إلى ٥,٤٣%. أما الأخبار التي تم إدراجها في فئة أخرى شغلت نسبة ٤,٥٦%، تلا ذلك في المرتبة السادسة الأخبار الاجتماعية والتعليمية لتشكل نسبة ٣,٨٨%، ثم جاءت الأخبار السياحية بنسبة بلغت ٣,٤٩%، وفي المرتبة الثامنة كانت الأخبار الدينية بنسبة ٢,٧١%. أما الأخبار الرياضية والطبية والمهتمة بالحوادث والجريمة فقد شغلت نسبة ٢,٣٣% لتحتل المرتبة التاسعة، ومن خلال ملاحظة الباحثة حول تغطية الأخبار الخاصة بالجرائم والحوادث فهي نسبة جيدة مقارنة مع دراسة الرواس حيث احتلت هذه الفئة المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة تصل إلى ٠,٤٠% من إجمالي العينة، ولربما السبب في ذلك يعود إلى توجه تلفزيون سلطنة عمان لتسليط الضوء على بعض الجوانب السلبية كنوع من الشفافية. وجاءت الأخبار العلمية لتشكل نسبة ١,٩٤% في المرتبة العاشرة، وتلا ذلك الأخبار الإنسانية بنسبة ٠,٣٩%، وفي المرتبة الأخيرة كانت الأخبار المهتمة بالسلح النووي والكيميائي وهي الأخبار التي كانت تستتكر من خلالها السلطنة استخدام الأسلحة الكيميائية على الشعب الأعزل في سوريا. وتجد الباحثة وجود اختلال في توزيع التغطيات وفق الموضوعات، ووجود فئات تغطي على أخرى.

تتفق هذه النتائج مع دراسة العبد (١٩٩٥) حيث تحتل الأخبار السياسية المركز الأول بنسبة تصل إلى ٦٨,٥%، أما بالنسبة لدراسة الرواس (١٩٩٦) احتلت الأخبار الاقتصادية المرتبة الأولى ٦٣,٨%. ثم جاءت الأخبار السياسية بنسبة ٢٦,٢%. وانعدمت الأخبار الثقافية و السياحية و العلمية و البيئية و الإنسانية.

وأشار علي العجمي (مقابلة، ٢٠١٤) إلى أن السبب في تفوق نسبة الأخبار السياسية عن المضامين الأخرى لكونها النشرة الرئيسية التي تحظى بمشاهدة الكثيرين وعادة ما ينصب الاهتمام على الأخبار السياسية لمدى أهميتها بالنسبة للمشاهد، والسبب في كون الأخبار الاقتصادية احتلت المرتبة هو أن في نشرة العاشرة تضم الموجز الاقتصادي، والذي يتضمن يومياً مجموعة من الأخبار الاقتصادية المحلية.

موضوع الخبر العربي:

يوضح لنا الشكل التالي توزيع الأخبار العربية في نشرة العاشرة وفق الموضوع، تم تصنيف الموضوعات إلى سياسي، واقتصادي، واجتماعي، وعسكري، وإنساني، وعلمي، وثقافي، وديني، وتعليمي، وصحي، وكوارث طبيعية وجرائم وحوادث، ومشاريع تنموية، وديني وأمني، وسياحي.



شكل رقم (٣) توزيع الأخبار وفق موضوع الخبر العربي في نشرة العاشرة

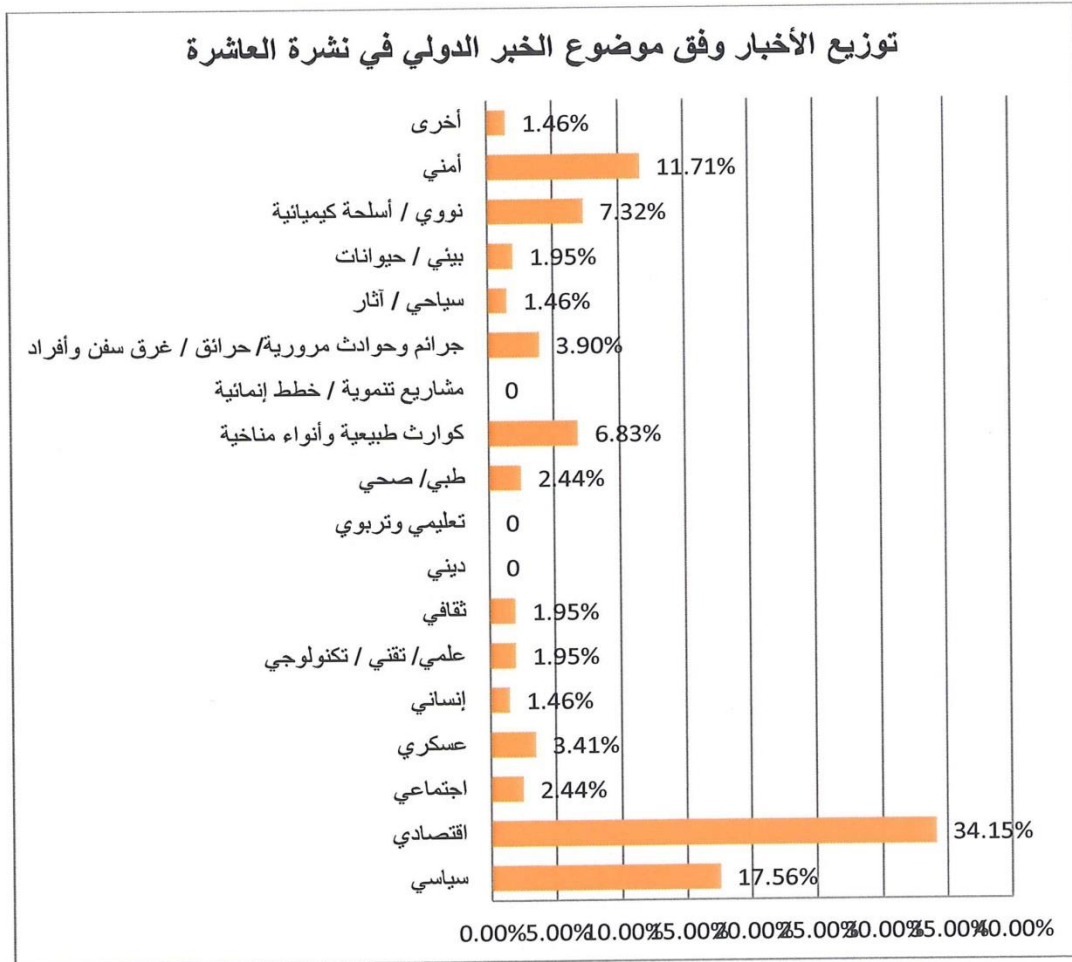
أوضحت نتائج الجدول السابق أن نسبة الأخبار الأمنية العربية هي الأعلى بين الموضوعات الأخرى بنسبة تصل إلى ٣٩,٥٣%، ثم تأتي بعدها في المرتبة الثانية الأخبار السياسية بنسبة ٣١,٧%، وشكلت الأخبار التي تتضمن ملفات الأسلحة النووية والكيميائية ٩,٣٠% لتحتل المرتبة الثالثة، وهي نتائج متوقعة نظراً للأحداث السياسية والأوضاع الأمنية التي تمر بها الدول في الوطن العربي منذ اندلاع الثورات في عام ٢٠١١، تلا ذلك الأخبار الاقتصادية والعسكرية بنفس النسبة ٦,٩٨%، و شغلت الموضوعات الثقافية والدينية النسبة ذاتها لتصل إلى ١,٥٥% . ومن ثم جاءت الأخبار السياحية والبيئية والجرائم والحوادث لتشغل نفس النسبة ٠,٧٨% . وتجد الباحثة أن هذه الأرقام تعكس عدم توازن في انتقاء مضامين الأخبار العربية، وغياب رؤية واضحة في تحقيق التوافق بين كافة الموضوعات.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد العاطي (٢٠٠٦)، حيث ارتفعت نسبة الأخبار التي تهتم بالصراعات والنزاع السياسي المرتبة الأولى من بين موضوعات الخبر الأخرى.

وأشار حمير العبري (مقابلة، ٢٠١٤) أن السبب في ارتفاع نسبة الأخبار العربية ذات الطابع الأمني بسبب الأوضاع السياسية في الوطن العربي التي كانت تعاني منها المنطقة أثناء فترة الدراسة والتي تظهر في العينة البحثية للباحثة. وعلل حماد الحدادي (مقابلة، ٢٠١٣) أن تغطية الأخبار لا تتم وفق الموضوعات ولكن وفق الأحداث الواقعة، وأن الحدث هو الذي يفرض نفسه على النشر.

موضوع الخبر الدولي:

تتضمن هذه الفئة تصنيف للأخبار الدولية تبعاً لموضوعها، وهي كالفئات الآتية الذكر، مصنفة إلى موضوع سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وطبي وديني وعسكري وأمني وعلمي وبيئي وكوارث طبيعية وحوادث.



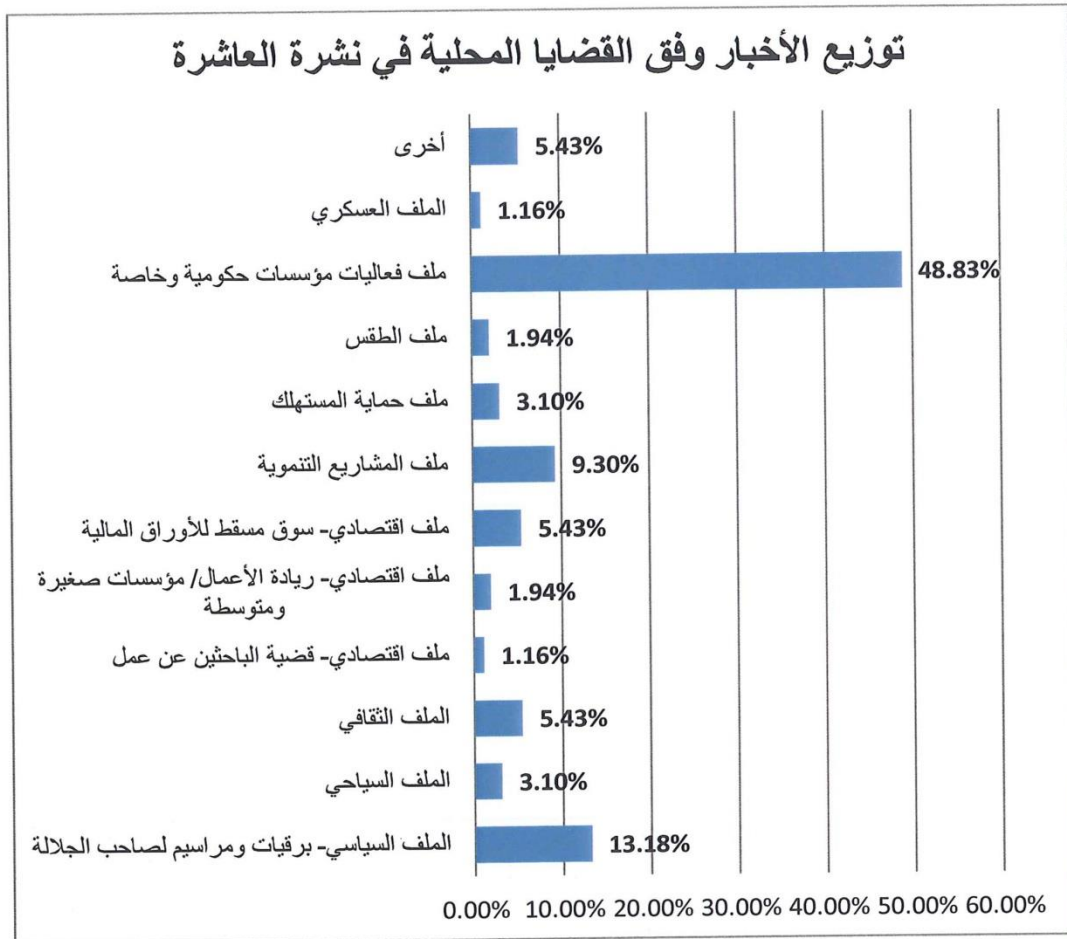
شكل رقم (٤) يوضح توزيع الأخبار وفق الموضوع الدولي للخبر

ووفقاً لبيانات الشكل السابق، نجد أن الأخبار ذات الطابع الاقتصادي تفوقت على موضوعات الخبر الأخرى بنسبة تصل إلى ٣٤,١٥% بفارق كبير بينها وبين الموضوعات الأخرى، وتكرر بواقع ٧٠ من مجمل عينة الدراسة، ثم جاءت الأخبار السياسية بنسبة ١٧,٥٦%، يليها الأخبار الأمنية في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٧١%، وهي نسبة متوقعة تبعاً للصراع وتداعيات الثورات العربية التي تشهدها المنطقة وتلقي بظلالها على المجتمع الدولي، الذي يتدخل في محاولة لدعم السلام والاستقرار، وجاءت الأخبار النووية والأسلحة الكيماوية في المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٣٢% بواقع تكرر في القضايا الدولية يصل إلى ١٥ مرة. ومن وجهة نظر الباحثة فإن الوضع الراهن في المجتمع الدولي والعربي هو السبب وراء هذه النسبة المرتفعة، وجاءت الأخبار الخاصة بالكوارث الطبيعية والأنواء المناخية ٦,٨٣%، وشكلت أخبار الحوادث والجرائم نسبة ٣,٩٠%، وهي نسبة كبيرة إلى حد ما إذا علمنا أن أغلب تلك الأخبار إما حوادث غرق سفن أو حرائق مفتعلة. ولا تتفق نتائج هذه الفئة مع دراسة الرواس (١٩٩٦) التي بينت أن الأخبار العسكرية شغلت نسبة كبيرة من إجمالي العينة لتصل نسبتها إلى ٧٠,٧%، تلا ذلك أخبار الطقس ثم الأخبار السياسية.

وتختلف دراسة الجابري (٢٠٠٥، ١٦٤) مع دراسة الباحثة من حيث ارتفاع نسبة الأخبار السياسية عن موضوعات الأخبار الأخرى بنسبة بلغت ٣٠,١٦%، وعلل الباحث تفوق الأخبار السياسية، بسبب توجه قناة أبو ظبي لزيادة جرة هذا النوع من الأخبار.

قضايا الخبر المحلي:

تهتم فئة قضية الخبر المحلي بالتعرف على القضايا التي شغلت الرأي العام في فترة الدراسة، وماهي نسبة اهتمام القارئ على نشر أخبار العاشرة في تسليط الضوء عليها.



شكل رقم (٥) يوضح توزيع الأخبار وفق القضايا المحلية في نشرة العاشرة

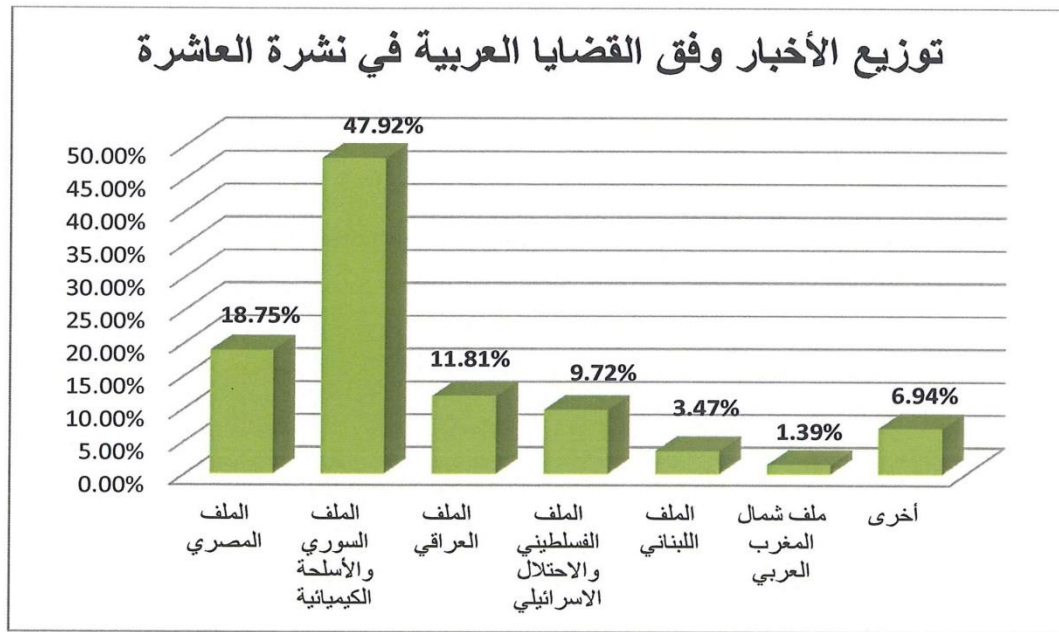
كشفت بيانات الجدول السابق عن تصدر الأخبار التي تضمنت فعاليات مؤسسات حكومية وخاصة ٤٨,٨٣ %، لتصبح في المرتبة الأولى، ويليهما في المرتبة الثانية الأخبار السياسية والتي تمثلت في البرقيات ومراسيم صاحب الجلالة تحتل الصدارة بنسبة ١٣,١٨ % من إجمالي عينة الدراسة، واحتلت أخبار المشاريع التنموية المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٩,٣٠ %، وهو مؤشر بارز على اهتمام نشرات الأخبار بتسليط الضوء على الجوانب التنموية في السلطنة، وإبراز جهود الحكومة في العمليات الخدمية والتطوير. وجاءت أخبار سوق مسقط للأوراق المالية والملف الثقافي وأخرى ليشغلوا نسب متطابقة بلغت بنسبة ٥,٤٣ % في المرتبة الرابعة، وجاءت أخبار

الملف السياحي و ملف حماية المستهلك في المرتبة الخامسة ليشغلا نسبة ٣,١٠%، أما المرتبة السادسة فقد شغلتها أخبار ريادة الأعمال، والطقس بنسبة بلغت ١,٩٤%، وفي المرتبة الأخيرة كانت قضية الباحثين والملف العسكري عن عمل بنسبة ١,١٦%، وقد اختارت الباحثة هذه الموضوعات وفق دراسة استطلاعية أولية قامت بإجرائها على ١٥ نشرة من نشرات أخبار العاشرة، وبالإطلاع على أهم القضايا التي تم تناولها في الصحف اليومية، وعلى الرغم من بروز اهتمام السلطنة بريادة الأعمال وتسهيل الضوء عليها من خلال البرامج والندوات والاجتماعات إلا أن هذا الموضوع لم يشكل من الأخبار إلا نسبة ضئيلة لا تدل على اهتمام الحكومة بهذا القطاع وهو ما يتضح من خلال متابعة الصحف اليومية والبرامج التلفزيونية المعنية بهذا الموضوع.

وتتفق بعض من هذه النتائج مع نتائج دراسة الرواس (١٩٩٦) التي أوضحت أن اهتمام النشرات بالأخبار الاقتصادية إما نابع من كون السلطنة في مراحل البناء والتنمية وتسعى للأخذ بمعطيات الدولة العصرية الحديثة من جهة، أو بسبب دمج الموجز الاقتصادي في نشرة العاشرة مساءً من جهة أخرى، وهذا ما يُفسر ارتفاع فئة أخبار سوق مسقط للأوراق المالية وتغطية المشاريع التنموية، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة الرواس بإضافة عناصر جديدة للقضية الاقتصادية مثل ريادة الأعمال والباحثين عن العمل وهي القضايا التي لم تطفو على السطح إلا في الآونة الأخيرة بسبب التطور في مختلف القطاعات الذي تشهده السلطنة.

قضايا الخبر العربي:

وفي هذه الفئة تم اختيار مجموعة من القضايا الأكثر تكراراً في النشرات بناءً على الدراسة الاستطلاعية، وتتمثل هذه القضايا في الملف المصري، والسوري والعراقي والفلسطيني واللبناني وشمال المغرب العربي.



شكل رقم (٦) يوضح توزيع الأخبار وفق القضايا العربية في نشرة العاشرة.

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الملف السوري يحتل الصدارة بنسبة بلغت ٤٨,٩٢%، ولربما السبب في ذلك أن أثناء إجراء الدراسة كانت سوريا تعاني من تداعيات الثورة وعمليات القصف العسكري، ولذلك احتلت المرتبة الأولى. وجاء الملف المصري في المركز الثاني حيث شكلت نسبة ١٨,٧٥%. وفي المرتبة الثالثة كان الملف العراقي بنسبة بلغت ١١,٨١%. و ترجح الباحثة أن السبب في اهتمام أخبار العاشرة بهذه القضايا أمر منطقي لكونها القضايا التي تعكس مرور سوريا ومصر والعراق أزمات سياسية أثناء إجراء الدراسة. وشغل الملف الفلسطيني

نسبة ٩,٧٢%، وليس السبب هو قلة المستجديات أو الاشتباكات مع الاحتلال الإسرائيلي ولكن كلما ظهرت قضايا جديدة طغت على القضايا القديمة.

اختلفت نتائج الجدول السابق مع دراسة الشيخ (٢٠١١) والتي تصدرت فيها قضية الفلسطينية المرتبة الأولى من بين القضايا التي تعالجها نشرة الأخبار في قناتا النيل والجزيرة بنسبة شغلت ٣٥,٨%. ولربما يعود السبب في هذا الاختلاف إلى وقت إجراء الدراسة، حيث أن القضايا الحالية هي التي تفرض نفسها على نشرات الأخبار.

قضايا الخبر الدولي:

تحتوي هذه الفئة على عدد من القضايا التي طرأت على الساحة الدولية أثناء إجراء الدراسة، حيث تم اختيارهم وفق الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على ١٥ نشرة، والقضايا هي الملف التركي التي تمثلت في الاحتجاجات وتزعزع الأمن الداخلي، والأزمة الاقتصادية في أمريكا وتذبذب الأسعار العالمية للبرلنت والملف الاقتصادي الصيني والصراع الباكستاني والأفغاني وأخبار السياسة الخارجية لإيران.

جدول رقم (١) توزيع الأخبار وفق القضايا الدولية في نشرة العاشرة

الترتيب	النسبة	التكرار	قضية الخبر الدولي	
5	10.29%	7	الملف التركي	1
1	23.53%	16	الملف الأمريكي	2
2	22.06%	15	تذبذب الأسعار العالمية للبرلنت	3
7	7.35%	5	الملف الصيني الاقتصادي	4
3	14.71%	10	الملف الباكستاني	5
4	13.24%	9	الملف الأفغاني	6
6	8.82%	6	الملف الإيراني	7
	100	68	المجموع	

يتضح لنا من بيانات الجدول السابق أن أخبار الملف الأمريكي احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٢٣,٥٣% والذي شمل تداعيات الأزمة الاقتصادية بواقع تكرار يصل إلى ١٦ مرة، وجاءت هذه النتيجة انعكاس للأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الولايات المتحدة الأمريكية، واحتلت قضية تذبذب أسعار البرلنت المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢,٠٦% ، وهو مؤشر حول الاهتمام العالمي بأسعار البرلنت، أما الملف الباكستاني والذي يتضمن مجموعة من الأخبار الأمنية فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٧١%، تلى ذلك الملف الأفغاني بنسبة ١٣,٢٤%، وهو من النتائج المنطقية بسبب النزاع وحالة عدم الاستقرار الذي تعاني منه أفغانستان بسبب تحركات خلايا من القاعدة، أما أخبار تركيا فلقد جاءت في المرتبة الخامسة ١٠,٢٩، حيث كانت تركيا تمر أثناء فترة هذه الدراسة بعدد من الاحتجاجات والمطالبات بإصلاحات داخلية، مما انعكس على مضامين النشرة، وفي المرتبة السادسة جاء الملف الإيراني بنسبة ٨,٨٢% ، تلى ذلك الملف الصيني الاقتصادي بنسبة شغلت ٧,٣٥% من إجمالي العينة.

ولربما تلك النسب أعطت مؤشرات أن المجتمع الدولي يعاني من الأزمات الاقتصادية و الأمنية كما هو الحال في المجتمع العربي.

طول الخبر:

تهتم هذه الفئة بالمدة الزمنية لكل خبر، وتتوزع الأخبار وفق طولها إلى ثلاثة فئات، تتمثل في الخبر القصير الذي يشكل أقل من ٦٠ ثانية، والخبر المتوسط الذي يتراوح ما بين دقيقة إلى دقيقتين، والطويل أكثر من دقيقتين.

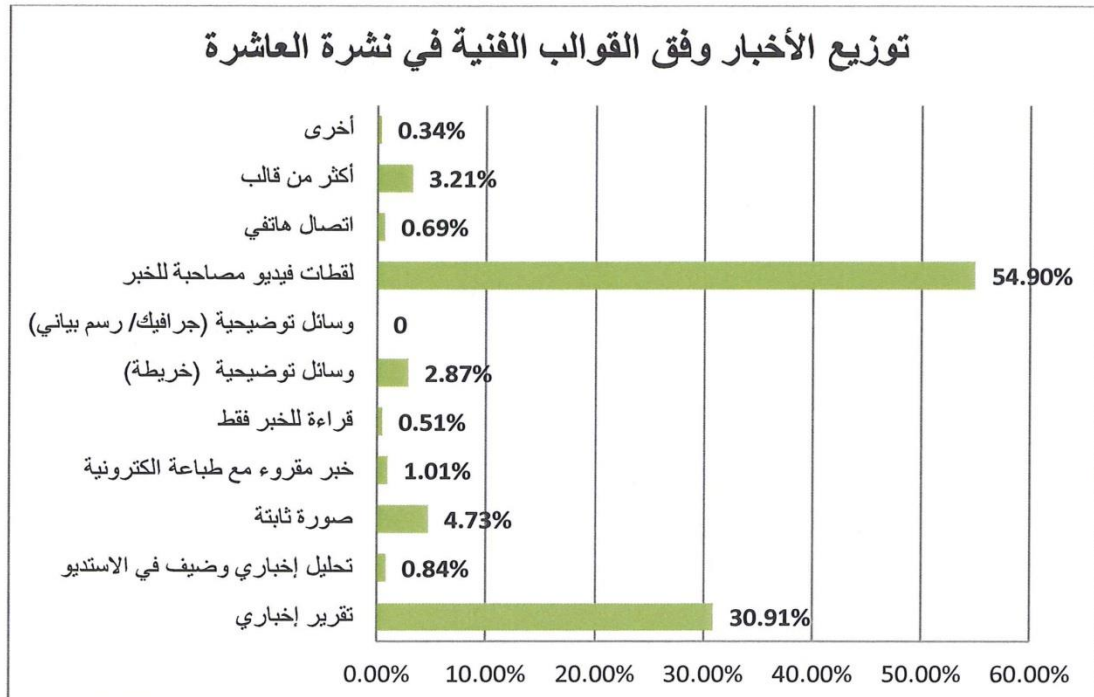
جدول رقم (٢) توزيع الأخبار وفقاً لطول الخبر في نشرة العاشرة

الترتيب	النسبة	التكرار	طول الخبر	
1	43.58%	258	خبر قصير: أقل من دقيقة	1
2	29.73%	176	خبر متوسط: من ١-٢ دقيقة	2
3	26.69%	158	خبر طويل: أكثر من دقيقتين	3
	100	592	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الأخبار القصيرة شغلت نسبة ٤٣,٥٨% لتحتل المرتبة الأولى، بواقع تكرار ٢٥٨، ثم جاءت الأخبار المتوسطة لتشكّل نسبة تصل إلى ٢٩,٧٣%، وفي المرتبة الثالثة بلغ عدد الأخبار الطويلة ١٥٨، بنسبة ٢٦,٦٩%. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الرواس حيث شغل الخبر القصير المرتبة الأولى إلا أنها تختلف معه في المرتبة الثانية والتي يحتلها الخبر الطويل، وأوضح (العبري، ٢٠١٣) أن بعض الأخبار تحتاج لشرح وتفاصيل أكثر من غيرها لأهميتها. وتتفق نتيجة هذه الفئة مع دراسة الرواس (١٩٩٦)

حيث اختلفت الأخبار القصيرة المرتبة الأولى، ولكنها اختلفت في تحديد المرتبة الثانية والثالثة. في حين تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد العاطي (٢٠٠٦) والتي شغلت الأخبار الطويلة المرتبة الأولى، وذكر حماد الحدادي (مقابلة، ٢٠١٤) أن السبب في تفوق نسبة الأخبار القصيرة على الأنواع الأخرى، ليس عدم وجود مراسلين للقيام بتغطية أبعاد الخبر، من كل زواياه، حيث أن ولكن لأنهم يتبعون المدرسة البريطانية المتمثلة في وكالة رويترز وهي أن الخبر لا يتجاوز ٤٥ ثانية إلا في حالات خاصة.

فئة القوالب الفنية للخبر: تحتوي هذه الفئة على عدد من القوالب الفنية المستخدمة في نشرات الأخبار التلفزيونية بشكل عام، منها على سبيل المثال: التقرير الإخباري، والصورة الثابتة والتحليل الإخباري مع وجود ضيف في الاستديو، والخبر المقروء، أو اتصال هاتفي أو أكثر من قالب.



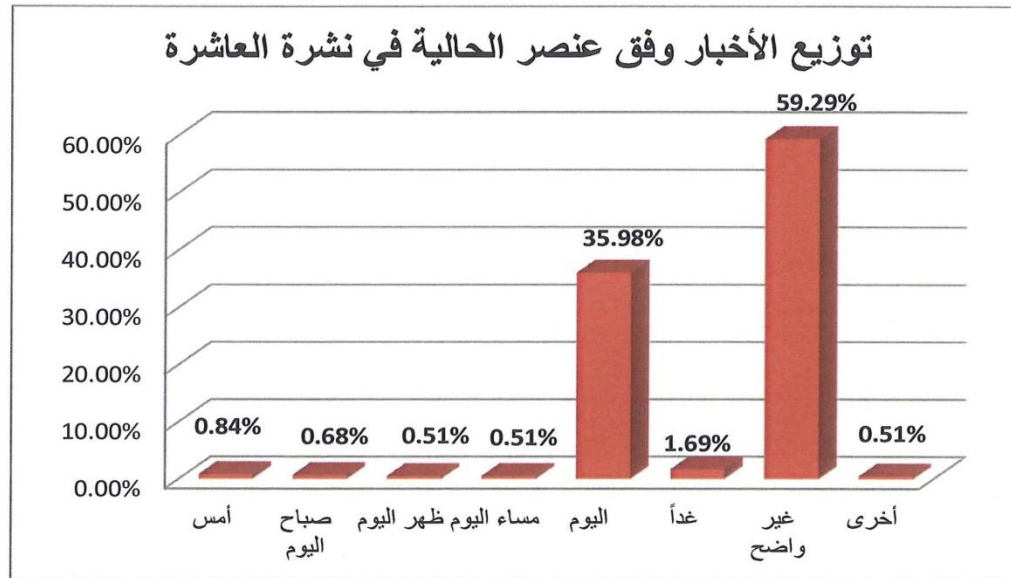
شكل رقم (٧) يوضح توزيع الأخبار وفق القوالب الفنية في نشرة العاشرة

وتبعاً لنتائج الشكل السابق يتضح لنا أن الخبر المقروء والمصاحب له لقطات فيلمية يتفوق على القوالب الفنية الأخرى بنسبة تصل إلى ٥٤,٩٠ % وهي نسبة كبيرة، تجاوزت نصف إجمالي عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية جاء التقرير الإخباري بنسبة ٣٠,٩١ %، ليتضح لنا أن أكثر القوالب الخبرية المستخدمة في نشرة أخبار العاشرة هي ما بين الخبر المقروء المصاحب له مادة فيلمية وبين التقارير الإخبارية، وفي المرتبة الثالثة كانت الخبر المقروء المصاحب له صورة ثابتة بنسبة شغلت ٤,٧٣ %، واحتلت فئة أكثر من قالب المرتبة الرابعة بنسبة ٣,٢١ %، ثم جاءت الأخبار المصاحب لها وسائل توضيحية (الخرائط) بنسبة ٢,٨٧ %، وهي نسبة ضئيلة إذا ما وجدنا أنها إحدى التقنيات الحديثة المستخدمة في نشرات الأخبار، ثم ظهر قالب الخبر المقروء المصاحب له طباعة إلكترونية - والتي عادة ما يستخدم هذا القالب في أخبار المراسيم - بنسبة بلغت ١,٠١ % بواقع تكرار ٦ مرات من إجمالي عينة الدراسة، حيث أكدت أمل الجوابرية (مقابلة، ٢٠١٤) أن السبب في الاعتماد على هذا القالب هو عدم توفر مادة مصورة، ثم جاءت الأخبار ذات القالب التحليلي وضيف الاستوديو بنسبة ٠,٨٤ %، ثم جاء الاتصال الهاتفي كقالب فني ليشغل نسبة ٠,٦٨ %، وكان الخبر المقروء في المرتبة التاسعة بنسبة ٠,٥١ % وفي المرتبة الأخيرة كانت فئة أخرى بنسبة ٠,٣٤ %.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة فارس مهداوي (٢٠٠٩) والتي كانت حول أخبار العراق على قناتي الجزيرة والعربية، حيث أشار أن المقابلات هي القوالب الفنية الأكثر استخداماً من القوالب الأخرى. تلى ذلك التقارير ثم الصور المتحركة، في حين اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج د. الرواس (١٩٩٦) حيث احتل قالب الخبر المصحوب بالمادة الفيلمية المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٣٠ % من إجمالي العينة.

حالية الأخبار:

يتبين لنا من خلال بيانات الجدول التالي، توزيع الأخبار وفق عنصر الحالية، والتي تم تصنيفها إلى أمس وصباح اليوم وظهر اليوم ومساء اليوم واليوم وغداً وغير واضح.



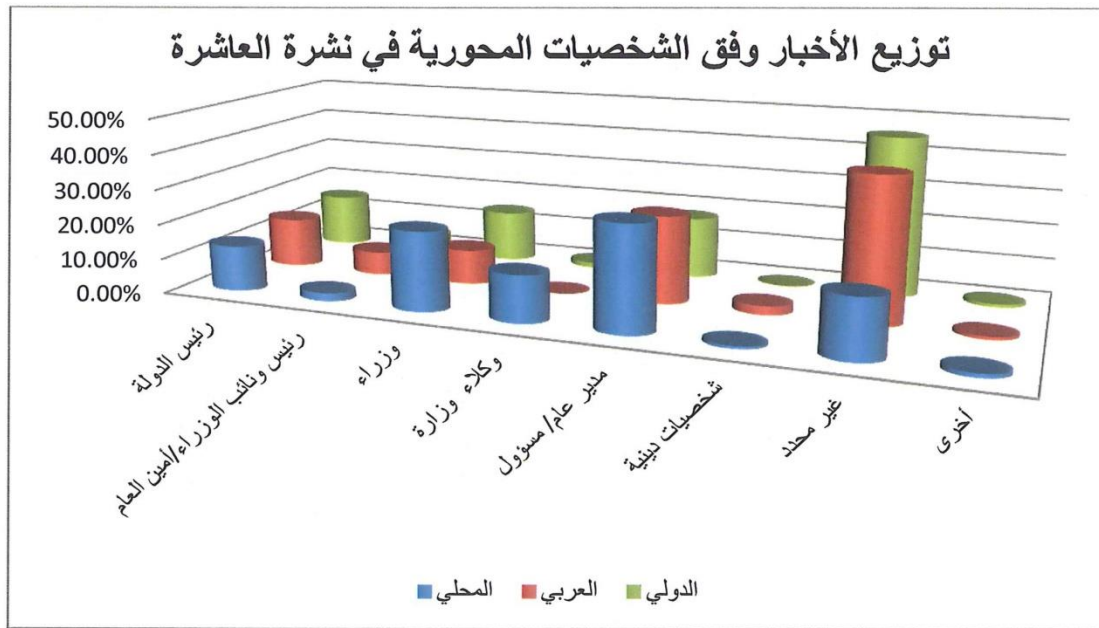
شكل رقم (٨) يوضح توزيع الأخبار وفق عنصر الحالية في نشرة العاشرة

تبين بيانات الشكل السابق أن ٣٥١ خبر من أصل ٥٩٢ خبر وهو إجمالي عينة الدراسة يندرج في فئة غير واضح، بنسبة بلغت ٥٩,٢٩%، وهو فارق كبير عن الفئات الأخرى، والسبب في عدم تحديد زمن الخبر لتحقيق مبدأ الحالية والاستمرارية، ليعكس سياق الخبر الآنية (العبري، مقابلة، ٢٠١٣)، جاءت الأخبار التي تشير إلى حالة الخبر باليوم لتتغل نسبة ٣٥,٩٨%، وفي المرتبة الثالثة فئة الأخبار التي حددت الحالية بالغد بنسبة بلغت ١,٦٩%، ثم جاءت الأخبار التي تعبر عن حالة الخبر بأمس بنسبة شكلت ٠,٨٤%، أما في المرتبة الخامسة تأتي فئة صباح اليوم بنسبة ٠,٦٨%، وتشاركت ٣ فئات في المرتبة السادسة بنسبة

شكلت ٠,٥١% والتي تمثلت في ظهر اليوم ومساء اليوم وأخرى، ويجدر الإشارة إلى أن الأخبار التي تغطي الأحداث المستقبلية، والتي تقع ضمن فئة غداً من المفترض أن يكون لها حصة أكبر، ومن المفترض أن يكون هناك توازن مع بقية الأخبار الخاصة باليوم أو بالأمس.

الشخصية المحورية:

في الجدول التالي نتعرف على توزيع الأخبار في نشرة العاشرة وفق الشخصية المحورية فيها، وقامت الباحثة بتصنيف الشخصية المحورية وفق النطاق الجغرافي إلى شخصية محورية محلية وعربية ودولية.



شكل رقم (٩) يوضح توزيع الأخبار وفق الشخصيات المحورية في نشرة العاشرة

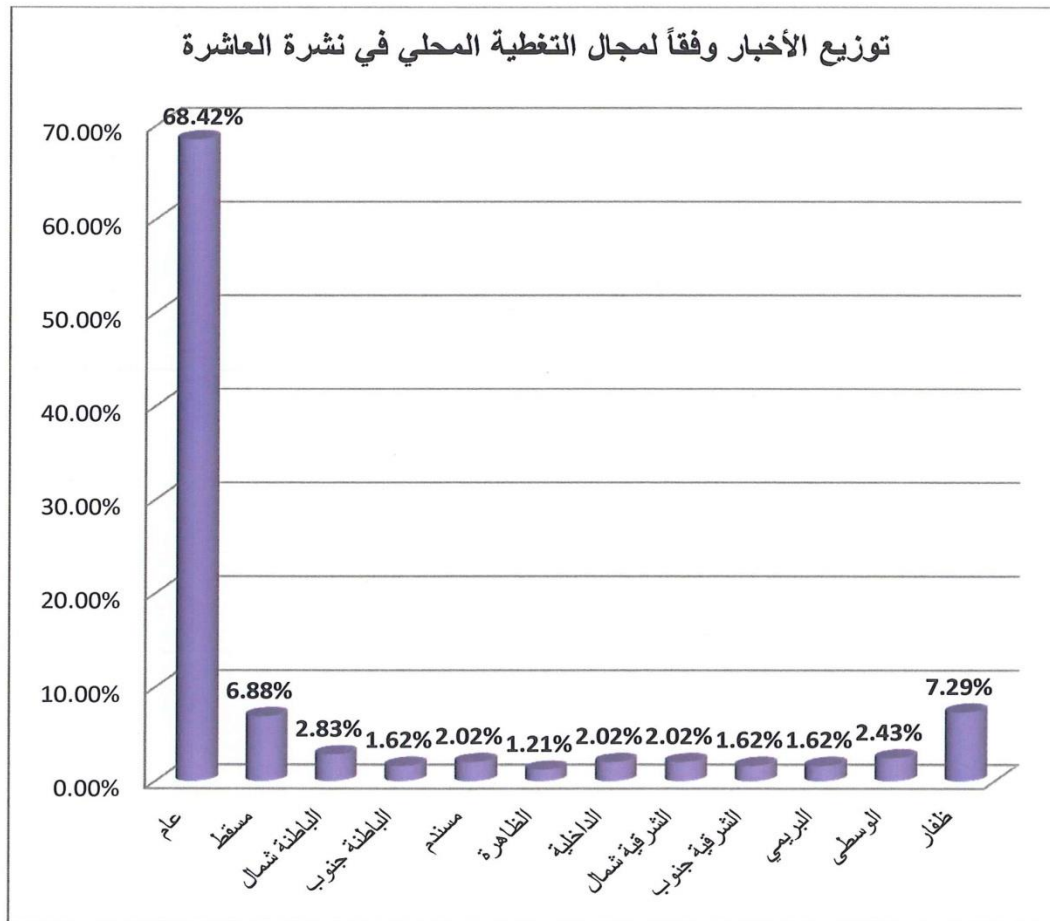
تشير بيانات الشكل السابق إلى أن هناك تقارب في بعض نتائج الشخصيات المحورية على صعيد الخبر المحلي والعربي والدولي، فعلى مستوى الخبر المحلي تحتل فئة مدراء العموم والمسؤولين نسبة أكبر من إجمالي العينة لتشكّل ٢٩,٨٩% لتصبح في المرتبة

الأولى، تلى ذلك فئة الوزراء بنسبة ٢٢,٦١%. وفي المرتبة الثالثة كانت فئة الشخصيات غير المحددة من المدنيين بنسبة ١٦,٨٦%, أما فئة شخصية وكلاء الوزارات جاءت في المرتبة الرابعة لتشغل ١٣,٤١% من إجمالي عينة الدراسة، وفي المرتبة الخامسة شخصية رئيس الدولة بنسبة ١٣,٠٣%. ثم شخصية نائب رئيس وزراء بنسبة ٢,٣٠% لتحتل المرتبة السادسة. وفئة أخرى شغلت ١,١٥%. وفي المرتبة الأخيرة كانت الشخصيات الدينية بنسبة ٠,٧٧% من إجمالي عينة الدراسة. وأشار عادل الحمداي (مقابلة، ٢٠١٣) أن هناك بروتوكولات وأساليب متعارف عليها في تغطية الأخبار لبعض الشخصيات المهمة، وعادة ما ترتبط أهمية الخبر بأهمية الشخصية الموجودة فيه والحدث، وهو ما يتفق مع دراسة الباحثان بيت المال وإبراهيم (١٩٩١) حيث احتلت شخصية رئيس الدولة والمسؤول الحكومي المرتبة الأولى بنسبة ٥٥,٦%, تلا ذلك المسؤولين في الدولة، ويتبين لنا من خلال نتائج الدراسة الحالية أن الشخصية المحورية غير المحددة من المدنيين في الخبر العربي، هي الأكثر ارتفاعاً بين الفئات الأخرى لتصل إلى ٤٠,٨٣%, تليها في المرتبة الثانية شخصية المدير العام والمسؤول الحكومي بنسبة ٢٥,٠٠%, وفي المرتبة الثالثة كانت شخصية رؤساء الدول تشكل ١٤,١٧%, أما شخصية الوزراء فقد شغلت ١٠,٠٠% من إجمالي العينة، ثم جاءت شخصية نائب رئيس الوزراء أو رئيس الوزراء بنسبة وصلت إلى ٦,٦٧%, وفي المرتبة الأخيرة كانت فئة أخرى بنسبة ٠,٨٣%, وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة د. الرواس التي أوضحت أن شخصية الوزراء في الخبر المحلي احتلت المرتبة الأولى، في حين أن المسؤول الحكومي احتل المرتبة الأولى في الخبر المحلي، ويعتبر هذا مؤشر على تراجع الاهتمام بالشخصيات الرسمية لإبراز الشخصيات الخدمية التي تقدم منفعة إخبارية أكبر للمتلقي.

ومن خلال ملاحظة الباحثة وجدت أن أغلب الأخبار العربية تتضمن شخصيات من المدنيين غير المحددين بسبب اتجاه الاهتمام إلى الأحداث وليس الشخصيات، أما بالنسبة للشخصية المحورية في الأخبار الدولية، يتضح لنا أن أعلى نسبة كانت لفئة الشخصيات غير المحددة من المدنيين لتصل إلى ٤٥,٤٩%، ثم كانت شخصية مدراء العموم ومسؤولو الحكومة بنسبة شغلت ١٧,٦٠%، ثم جاءت فئة رئيس الدولة لتصل إلى ١٥,٠٢% في المرتبة الثالثة، ثم جاءت فئة الوزراء بنسبة بلغت ١٤,٥٩%، ومن ثم رئيس الوزراء أو نائبه بنسبة ٥,١٥%، ثم وكلاء الوزارات بنسبة ١,٢٩%.

مجال التغطية المحلي للخبر (المحافظات):

يقصد به توزيع الأخبار في نشرة العاشرة وفق تغطيتها للمحافظات، وفي سلطنة عمان يوجد ١١ محافظة، وتتمثل الفئات في عام، هذا في حالة عدم تحديد محافظة بعينها في الخبر، ومحافظة مسقط، والباطنة شمال، والباطنة جنوب، و مسندم، والظاهرة، الداخلية، والشرقية جنوب، والشرقية والبريمي، والوسطى، وظفار.



شكل رقم (١٠) توزيع الأخبار وفق مجال التغطية المحلي في نشرة العاشرة

تشير نتائج الشكل إلى تفوق الأخبار العامة والتي لم يُذكر فيها محافظة بعينها هي النسبة على الفئات الأخرى بنسبة بلغت ٦٨,٤٢% بواقع تكرار ١٦٩ لتحل بذلك المرتبة الأولى،

بفارق كبير عن الفئات الأخرى، وتلا ذلك في المرتبة الثانية محافظة ظفار لتشكل نسبة ٧,٢٩%، وفي المرتبة الثالثة كانت محافظة مسقط بنسبة ٦,٨٨% بواقع تكرار يصل إلى ١٧. أما محافظة الباطنة شمال فقط استطاعت أن تشغل نسبة ٢,٨٣، أما المرتبة الخامسة جاءت محافظة الوسطى بنسبة ٢,٤٣%، يليها محافظة مسندم والداخلية والشرقية شمال لتشكل كل منهم نسبة بلغت ٢,٠٢%، أما المرتبة الرابعة احتلتها محافظة الباطنة شمال بلغت نسبة الأخبار المرتبطة بها ٢,٨٣%، أما محافظة الوسطى فقد بلغ عدد الأخبار الخاصة بها نسبة ٢,٤٣%، وتشاركت أكثر من محافظة المرتبة السادسة بنسبة تصل إلى ٢,٠٢% والحافظات هي مسندم والشرقية شمال والداخلية، وفي المرتبة السابعة جاءت البريمي والشرقية جنوب بنسبة ١,٦٢%، وفي المرتبة الأخيرة كانت محافظة الظاهر لتشغل نسبة ١,٢١%. وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة الرواس، في النتائج وفي عدد المحافظات التي تم الإشارة إليها، حيث أنها اعتمدت على توزيع الخبر المحلي وفق ٨ محافظات فقط التي كانت محددة آنذاك، في حين أن الدراسة الحالية اعتمدت على ١١ محافظة. حيث تم إضافة محافظات أخرى وتغيير مسمات بعض منها، مثل البريمي والشرقية شمال والشرقية جنوب و شمال الباطنة وجنوب الباطنة وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج د. الرواس (١٩٩٦) التي أثبتت أن محافظة مسقط احتلت المركز الأول بنسبة ٧١,٩%، تلتها الأخبار العامة بنسبة ٢٢,٠٨%.

وأوضح حمير العبري (مقابلة، ٢٠١٤) أن ارتفاع نسبة محافظة ظفار على محافظة مسقط لا يعني بالضرورة أن الأخبار الواردة من تلك المحافظة كانت الأكثر ولكن هناك عدد من الأخبار التي كانت في محافظة مسقط ولكن لم يتم ذكر موقعها في مسقط، لذلك تم تصنيفها من ضمن فئة الأخبار العامة، كما أكد أنه على الرغم من توجه السلطنة للاهتمام بقطاع

السياحة والاستثمار في محافظة ظفار، إلا أن الأخبار الواردة من محافظة مسقط أكثر ولكن في بعض الأحيان لا يتم تحديد الموقع لإعطاء الخبر سمة العمومية والشمولية.

مصادر الأخبار:

تهتم هذه الفئة بالمصادر التي يستمد منها القارئون بالاتصال في النشرة العاشرة الأخبار، والتي تحددت في وكالات الأنباء المحلية والعربية والدولية والمراسلون والمندوبون والمصادر البشرية ومصادر أخرى مسجلة مثل المحطات التلفزيونية والإذاعية ومواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع الأخبار وفق مصادرها في نشرة العاشرة

	مصادر الخبر	التكرار	النسبة	الترتيب
1	وكالات أنباء محلية	77	13.00%	3
2	وكالة أنباء عربية (ايسبو)	19	3.21%	5
3	وكالة أنباء دولية	311	52.54%	1
4	مصادر غير محددة	-	-	-
5	مندوب داخلي	87	14.70%	2
6	مراسل خارجي	61	10.30%	4
7	مصادر بشرية (مسؤولين ... الخ)	15	2.53%	7
8	مصادر بشرية - شاهد عيان	18	3.04%	6
9	مواقع التواصل الاجتماعي	1	0.17%	9
10	المحطات الإذاعية والتلفزيونية	3	0.51%	8
	المجموع	592	100%	

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك هيمنة من قبل وكالات الأنباء على نشر العاشرة، حيث أن أغلب التغطيات الإخبارية الدولية والعربية وردت من وكالات الأنباء الدولية، لتشكل نسبة ٣٤,٨٠%، لتحتل بذلك المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء المندوب الداخلي بنسبة تصل إلى ١٤,٧٠%، ويجد علي العجمي (مقابلة، مايو، ٢٠١٤) أن هذه النسبة منطقية إذا ما علمنا أن أغلب الأخبار المحلية تعتمد على المندوب في تغطية الأحداث، والأنشطة والفعاليات التي تقام في مختلف محافظات السلطنة. في حين أن وكالة الأنباء المحلية احتلت المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٣%، ومن خلال الملاحظة العملية وحضور الباحثة في قاعة التحرير وجدت أن محرري النشرات يستعينوا بوكالة الأنباء المحلية في بعض الأحيان لصياغة الخبر الخاص بالشأن المحلي. وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة المراسل الخارجي بنسبة ١٠,٣٠%. أما وكالة الأنباء العربية ASBU جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة ٣,٢١%، تلاها جهود العيان بنسبة تصل إلى ٣,٠٤%، وفي المرتبة السابعة كانت مصادر بشرية الخاصة بتصريحات المسؤولين بنسبة ٢,٥٢%، وكانت المحطات التلفزيونية والإذاعية ومواقع التواصل الاجتماعي بنسب ضئيلة لتأتي في ذيل قائمة مصادر أخبار العاشرة.

وجاءت النتائج السابقة لتتفق مع دراسة الرواس ١٩٩٦ حيث أشار إلى وجود ظاهرة التدفق الإخباري، واعتماد كبير على وكالات الأنباء الدولية، حيث جاءت المصادر الدولية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٤٧,٦% ومن ثم جاءت المصادر المحلية لتصل إلى ٣٦,٧% وفي المرتبة الثالثة المصادر العربية للتغطيات الإخبارية ١٥,٧%، في حين اختلفت هذه النتائج مع دراسة العبد (٢٠٠٧)، حيث أشارت إلى أن المصدر الأول للأخبار المراسل.

وأوضح حمير العبري (مقابلة، ٢٠١٤) أن السبب في الاعتماد على وكالات الأنباء الدولية أكثر من غيرها بسبب تأخر الوكالات العربية النصية والمصورة في بث الأخبار، وغياب التوافق بين النصوص الخبرية والصور في كثير من الأحيان على عكس الوكالات الدولية، وهذا ما أكدته أمل الجوابرية (مقابلة، ٢٠١٤) في أن السبب وراء اتجاه المحررين للاعتماد على وكالات الأنباء الدولية، يعود إلى ضعف أداء وإمكانيات الوكالات العربية، بل إن قطاع الأخبار المرئي بتلفزيون سلطنة عمان يعتمد على وكالة عربية مصورة واحدة وهي ASBU، والتي عادة ما تقدم أخبار سطحية خالية من التفاصيل.

القيمة الخبرية للخبر :

تعتبر القيم الخبرية هي جوهر كل خبر، ومقياس يحدد أفضلية خبر عن آخر، هناك عدد من التصنيفات لهذه القيم تتمثل في: الأهمية، والحالية، والضخامة، والقرب المكاني أو النفسي، والإثارة والتشويق، والشهرة، والصراع، والتوقع، والغرابة أو الطرافة، والاهتمامات الإنسانية.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع الأخبار وفق القيم الخبرية في نشرة العاشرة

م	القيمة الخبرية	التكرار	النسبة	الترتيب
1	الأهمية	305	51.52%	1
2	الحالية أو الجدة	27	4.56%	4
3	الضخامة	52	8.78%	3
4	القرب المكاني أو النفسي	5	0.84%	8
5	الإثارة والتشويق	8	1.35%	7
6	الشهرة	52	8.78%	3 مكرر
7	الصراع	91	15.37%	2
8	التوقع	11	1.86%	6
9	الغربة أو الطرافة	13	2.20%	5
10	اهتمامات إنسانية	28	4.73%	3
	المجموع	592	100%	-

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الأهمية هي القيمة التي شغلت نسبة أعلى من بقية القيم الأخرى لتبلغ نسبة ٥١,٥٢%، تلي ذلك في المرتبة الثانية الصراع بنسبة بلغت ١٥,٣٧%، وهي نتيجة منطقية تماشياً مع ارتفاع نسبة الأخبار السياسية أو الأمنية، ثم جاءت في المرتبة الثالثة قيمتا الضخامة والشهرة لتشكل نسبة ٨,٧٨%، ثم تلا ذلك الأخبار التي تحمل قيمة الحالية أو الآنية لتشكل ٤,٥٦%، وهي نسبة ضئيلة إلى حد ما إذا ما أدركنا أن من أهم مكونات الخبر التلفزيوني هي الآنية والحالية، وجاءت قيمة الغربة والطرافة لتشكل نسبة ٢,٢٠% في المرتبة الخامسة، حيث لاحظت الباحثة في بعض الأحيان تعرض عدد من

الأخبار التي تحمل مضامين الطرافة أو الغرابة في نهاية النشرة. أما قيمة التوقع فقد احتلت المرتبة السادسة بنسبة ١,٨٦%. ولاحظت الباحثة أن قيمة الأهمية والصراع والشهرة هي القيم الغالبة على نشرة العاشرة، على الرغم من ضرورة أن تتوزع بقية القيم الأخرى على النشرات لتحقيق التوازن.

وأكد حمير العبري (مقابلة، ٢٠١٤) أن تفوق قيمة الأهمية عن القيم الإخبارية الأخرى يعود إلى أن الأحداث ذات الأهمية ترتبط بحياة المشاهد أكثر من القيم الأخرى، أما بالنسبة لارتفاع نسبة قيمة الصراع فهو انعكاس طبيعي للواقع السياسي للمجتمع العربي والدولي الذي يعاني من عدد من الصراعات والأحداث الإرهابية وعدم الاستقرار وثورات الربيع العربي.

اتجاه الخبر

هي الفئة التي تُعنى بالطابع العام للخبر، وتصنف اتجاهات الخبر إلى إيجابي إذا كان الخبر يحمل مضمون ذو دلالة إيجابية أو قد يكون سلبي إذا كان يشير إلى معاني سلبية.

جدول رقم (٥) توزيع الأخبار وفق اتجاه الخبر في نشرة العاشرة

م	اتجاه الخبر	التكرار	النسبة	الترتيب
1	إيجابي	375	63.34%	1
2	سلبي	203	34.29%	2
3	غير محدد	14	2.36%	3
	المجموع	592	100%	

كشفت نتائج الجدول السابق أن الأخبار ذات الاتجاه الإيجابي شكلت النسبة الأعلى من مجمل عينة الدراسة لتصل إلى نسبة ٦٣,٣٤%، في حين شغلت الأخبار السلبية نسبة ٣٤,٢٩%. أما الأخبار غير محددة بلغت ٢,٣٦%، وتجد الباحثة أن نسبة الأخبار الإيجابية أمر جيد مقارنة مع الأحداث التي تمر بالمنطقة ولعل السبب في ذلك بسبب إيجابية الأخبار المحلية والتي نسبة تغطيتها أعلى من الأخبار العربية والدولية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة رشا الشيخ (٢٠١١) والتي توصلت إلى تفوق الأخبار ذات الاتجاه الإيجابي أكثر من الأخبار ذات الاتجاه السلبي.

نوع التغطية

تختلف التغطية الإخبارية وتتنوع وفق طبيعتها الزمنية فإن كانت التغطية تسبق حدث ما وتتوّه عنه فهي تغطية تمهيدية أما إذا كانت التغطية ترصد أحداث ووقائع لحظية وحالية فهي تسجيلية، وإذا كانت التغطية تتناول الخبر أو الحدث من عدة جوانب وفي كل يوم تأتي بأحداث مكملة ومتابعة فهي تغطية متابعة للحدث.

جدول رقم (٦) يوضح نوع التغطية الإخبارية في نشرة العاشرة

م	نوع التغطية	التكرار	النسبة	الترتيب
1	تغطية تمهيدية	10	1.69%	3
2	تغطية تسجيلية	551	93.07%	1
3	تغطية متابعة	31	5.24%	2
	المجموع	592	100%	

تبين النتائج أن التغطية التسجيلية تحتل المرتبة الأولى بنسبة تصل إلى ٩٣,٠٧% أي بواقع تكرار ٥٥١ وهي نسبة كبيرة جداً، ولم ترد في الدراسات السابقة فئة التحليل هذه، واهتمت الباحثة في هذه الدراسة بوضع هذه الفئة للتعرف على اهتمام القائمين بتحرير الأخبار بالاهتمام بتنوع التغطيات، ومن خلال مقابلة شخصية وجدت الباحثة أن القائمين على الأخبار يهتموا ببحث أخبار وتغطيات آنية وحالية أكثر من التمهيدية لكونها مرتبطة بالحدث وبالزمن، والتمهيدية لا يتم اللجوء إليها إلا في التنويه عن خبر هام أو حدث كبير مثل يزور صاحب الجلالة السلطان قابوس إيران غداً (الحمداني، ٢٠١٤، مقابلة).

تغطية الخبر وفق النطاق الجغرافي

تتضمن هذه الفئة توزيع الأخبار في نشرة العاشرة وفق نطاق التغطية الجغرافي، والذي يتمثل في نطاق محلي، والشرق الأوسط، وأفريقيا، وشمال أفريقيا، وأوروبا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية، وأستراليا، وآسيا، ودول مجلس التعاون الخليجي، ومناطق أخرى.

جدول رقم (٧) توزيع الأخبار وفق النطاق الجغرافي في نشرة العاشرة

م	نطاق التغطية الجغرافي	التكرار	النسبة	الترتيب
1	محلي	241	40.17%	1
2	شرق أوسط	102	17.23%	2
3	أفريقيا	13	2.20%	6
4	شمال أفريقيا	6	1.01%	7
5	أوروبا	67	11.32%	4
6	أمريكا الشمالية	53	8.95%	5
7	أمريكا الجنوبية	4	0.68%	8
٨	أستراليا	2	0.34%	10
٩	آسيا	98	16.55%	3
١٠	دول مجلس التعاون الخليجي	3	0.51%	9
١١	مناطق أخرى	3	0.51%	9 مكرر
	المجموع	592	100%	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الأخبار المحلية تفوقت على النطاقات الجغرافية الأخرى بنسبة تصل إلى ٤٠,٧١%، تلا ذلك أخبار الشرق الأوسط، حيث شغلت نسبة ١٧,٢٣% والسبب في وجود هذه النسبة يعود على القضايا الأمنية التي خلفتها ثورات الربيع العربي، والصراعات السياسية لبلد دول الشرق الأوسط، مما يجعلها أكثر المناطق التي تشهد أحداث وأخبار بشكل يومي، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأخبار الواردة من آسيا بواقع تكرار ٩٨ أي نسبة تصل إلى ١٦,٥٥%، ولاحظت الباحثة أن هذه النسب مؤشر حول غياب التوزيع المتعادل أو المتوازن بين النطاقات الجغرافية، حيث تغطي منطقة على أخرى.

دولة مصدر الخبر:

ويقصد بهذه الفئة هي الدول أو الجهة التي وقع فيها الحدث أو الخبر، ويتحدد من خلال هذه الفئة عدد تكرار الدول التي كانت مصدر للأخبار والتغطيات، ونسبة وجودها في نشرة العاشرة .

جدول رقم (٨) يوضح توزيع الأخبار وفق دولة المصدر

م	دولة المصدر	التكرار	النسبة	الترتيب
1	عمان	244	41.22%	1
2	أمريكا	42	7.09%	2
3	سوريا	34	5.74%	3
4	مصر	30	5.07%	4
5	العراق	18	3.04%	5
6	اليابان	18	3.04%	6
7	الصين	14	2.36%	7
8	بريطانيا	14	2.36%	7 مكرر
9	فلسطين	13	2.20%	8
10	باكستان	12	2.03%	9
11	أوروبا	8	1.35%	10
12	إيران	8	1.35%	10
13	تركيا	7	1.18%	11
14	الهند	5	0.84%	12
١٥	لبنان	5	0.84%	12 مكرر
١٦	اليونان	4	0.68%	13
١٧	إيطاليا	4	0.68%	13

يتبين من بيانات الجدول السابق أن سلطنة عمان تحتل المركز الأول في كونها مصدر الخبر في نشرة العاشرة، بنسبة تصل إلى ٤١,٢٢%، تليها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ٧,٩% حيث شكلت عدد الأخبار الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية ٤٢ خبر طوال في عينة الدراسة، وفي المركز الثالث جاءت جمهورية مصر العربية بنسبة ٥,٠٧%، ومن ثم تأتي سوريا حيث بلغت ٥,٧٤% من إجمالي العينة، وشغلت الدول الأخرى نسب ضئيلة ومتفاوتة. يعود السبب في أو سلطنة عمان احتلت المركز الأول لاهتمام نشرة العاشرة بالقضايا والأخبار المحلية بالدرجة الأولى، أما بالنسبة لوجود الولايات المتحدة الأمريكية بهذه القوة دلالة على هيمنتها على السياسة العالمية، وتدخلها في القضايا العربية والدولية بشكل مستمر، إما بغرض حل النزاع أو السعي لإحلال السلام في الشرق الأوسط. وتصدر سوريا كدولة مصدر للخبر على مستوى الدول العربية يعود إلى الأزمة الأمنية التي تمر بها وتداعيات الثورة التي بدأت منذ عام ٢٠١١. وهذا ما ينطبق على جمهورية مصر العربية التي شهدت تحولات أمنية منذ اندلاع الثورة في يناير ٢٠١١ وحتى هذه اللحظة وهي تنتقل في مراحل سياسية حاسمة، انعكست على حضورها في نشرات العاشرة.

مناقشة النتائج:

أوضحت النتائج السابقة أن وظيفة الأخبار في تلفزيون سلطنة عمان تتفق مع وظائف وسائل الاتصال في المدخل الوظيفي، والتي تتمثل في إخبار وإعلام المتلقي وتحقيق تفاعل اجتماعي من خلال عرض قضايا تهم المتلقي، وأثبتت النتائج أن نشرة العاشرة انصب الاهتمام فيها على الأخبار المحلية أكثر من الأخبار العربية والدولية، وهو ما يوضح توجه القائمين بالاتصال على الاهتمام بالأخبار المحلية، لتقديم مادة تهم الجمهور من جهة، ومن جهة أخرى

تعد نشرة العاشرة واجهة للسلطنة تعكس الأنشطة وحجم التنمية (العجمي، مقابلة، ٢٠١٤)، كما أشارت النتائج إلى وجود تفاوت بين تناول موضوعات خبر مختلفة، مما يعني أنه من الضروري تحقيق التوازن في الطرح من جهة، ومن جهة أخرى الاهتمام بالقضايا العالمية لتحتل المرتبة الثانية فكرة غير صائبة وذلك لأن هناك عدد من المعايير والعوامل العربية والقومية التي تدفع السلطنة للاهتمام بالشأن العربي والإقليمي أكثر من العالم، وذلك لارتباطنا بمصير مشترك وتاريخ واحد وهو من المطالبات التي تتكرر في كل مؤتمر واجتماع يعقد في الدول العربية .

أما بالنسبة لموضوع الخبر الدولي، أثبتت النتائج تصدر الأخبار الاقتصادية والسياسية والأمنية والكوارث الطبيعية والحوادث والجرائم، وكلها فئات تدل على عدم توازن في محتوى النشرة، فالموضوعات الاجتماعية والثقافية والعلمية والتقنية قليلة، على الرغم من أن الأخبار الدولية التي ترد عبر وكالات الأنباء لا تهتم بجوانب السياسة والأوضاع الأمنية فحسب بل بكل المجالات.

وعلى صعيد المدة الزمنية لكل خبر، واعتمدت نشرة العاشرة على الخبر القصير لاعتمادها على وكالات الأنباء، وعدم وجود مراسلين لتقديم تفاصيل أكثر عن الخبر وتغطية خلفياته.

أما بالنسبة لكون نشرة العاشرة اعتمدت على قيمة الأهمية، فهو انعكاس لما تمثله الأخبار ودور وسائل الاتصال النابع من اختيار الرسالة المهمة ومن ثم إيصالها للمتلقي. إلى جانب أن الخبر المهم هو أحد عناصر الخبر الأساسية. وهذا ما يفسره المدخل الوظيفي الذي يشير إلى أن وظائف وسائل الاتصال تتحدد وفق تلبية حاجات المتلقي.

أما بالنسبة لمصادر الأخبار، نجد أن هناك تدفق وهيمنة من وكالات الأنباء الدولية، وعدم توازن في استخدام المصادر الأخرى، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة د. الرواس الذي كشف عن

الاعتماد على وكالات الأنباء الدولية أكثر من المصادر الأخرى، ومن خلال ملاحظة الباحثة، وجدت عدد من الأخبار الخاصة بالملف السوري تُسبب إلى مرصد حقوق الإنسان كمصدر للخبر، وأوضح حماد الحدادي (مقابلة، ٢٠١٤) أن السبب في الاعتماد عليه لاعتباره أحد أطراف الصراع السوري، ويأتي هنا دور المحرر الذي يسعى دائماً لتوخي الحذر عند الاستعانة بهذا المصدر، وصياغة المعلومات الواردة من خلاله بحيث تكون بأسلوب موضوعي غير متحيز لأي طرف بما يتفق مع سياسة الدولة المتوازنة والحيادية.

أيضاً من خلال عينة الدراسة يتضح لنا وجود خبر واحد في عينة الدراسة يعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر، حيث تضمن الخبر تنفيذ لمجموعة من الشائعات المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي، ويشير علي العجمي (مقابلة، ٢٠١٤) أن هناك أقسام في دائرة الأخبار المحلية لم يتم تفعيلها بعد ومن هذه الأقسام قسم يهتم بمواقع التواصل الاجتماعي. في حين أوضحت أمل الجوابرية (مقابلة، ٢٠١٤) أن السبب في عدم تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي ضمن نشرة العاشرة، لربما بسبب عدم إدراك القائمين بالاتصال بأهمية وسائل الإعلام الجديد التي تمكن من التواصل مع شرائح مختلفة من الجمهور، ومن خلال الملاحظة الميدانية وتواجد الباحثة في قاعة تحرير الأخبار لاحظت أنه في بعض الأحيان يتم الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز خبر ما، خاصة من موقع تويتر Twitter، وهذا الشق المتعلق بمواقع التواصل الاجتماعية لم يكن موجود في السابق بسبب أن هذه المواقع حديثة إلى حد ما.

تهتم نشرة أخبار العاشرة بالأحداث في دول بعينها حيث لاحظت الباحثة أن الولايات المتحدة الأمريكية تصدرت قائمة الدول لتصبح أكثر دولة ترد منها الأخبار، ولربما السبب في

ذلك نابع من دورها الذي تمارسه ومسايعها في إحلال السلام في العالم، أو بسبب تدخلها في الشؤون الداخلية والخارجية لمعظم الدول العربية والأجنبية، وأغلب تلك الأخبار الواردة من أمريكا تتمثل في مؤتمرات صحفية ولقاءات لوزير الخارجية أو المتحدث باسم البيت الأبيض، في حين أن ظهور سوريا ومصر كأكثر دولتان عربية تقع فيها الأحداث والأخبار فذلك يعود إلى الأزمات السياسية والاقتصادية التي وقعت فيها بعد تداعيات ثورات الربيع العربي.

وأوضح علي العجمي (مقابلة، ٢٠١٤) أن تلفزيون سلطنة عمان يهتم بعرض الأخبار العاجلة الخاصة بالشأن المحلي، على سبيل المثال خبر توحيد الرواتب والذي يهم شريحة كبيرة من الجمهور حيث تم عرضه كخبر عاجل، وأكد على أن هذه الميزة حديثة نوعاً ما، بدأ العمل بها من سنوات قليلة، وعادة ما تستخدم لنشر الأخبار المحلية العاجلة، وتم تفعيل هذه الخدمة حرصاً من قطاع الأخبار المرئي على جعل المشاهد في قلب الحدث أولاً بأول، وهذه الأخبار العاجلة قد تظهر في الشريط الإخباري أثناء بث البرامج التلفزيونية أو أثناء النشرات الإخبارية.

وأشار إبراهيم العزري مدير دائرة الأخبار المحلية في قطاع الأخبار المرئي إلى أن الانطلاقة الأولى لنشرة الأخبار من الاستوديوهات الرقمية كانت في ٣ مارس ٢٠١٣ (مقابلة، ٢٠١٤)، جاءت كنقلة نوعية تعكس التطور التقني من جهة وتطور المضمون الذي يهم المشاهد العماني من جهة أخرى، وأن قطاع الأخبار اليوم يحمل على عاتقه مسؤولية الاقتراب من هموم المواطن العماني وتسليط الضوء عليها للمساهمة في الوصول لحلول عاجلة لها.

ومن النقاط الجديرة بالذكر أن تلفزيون سلطنة عمان أولى اهتماماً كبيراً بفئة ذوي الإعاقة السمعية والبصرية، وذلك من خلال وجود ترجمة بلغة الإشارة لنشرة العاشرة يومياً، وهي دلالة

على حرص تلفزيون سلطنة عمان بهذه الفئة في المجتمع، ومواكبة للقنوات الفضائية العريقة التي تهتم بكل فئات المجتمع.

أما بالنسبة للعوامل المؤثرة في تغطية الأخبار، ومن خلال إجراء مجموعة من المقابلات مع القائمين بالاتصال في قطاع الأخبار المرئي، أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في طبيعة تغطية الأخبار منها: منتج النشرة أو مسؤول النشرة وهو الشخص المعني بانتقاء مجموعة من الأخبار واستبعاد أخرى وفق رؤيته وتحليله لأهميتها، بالإضافة على السياسة التحريرية والتعليمات الواجب الالتزام بها من قبل المسؤولين حول ترتيب أخبار الشخصيات التي تظهر في الأخبار وفق بروتوكول متفق عليه، أيضاً أشار بعض من القائمين بالاتصال أن الخبر وأهميته هو من يفرض نفسه على النشرة.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، وفي إطار تحليل المحتوى الإخباري الذي قامت به الباحثة على عينة قوامها (٣٠) نشرة إخبارية من مجمل نشرات أخبار العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان خلال الفترة من ٢٠١٣/٤/٢ وحتى ٢٠١٣/١١/٢٠، وبناءً على ما انتهت إليه الدراسة من استنتاجات، توصي هذه الدراسة بما يلي:

- ضرورة توجيه القائمين على قطاع الأخبار المرئي بتلفزيون سلطنة عمان، لتحقيق التوازن في تغطية الموضوعات والأحداث ذات النطاقات الجغرافية المختلفة، بحيث لا يطغى نطاق جغرافي على آخر، ومراعاة تقديم موضوعات أخبار تهم شرائح مختلفة من فئات المجتمع.
- من المهم تحقيق التنوع في استخدام القوالب الفنية للخبر، وتفعيل القوالب الأخرى لكسر جمود النشرة.
- ضرورة أن يقوم القطاع المرئي بإصدار دليل إرشادي (مطبوع) للمحرر ينص على أبرز القواعد والبروتوكولات أو المسميات الواجب اتباعها عند تحرير النشرة، بدلاً من الاعتماد على التعليمات الشفهية.
- أهمية السعي لتوحيد المصطلحات المستخدمة في نشرات الأخبار، إذ لاحظت الباحثة أنه في بعض الأحيان يتم استخدام مصطلح الجيش الحر للدلالة على أحد أطراف النزاع في سوريا وفي أحيان أخرى يستخدم تعبير القوات المعارضة، والسبب في ذلك يعود إلى اختلاف رؤى وتوجهات القائم بالاتصال، وعدم التزامهم بالتعليمات التي ترد لهم من الإدارة (العبري، مقابلة، ٢٠١٣).
- لا بد من الاهتمام بالمصادر الإخبارية، وتنويعها بدلاً من الاعتماد على وكالات الأنباء الدولية بشكل أساسي يطغى على المصادر الأخرى.

- ضرورة العمل على مد جسور التواصل بين نشرة الأخبار والمتلقي، وذلك من خلال عمل استطلاعات واستبيانات لتقصي رأي المواطنين في نشرة الأخبار.
- ضرورة الاهتمام بعرض أبعاد الخبر من مختلف الزوايا، وعدم الاكتفاء بالتعريف بالحدث بصورة سطحية، خاصة لأن المشاهد اليوم لم يعد يكتفي بالخبر فقط، بل يبحث عن تفسير لحدوثه ومن يقف وراءه والتنبؤ بماذا سيحدث غداً، وبالتالي يمكن أن يكون رأي اتجاه الخبر أو القضية.
- أهمية الاعتماد على دراسات وأبحاث علمية تحدد اهتمامات الجمهور، من أجل التعرف على القضايا والأخبار التي تهم الجمهور وتلبي رغباته.
- على الرغم من وجود خطة تدريبية للاهتمام بصقل مهارات وقدرات القائم بالاتصال في قطاع الأخبار المرئي، إلا أنه لا يتم الاستفادة من خبرات هؤلاء المتدربين بعد عودتهم من الدورات التدريبية الخارجية، لتعم الفائدة على جميع العاملين.
- ضرورة وجود خطط إعلامية زمنية يتم الالتزام بها على المدى البعيد، وتقييم مدى قدرتها على تحقيق الأهداف المرجوة منها، فمن خلال المقابلات التي قامت بها الباحثة أشار علي العجمي (مقابلة، ٢٠١٤)، إلى أنه هناك الكثير من الخطط المؤجلة بسبب نقص في عدد الموظفين، وأنهم بحاجة لموظفين جدد لتفعيل أدوار بعض الأقسام.

مقترحات الدراسة:

على الرغم من أن الدراسة الحالية قامت بسد فجوات بحثية حول خصائص المحتوى الإخباري لتلفزيون سلطنة عمان، إلا أن لاتزال هناك جوانب بحثية تنتظر وجود دراسات

تحليلية للكشف عنها في مجال الأخبار التلفزيونية في تلفزيون سلطنة عمان، ومن هذا

المنطلق تقترح الباحثة إجراء بحوث ودراسات تتناول الجوانب التالية:

- المعالجة الإخبارية للقضايا المحلية والعربية والدولية في نشرات الأخبار بتلفزيون سلطنة عمان.

- أثر التعرض للأخبار التلفزيونية على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا المحلية.

- بناء الأجندة الإخبارية بتلفزيون سلطنة عمان والعوامل المؤثرة فيها، وهي من الموضوعات التي تهتم بمعرفة ترتيب أولويات التلفزيون في تغطية الأخبار.

- دور نشرات الأخبار في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب في جامعة السلطان قابوس أو أي مجموعة من الشباب الذين قد يمثلوا عينة يمكن الاستناد عليها، وتعميم نتائجها فيما بعد.

- اتجاهات الجمهور العماني نحو الخدمة الإخبارية المقدمة عبر الإعلام الرسمي المتمثل في الإذاعة و التلفزيون.

الخاتمة

إن الهدف الحقيقي من تحليل محتوى نشرة أخبار العاشرة، نابع من أهمية هذا المحتوى وانعكاسه على المتلقي، وذلك من خلال ما يقدمه من أحداث ووقائع، بهدف تمكين المتلقي من تشكيل رأي أو اتجاه نحو القضايا المحلية والعربية والعالمية، ومن ثم فإن تقديم أبعاد وخلفيات هذه الأحداث لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن المعايير المهنية الإعلامية والضوابط الأخلاقية، لتصبح النشرات الإخبارية هي حلقة الوصل بين المشاهد و المجتمع المحيط به، فيرتبط به أكثر وبالتالي يصبح المشاهد شريك فاعل في الأحداث المجتمعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من جوانب الحياة.

تحولت نشرات الأخبار من قنوات تصب فيها مجموعة من البيانات والمعلومات حول حدث ما إلى نافذة تسمح للمشاهد أن يطل من خلالها على كل المستجدات بما يسمح للمتلقي من التعبير عن آرائهم وتطلعاتهم نحو مجتمع فاعل يتسم بالانسجام والتلاحم، لذا من الضروري أن تتسم الخدمة الإخبارية بالحيادية بشكل لا يتنافى مع الواقع السياسي للسلطنة، وأن تتسق مع الضوابط والمعايير المهنية بهدف الارتقاء بالممارسات الإعلامية.

ترى الباحثة من خلال هذه الدراسة- وأيضاً من خلال طبيعة عملها لمدة ١٠ سنوات في القطاع المرئي بتلفزيون سلطنة عمان - أن الإعلام التنموي هو جُل ما تحتاج إليه الدول العربية الآن ولكن يجب النظر لمفهوم التنمية بشكل أوسع وأرحب من المنظور الحالي، فالتنمية لا تمثل الارتقاء بالجانب الاقتصادي ودعم وتعزيز المشاريع العملاقة والخدمية فقط، بل على العكس تماماً، التنمية هي أسلوب للارتقاء بكل سبل الحياة الفكرية والثقافية والمجتمعية والسياسية، وبعد التعرف على نتائج الدراسة ومقارنتها مع الدراسات السابقة، وجدت الباحثة أن

هناك بعض المعايير والأسس في قطاع الأخبار التي اختلفت مقارنة مع الدراسات السابقة مما يبشر بوجود رؤى فكرية جديدة في الطرح الإخباري، وأن التغيير قد يصب في صالح المتلقي في نهاية الأمر.

ومن خلال توصيات الدراسة وجدت الباحثة من الضروري الاهتمام بالمعالجة الإخبارية التي تقدم تفاصيل أكثر للمشاهد، لتقديم حصة إخبارية تتناسب مع العصر الحالي وترضي اهتمامات وهموم المتلقي، كما أن البحث العلمي في مجال الأخبار والبرامج الإخبارية لا يزال في حاجة إلى اهتمام أكبر من جانب الباحثين في مجال الإعلام.

المراجع العربية:

- أبو أصيب، خليل، ٢٠١٠، استراتيجيات الاتصال وسياسة تأثيره، دار مجدلوي للعربية، عمان، الأردن.
- أبو عرجة، تيسير، ١٩٩٦، الإعلام العربي تحديات الحاضر والمستقبل، دار المجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو العلا، محمد، ٢٠١٣، الإعلام الدولي وتكنولوجيا الاتصال، دار العلم والإيمان، القاهرة.
- إسماعيل، بشرى، ٢٠١٢، الإبداع الإعلامي فى الفضاءات العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- إمام، إبراهيم و محمد عزت، ٢٠٠٥، وكالات الأنباء المعاصرة: النشأة- التطور- الدور، دار الفكر العربي، القاهرة.
- البشر، محمد، ٢٠٠٣، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد ٢١ العدد ٨٣، الكويت.
- البدوي، محمد علي، ٢٠٠٦، دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة العربية، بيروت القاهرة.
- البكري، فؤاده، ٢٠١١، الإعلام الدولي، عالم الكتب، القاهرة.
- بغدادى، هالة، ٢٠٠٩، الإخباريات الفضائية العربية: الواقع والطموح، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- الجابري، علي، ٢٠٠٥، تقنيات الخبر فى الفضاءات العربية: فضائية أبو ظبي نموذجاً، عمون للدراسات والنشر، عمان.

- جبر، سعاد، ٢٠٠٨، سيكولوجية الاتصال الجماهيري، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.
- الجبور، سناء محمود، ٢٠١٠، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الجميلي، عظيم ، ثناء العاني، ٢٠١٢ ، صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- جواد، عبدالستار، ٢٠٠١، فن كتابة الأخبار: عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة، الطبعة الثانية، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فلور، دي و بال روكاخ، (ترجمة) محمد الجوهر، ٢٠١٠، نظريات الإعلام، دار الأمل، إربد، الأردن.
- الحقو، محمد، ٢٠١٢، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحسن، غسان، ٢٠١٣، الصحافة التلفزيونية، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن.
- الحسيني، أميرة، ٢٠٠٥، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت.
- حسين، سمير، ١٩٩٥، دراسات في مناهج البحث العلمي - بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الخطاب، فارس، ٢٠١٢، الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- خزعل، عبدالنبي، ٢٠١٢، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- الدليمي، عبدالرزاق، ٢٠١١، الخبر في وسائل الإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- الدليمي، عبدالرزاق، ٢٠١١، الإعلام العربي ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الدليمي، عبدالرزاق، ٢٠١١، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الدليمي، عبدالرزاق، ٢٠١٢، الإعلام والتنمية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الدليمي، عبدالرزاق، ٢٠١١، الإعلام العربي ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- رشتي، جيهان، ١٩٨٦، الإعلام الدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الساري، فؤاد أحمد، ٢٠١١، وسائل الإعلام النشأة والتطور، دار أسامة، عمان، الأردن.
- السعافين، عبدالله، ٢٠١١، كيف تصبح مراسلاً تلفزيونياً، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- شاهين، هبة، ٢٠٠٨، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- شطاح، محمد، ٢٠٠٧، الإعلام التلفزيوني: نشرات الأخبار المحتوى والجمهور، دار الكتاب الجامعي، الجزائر.
- شفيق، حسنين، ٢٠٠٧، رحلة الخبر في وكالات الأنباء الصحفية والمرئية، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- صالح، سليمان، ١٩٩٨، صناعة الأخبار في العالم المعاصر، دار النشر للجامعات، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- صالح، سليمان، ٢٠٠٣، الإعلام الدولي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دولة الكويت.
- الصرايرة، محمد نجيب، ١٩٩٠، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ١٨، جامعة الكويت، دولة الكويت.
- الضبع، رفعت، ٢٠١١، الخبر، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الطائي، مصطفى، ٢٠٠٧، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- طاهر، سمر، ٢٠١١، كيف أصبحت أمريكا سيدة العالم في مجال الإعلام، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- ظاهر، علي، ٢٠٠٦، دور وسائل الإعلام في الصراع السياسي والثقافي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- العبد، عاطف، ١٩٩٥، المادة الإخبارية من تلفزيون سلطنة عمان دراسة ميدانية استطلاعية بمناطق ومحافظات السلطنة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- عبدالعزيز، بركات، ٢٠١٢، المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عبد الحميد، محمد، ٢٠١٠، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عبدالنبي، سليم، ٢٠١٠، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العبد، نهى، ٢٠٠٧، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- العبد، نهى، ٢٠١٠، دراسات في الإعلام الفضائي في ضوء النظريات المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- العبدالله، مي، ٢٠٠٦، التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- عواد، علي، ٢٠١٠، الإعلام والرأي، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، لبنان.
- العويني، محمد، ١٩٨٤، الإعلام الخليجي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عوض، هاشم و المهدي الجندوبي، ٢٠١٠، دليل كتابة الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، وزارة الثقافة والإعلام، المطبعة الحكومية، المنامة، مملكة البحرين.
- الفيصل، عبد الأمير، ٢٠١٤، دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- قيراط، محمد، ٢٠٠٦، قضايا إعلامية معاصرة، مكتبة الفلاح، دولة الكويت.

- القليبي، فاطمة و محمد شومان، ٢٠٠٤، الاتصال الجماهيري: اتجاهات نظرية ومنهجية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- كورنل، جون، ١٩٩٩، التلفزيون والمجتمع - الخصائص والتأثيرات، ترجمة أديب خضور، دار دمشق، دمشق، سوريا.
- لبيب، سعد، ١٩٨٤، دراسات في العمل التلفزيوني العربي، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، بغداد، العراق.
- معوض، محمد وبركات عبدالعزيز، ٢٠٠٠، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- مجد الدين، خالد، ٢٠٠٧، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية: دليل إنتاج النشرات التلفزيونية، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- مصطفى، فريد، ٢٠١١، وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مرزوق، يوسف، ٢٠٠٨، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- المزاهرة، منال، ٢٠١١، بحوث الإعلام، دار كنوز المعرفة العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- المشيخي، محمد، ٢٠٠٨، الإعلام في الخليج العربي: واقعه ومستقبله، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- مكاي، حسن و ليلى السيد، ١٩٩٨، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- المقدادي، كاظم، ٢٠١٣، الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مهنا، محمد، ٢٠٠٧، مدخل إلى الإعلام العربي في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- نجم، طه عبد العاطي، ٢٠٠٥، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- نصر، حسني و سناء عبدالرحمن، ٢٠٠٤، الخبر الصحفي: التحرير الصحفي في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات المتحدة العربية.
- نصر، حسني وعبدالله الكندي، ٢٠١٣، الإعلام الدولي: النظريات-الاتجاهات-الملكية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- دوريس جرابر و دينيس ماكويل، بيبا نوريس (ترجمة) زين نجاتي، ٢٠٠٤، سياسة الأخبار والأخبار السياسية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الهيتي، هيثم، ٢٠٠٨، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- يعقوب، عبدالحليم موسى، ٢٠٠٨، الموضوعية والقيم الإخبارية في الإعلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

المصادر الأجنبية:

- Bek, Mine, Tabloidization of News Media An Analysis of Television News in Turkey, Ankara University, Ankara Üniversitesi İletişim Fakültesi, Cebeci 06590.
- Curren, James, Jean Seaton, 2011, Media and Democracy, Routledge, Power Without Responsibility. 7th edition, Routledge.
- Franklin, Bob, Martin, Hamer, Mark, Hanna, Marie, Kinsey & John E. Richardson, 2005, Key Concepts in Journalism, Sage Publications Inc.
- Barnas, Frank & White, Ted, 2013, Broadcast news; writing, reporting, and producing, 6th ed. Portland: Ringgold Inc.
- Stephens, Mitchell, 2007, History Of News, Published by Oxford University Press, Inc.
- Manning, Paul, 2001, News and News Sources, SAGE Publications Inc.
- Reardon, Nancy, 2013, On Camera: How To Report, Anchor and Interview, 2nd, printed & bound in the United State of America by Edwards Brothers, Inc.

رسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث العربية:

- بيت المال، حمزة، بكر إبراهيم، ١٩٩١، تحليل مضمون نشرة الأخبار الرئيسية في القناة الأولى بتلفزيون المملكة العربية السعودية، ورقة بحثية، مجلة جامعة الملك سعود كلية الآداب، المملكة العربية السعودية.
- العبد، عاطف، ١٩٩٥، دراسات في الإعلام العماني، المادة الإخبارية بتلفزيون سلطنة عمان، مطبعة الأولان الحديثة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- العبد، نهى، ٢٠٠٧، دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية، رسالة دكتوراه منشورة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عبد العاطي، علاء، ٢٠٠٦، تأثير نمط الملكية في القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- الرواس، أنور، ١٩٩٦، النشرات الإخبارية بتلفزيون سلطنة عمان: دراسة تحليلية (الشكل و المحتوى)، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة اكستر، المملكة المتحدة.
- مصطفى، هويدا، ١٩٩٤، التناول الإخباري للقضايا والشؤون العربية في التلفزيون المصري، دراسة تطبيقية على أزمة الخليج، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- بوقرة، رضوان، ٢٠٠٦، بنية الأخبار في القنوات الفضائية العربية: قناة الجزيرة نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم والسياسة والإعلام، الجزائر.

- الجابري، علي، ٢٠٠٥، تقنيات الخبر في الفضائيات العربية (أبو ظبي نموذجاً)، رسالة دكتوراه، عمون للدراسات والنشر، عمان، الأردن.
- الشيخ، رشا، ٢٠١١، المعالجة الإخبارية لسياسة مصر الخارجية في القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقتها بإدراك طلاب الجامعة لها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- الصبحي، يعقوب، ٢٠١٢، القائم بالاتصال في دوائر الأخبار في الإذاعة والتلفزيون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- المهداوي، فارس، ٢٠٠٩، أخبار العراق في الفضائيات العربية: تحليل مضمون لأخبار العراق في قناتي الحرة والعربية الفضائيتين، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.
- بغدادي، هالة، ٢٠٠٧، المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

دراسات ومقالات علمية أجنبية:

- Henderson, Ester, 2007, News Narratives And Television News Editing, B.A., University of Toronto.
- Daniela V. Dimitrova & Jesper Strömbäck , 2010, Exploring Semi-Structural Differences in television news between the United States and Sweden, Daniela V. Dimitrova and Jesper Strömbäck, the International Communication Gazette 72(6) 487-502.

المواقع الإلكترونية:

١. موقع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وقت الزيارة، يونيو ٢٠١٤.
<http://part.gov.om/ar/web/omantv/about-tv;jsessionid=6E73394FD8415AAD2EE70C0B39CB11E2>
٢. أبو دقة، سناء، ٢٠١٣، *مراجعة الأدبيات السابقة*، وقت الزيارة ٧ إبريل ٢٠١٤.
<http://site.iugaza.edu.ps/sdagga/files/pdf>
٣. موقع وزارة الإعلام، وقت الزيارة، ١٥ إبريل ٢٠١٤.
<http://www.omanet.om/arabic/regions/alburaimi1.asp?cat=reg>
٤. موقع وكالة الأنباء العمانية، وقت الزيارة، ٢٦ يونيو ٢٠١٤.
http://www.omannews.gov.om/ona/aboutUs_ar.jsp
٥. موقع صحيفة الوطن، وقت الزيارة ١ يوليو ٢٠١٤.
<http://www.alwatan.com/graphics/2011/10oct/27.10/#1>

* قائمة المحكمين لاستمارة تحليل المضمون:

- د. عبيد الشقصي، أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
- د. حسني نصر، أستاذ مساعد، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
- د. محمد ساطور، أستاذ مساعد، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

- د. سمير محمود، أستاذ مساعد، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

- د. إيمان زهرة، أستاذ مساعد، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

المقابلات الشخصية:

١. إبراهيم بن سيف العزري، مدير دائرة الأخبار المحلية في قطاع الأخبار المرئي، الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، يناير ٢٠١٤.
٢. أمل بنت محمد الجوابرية، رئيسة قسم الرصد التلفزيوني في قطاع الأخبار المرئي، الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، نوفمبر، ٢٠١٣.
٣. حمير بن ناصر العبري، مدير التشغيل في قطاع الأخبار المرئي، والمشرف على حيز عمان مباشر، الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، ومحرر نشرات، أكتوبر، ٢٠١٣.
٤. حماد بن طالب الحدادي، محرر أخبار، قطاع الأخبار المرئي، الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، نوفمبر، ٢٠١٣.
٥. رابعة بنت محمد العبرية، قسم تخزين الوسائط الفنية، الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون يناير، ٢٠١٣.
٦. عادل الحمداني، رئيس قسم التحرير الأخبار العربية، الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، نوفمبر، ٢٠١٣.
٧. علي بن حسن العجمي، رئيس قسم التحرير المرئي بدائرة الأخبار المحلية، الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، مايو، ٢٠١٤.

٨. قيس بن إبراهيم الفارسي، مدير دائرة التحرير بوكالة الأنباء العمانية، يوليو

٢٠١٤.

٩. محفظة بنت محمد العامرية، رئيسة قسم بحوث المستمعين والمشاهدين، الهيئة

العامّة للإذاعة والتلفزيون، نوفمبر، ٢٠١٣.

١٠. محمد الحوسني، المسؤول عن مواقع التواصل الاجتماعي للهيئة العامة

للإذاعة والتلفزيون والمسؤول عن تخزين نشرات الأخبار عبر اليوتيوب مارس،

٢٠١٤.

ملحق رقم ١



جامعة السلطان قابوس

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

قسم الإعلام

استمارة تحليل مضمون

المحتوى الإخباري لنشرة العاشرة بتلفزيون سلطنة عمان

الباحثة: أمل بنت محمد سعيد النوفلية

الرقم الجامعي ٩٥٠٨٣

المشرف الرئيسي: د. ماهيناز محسن

عضو لجنة الإشراف: د. أنور الرواس

جدول رقم (١) توزيع الأخبار وفق الإطار العام

م	محلي	عربي	دولي	محلي عربي	محلي دولي	عربي دولي	أخرى

جدول رقم (١٣) يوضح توزيع الأخبار وفق مصادرها

م	وكالات الأنباء		مراسل	مذوب	مصادر بشرية			انترنت				الصحف والمطبوعات		المحطات الإذاعية والتلفزيونية
	نصية	مصورة			مسؤولين	الخبراء	شهود عيان	أساتذة	مواقع الكترونية	مواقع تواصل اجتماعي	مجموعات الأخبار			
١														
٢														
٣														
٤														
٥														
٦														
٧														
٨														
٩														

جدول رقم (١٥) توزيع الأخبار وفق نوع التغطية في نشرة العاشرة

م	تغطية تمهيدية	تغطية تسجيلية	تغطية متابعة

جدول رقم (١٦) توزيع الأخبار وفق طول الخبر في نشرة العاشرة

م	خبر قصير ٣٠ ثانية فأقل	خبر متوسط من ١-٢ دقيقة	خبر طويل أكثر من دقيقتين

